

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190307

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

إلى فراس الحمداني

قد حل بعض الفاظه وشرح معنى بعض أياته

المرحوم المغفور له

نحلة قفاط

حق الطبع محفوظ له

طبع نفقة وإهتمام إدارة

مكتبة الشريعة

لصاحبها

مكتبة الشريعة

تمن النسخة نصف مجدي

المطبعة الادبية بيروت * سنة ١٩١٠

❖ قال ❖

الشعر ديوان العرب ايضاً وعنوان الادب
لم أعد فيه مفاخري ومدح آبائي النجب
ومقتلعات ربما حليت منهن الكتب
لا في المديح ولا الهجا ولا الهجون ولا اللعب

❖ وقال ❖

فما نعمة مكفورة قد صنعتها الى غير ذي شكر بما تبتغي أخرى
سأتي جيلاً ما حيت فانتني اذا لم أفد شكراً افدت به اجرا^(١)

❖ وقال وفي من قصائده المشهورة ❖

اعل خيال العامرية زاء فيسعد مهجور ويسعد هاجر
واني على طول الشمس عن الصبا احن وتصيني اليك الجاذر^(٢)
وفي كلتي ذاك الحباء خريدة لها من طعان الدارعين ستاء^(٣)
نقول اذا ما جئتها متدراً ازائر شوقي انت ام انت ثائر^(٤)
تنت فغصن ناعم ام شمائل ووات قليل فاحم ام غدا^(٥)
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضا ليالي ما بيني وبينك عامر

(١) يحاطب سيف الدولة ان النعمة التي صنعتها عن قتالي الضياع الذي وايته
ففسرين حيث انها مكفورة لا يجب ان تباد عليهم مرة أخرى انما عادتني ان اعمل
الحيل فان لم استفد منه الشكر استفدت الاجر (٢) التماس مأخوذ من شمس
الفرس اذا منع ظهره والجاذر جمع جوذر وهو ولد الذرة الوحشية (٣) كلتي
ثنائية كلتا بالكسر وفي ستر رقيق والدارعين اللابس الدروع (٤) الثائر المجدة
باخذ ثاره (٥) يعني اذا ادبرت لا يدري السواد الذي حلفها هل هو ليل فاحم
ام عدائها

فأما وقد طال الصدودُ فإنه
 تنام فتاةً الحي غني خليةً
 وتسعدي غير البوادي لاجلها
 وما لي إلا نظرة ما احتسبتها
 كلفتُ بها والركب والحي كله
 وما ظلمتُ عن رائق الحسن إنما
 فيا نفس ما لاقيت من لالعج الهوى
 وبأعفتي ما لي ومالك كلما
 كأن الحجب والصون والعقل والتقى
 وهنّ وإن حانت ما بتغينه
 ومك ليلة خضت الاسنة نحوها
 فلما خلونا يعلم الله وحده
 وبت يظنّ الناس في ظنونهم
 ومك البتة ما شئت بدر تمامها
 ولا رهبة إلا الحديث كأنه
 يقر بعيني الخيال المزاور^(١)
 وقد كثرت حولي البواكي السواهر
 وان رغمت بين البيوت الحواضر^(٢)
 بعرب اصارتني اليها المصاير
 حيارى الى وجهه به الحسن حاير
 نعمت على ما تحتمن المعاجر^(٣)
 وبأقلب ما جرت عليك المواظر
 هممت بأمر ثم لي منك زاجر^(٤)
 لدي وربات الحجال ضراء
 حباب عدي مندكن أنا^(٥)
 وما هدأت عين ولا نام ساهر
 لقد كرمت نجوى وعفت ضمائر
 وثوبي مما يرجم الناس ظاهر^(٦)
 الى الصبح لم يشعر بأمرى شاعر
 جمان وهي أو ثلوة متناثر

(١) يقول لما كانت المحبة تامة بي وبينك كنت غير قانع بالوصول وبعد
 المحر صارت عيني تقرأ إذا زارها خيالك (٢) البوادي والحواضر ضدان
 (٣) المعجز ثوب عيني ويقصد به القاب (٤) يلوم عفته ويشكو منها لأنها تمنعه
 عن قضاء وطره من محبوبته (٥) أي أن العقل وغيره المذكور في البيت المتقدم
 حباب عدي مندكن مكررات متواترات عن أماني واجدادني وإن لم اطوئهن في
 الامتناع عن المحوبة (٦) يرجم بينهم

اقول وقد ضجّ الحليّ بجرسه
 فيارب حتى الحليّ مما تخافه
 ولي فيك من فرط الصباية أمره
 عفاوك غيّا انما عفة الفتى
 نفي الهمّ غني همة علوية
 واسمرّ مما يبت الخطّ ذابل
 وقلب يقرب الحرب وهو صارب
 ونفس لها في كل ارض لبانة
 ادالم أجد في كل فجّ عتيرة
 ولا حقة الاطمين من نسل لاحق
 من اللاء تأبى ان تعاقد ربهما
 وخرقاء ورقاء بطي كلالها
 غريزية صافت شقائق دابق
 ولم ترّ منها للصبح بشائر^(١)
 وحتى يياض الصبح مما نحاذر^(٢)
 ودونك من حسن الصيانة زاجر
 اذا عفّ عن لذاته وهو قادر
 وقلّ على ما ستّت منه موازر^(٣)
 وايض مما يطبع الهند باتر^(٤)
 وعزّ يقيم الحسم وهو مسافر
 وفي كل حيّ أسرة ومعاشر^(٥)
 فان الكرام للكرام عشاير
 امينة ما نيّطت اليه الخوافر^(٦)
 اذا حسرت عند المعار المآذر^(٧)
 تكلف بي ما لا تطيق الابعار^(٨)
 مدى قيظها حتى تضرم ناجر^(٩)

(١) الحرس الصوت الحلي والصمير في منهاراجع الليلة في بيت سابق (٢) يعني
 ان صوت الحلي ويياض الصبح يطلعان الناس الى اجتماعهم بمحبوبته فيحافهما لما هو فيه
 من العفة والصيانة (٣) الموازر المساعد (٤) الخط بالكسر موضع تناع فيه الرماح
 (٥) اللبانة الحاجة والاسرة بالصم الدرع الحصينة ورهط الرجل (٦) الاطلين ثنية
 اطل بالكسر وهو الحاصرة . ولا حقة مضمومة اي مضمومة الحاصرتين . ولاحق افراس
 جياذ لمعاوية ابن ابي سفيان وغيره (٧) يعني انها مطوعة لصاحبها حتى في وقت السدة
 وانكشف اثوابه عنه حالة اغارته على الاعداء (٨) الخرقاء الحقة في سرعة سيرها
 والورقاء البيضاء والكلال التعب يصفها بيطء التعب (٩) الغريزية الغير محرّبة لحدائث
 سنّها . صافت اقامت زمن الصيف في شقائق دابق وهو مكان معروف . الناجر العطشانة

وحمّنها الراعي بميثاء برهة^(١) تناول من خذرافه وتغاور^(٢)
 اقام بها حتى اطعمت وضمت بقية صفوان قراها المناظر^(٣)
 وخوضها بطن السلوطح رينا أديرت بملحان الشهور الدوائر^(٤)
 فجاء بكوماً اذا شي اقامت ظننت عليها رعاها وهو حاسر^(٥)
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها ويا قرب ما يرجو عليها المسافر^(٦)
 ديع اوطن المؤلف دأبك امله وعد عن الامل الذين تكاشروا^(٧)
 فأهلك من اصبي وودك من حفا وان نزحت داراً وتأت عشائر^(٨)
 تبوأ من قومي معدّ كليهما مكنّا اراني كيف تبني المناخر^(٩)
 ائن كان اصلي من معدّ تجاره ففرعي سيف الدولة القره ناصر^(١٠)
 وما كان لولاه لينفع اول اذا لم يرين اول المجد آخر^(١١)
 لعمرك ما الابصار تنفع اهلها اذا لم يك للبصرين بصائر^(١٢)
 فهل ينفع الخطي غير مثقف وتظهر الا بالحقال الحواهر^(١٣)
 أناضل عن احساب قومي بفصلر وافخر حتي لا ارى من افخر^(١٤)
 واسعى لامر عدتي لخصوه اواخيه من آرائه واواصر^(١٥)
 أبتغلكم وصف القديم ودونه مفخر فيها شاغل وماتر^(١٦)

(١) حمّنها اطعمها نوع من الثبات مروف . ميثاء . المدة . الحار . الخذراف
 كسر الحاء نبت ربيعي اذا مس بالصف يس . والماءورة القيلة (٢) السلوطح
 عين ماء . ريثا اديرت الخ اي معنى عليها الحول في المكان المعروف بملحان
 (٣) الكوما الدافة العظيمة السنام . والمعنى انها اذا اقبلت مع انها عريانة طن ان عليها
 رحلها السمها (٤) تكاشروا تضاحكوا (٥) اراد بقومي معد سيف الدولة
 وابن عمه سعيد (٦) الاواصر الاقارب (٧) اي كيف يتغلكم وصف النديم
 من الابهاء مع ان في وصف سيف الدولة من المفاخر والمآثر ما به مشعلة عن الابهاء

لنا اول في المكرمات وآخر
ايا راكباً تخذو باعواد رحله
ألكني الى ابناء ورقا رسالة
لئن باعدتكم نية طال شحطاً
ونشر ثناء لا يغيب كأنما
ويجمعنا في وائل عسرية
فقل لبني ورقاء ان شط منزل
وكيف ترث الخيل او تضعف القوى
انا احمد مهلاً اذا الفرع لم يطب
اتسمو بما شادت اوائل وائل
وتطلب العز الذي هو غائب
علي لا بكار الكلام وعونه
انا الحارث المختار من نسل حارث
فجدي الذي لم العشيرة جوده
تحمل قتلها وساق دياتها

وباطن مجد تغلي وظاهر
غدافة غيرة غيراة وعذافر^(١)
على نأيا وهي القواني السواير^(٢)
فقد قربني نية وضائر
به نسر العضب الياني ناسر
وود وأرحام هناك سواجر
فلا العهد مذني ولا الود دائر
فقد قربت قومي وشدت اواصر^(٣)
فلا طبن يوم الافتخار العناصر
وقد غمرت تلك الاوالي الاواخر
وتترك العز الذي هو حاضر^(٤)
مفاخر تفنيه وتبقى مفاخر
اذا لم يسد في القوم الا الاخير
وقد طار فيها للفرق طائر
حمول لما جرت عليه الجرائر

(١) الحد وضرب من سير الابل والخيل والغدافة المجددة في السير والغيراة من الغيرة والعذافر الاسد (٢) الكنى اي اهل الي رسالة من الالوكة وهي الرسالة والباي المعبد (٣) يخاطب الراكب اذ يقول لبني ورقاء انه وان بعدت الديار بيننا فاننا مقيمون على حفظ العهد والود بيننا مقيم وكيف تضعف الخيل من الوصول اليكم مع ان القربى التي بيننا تقرب والقرابة تشد القوى (٤) يقول لاحمد ابن ورقاء ان اصولنا واحدة فكيف تطلب العز من الاجانب وتترك العز الذي هو حاضر عند سيف الدولة

ودي مائة لولاه جرت دماؤهم
 ومنا الذي ضاف الامام وجيشه
 وجدي الذي ساس الديار واهلها
 ثلاثة اعوام يكابد محلها
 فآبوا بجذواه وباء بشكرهم
 أسي داء تغر كان اعيادواؤه
 بنى الثغر الباقي على الدهر ذكره
 وسوف على رغم العدو يعيدها
 ولما ألمت بالديارين أزمة
 كفي عداوت الغيث وارف كفه
 اناخوا بوهاب النفائس ماجد
 وعمي الذي اردى الكماة وفاتكا
 اذاقهما كاس الجمام مشيع
 يطيعهم ما اصبح الدهر فيهم
 لنا في خلاف الناس عثمان اسوة
 وسار الى دار الخلافة عنوة
 موارد مرت ما لهن مصادر^(١)
 ولا جود الا ما يضيف العساكر
 وللدهر ناب فيهما واظافر
 اشم طويل الساعدين عراعر^(٢)
 وما فيهما في صفقة المجد خاسر
 وفي قلب ملك الروم داء مخاصر
 نتائج فيها السابقات الضوامر^(٣)
 معود رد الثغر والثغر دائر
 جلاها وناب الموت بالموت كاشر
 فأمرع بادي وأجتنى العيش حاضر^(٤)
 يقاسمهم امواله ويشاطر
 وما الفارس القتال الا المجاهر^(٥)
 مثاور غارات الزمان مساور
 ولا طاعة للمرء والمرء جائر
 وقد جرت البلوى عليه الجرائر^(٦)
 فخرها والجيش بالدار دائر

- (١) يعني ان جده اعطى دية مائة واحد ولولاه لجرت عليهم المصائب التي لا
 اندفاع لها (٢) العراعر الشريف (٣) يعني ان حده بنى الثغر الذي يبق
 ذكره طول الدهر وفي هذه الافعال نتايج ما فيها من الفرسان على الخيل المضمرة
 (٤) اي اغنى جود جده عن نزول المطر فاستغنى من جذواه البادي والحاضر
 (٥) المجاهر بالحرب ويشير الى قصة معهود (٦) اراد بجرائر قوم عثمان من بني امية

اذل تيمماً بعد عزٍّ وطالما
 فاقبل بالساري يُقاد امامه
 وشنَّ على ذي الخال خيلاً تناهبت
 اضقنَّ على البيد وحي فضافضُ
 اماط عن الاعراب دل اناة
 واجلت لنا عن فتح مصرٍ سمائبُ
 يخالط فيها الجحفلان كلاهما
 وقاد الى ارض السبكرى جحفلاً
 تناسى به القتال في العدة قتله
 وعمي الذي سلَّت بنجدٍ سيوفه
 تناصرت الاحياء من كلِّ وجهةٍ
 فلم يبقَ غمراً طعنه الغمر فيهمُ
 وساق الى ابن الديوداد كتيبةً
 جلاها وقد ضاق الخناق بضربة
 بحيث الحسام الهدواني خاطبُ
 اذل بنا الباغي وعزَّ الجاورُ
 وللقيد في يني يديه ضفائرُ
 سماوة كلبٍ بينها والعراعرُ^(١)
 واضلننه عن سبله وهو خابرُ^(٢)
 تساوى البوادي عندها والحواضرُ^(٣)
 من الطعن سقيها المنايا الحواضرُ^(٤)
 فتعفو القنا عنها وتنبو البوائرُ
 يسافر فيه الطرف حين يسافرُ^(٥)
 ودارت برب الجيش فيه الدوائرُ
 فروع بالغورين من هو غائرُ^(٦)
 وليس له إلا من الله ناصرُ
 ولم يبقَ وترأضه المتواترُ^(٧)
 لها لجبٌ من دونها وزماجرُ^(٨)
 لها من يديه في الملوك نظائرُ
 بليغٌ وهامات الرجال منابرُ^(٩)

(١) شنَّ غاروفي الايات اشارة الى قصص ماضية من القبائل التي ذكرها

(٢) الفضافض المنصفة بالسعة (٣) اماط كشف والاناة الضعف

(٤) الحواضر في البيت السابق ضد البوادي وفي هذا البيت من الحصور (٥) الجحفل

الجيش والمعنى انه لكثرتة لا يغيب عن العين (٦) روع احاف

(٧) يعني ان طعنه الكثير لم يبقَ فيهم كثرة وضربه المتتابع لم يبقَ منهم فرداً

(٨) اللجب اختلاف الاصوات والرماجر اصوات الحرب (٩) شبه علو السيف

على الاعناق بعلو الخطيب المنار وهو تشبيه بليغ

وعمي الذي سمته قيس مزرفنا
وردّ ابن مزروع ينوء بصدره
وعمي الذي افى السراة بوقفة
اصبنا وراء السن صالح وابنه
كفاه اخي والحيل فوضى كأنها
غداة واجزات المدام بمنزل
وعمي الذي ذلت حبيب أسيفه
وعمي حرون قلب كل كتيبة
اولئك اعماي ووالدي الذي
بحيث نساء الغادرين طواق
له بسليم وقعة جاهلية
واذكت مذاكيه بسرح وارضا
شفت من عقيل انفس سفها السرى

(١) وقد شجرت فيه الرياح الشواجر
وفي صدره ما لا تنال المسابر
شهبان فيها رايات وحادر
ومنن نوء بالبوراح ماطر
وقد عضت الحرب العام النوافر
يعاشر فيه المرء من لا يعاشر
وكانت ومرعاها من العز ناضر
تحف جبال وهو الموت صابر
حي جنات الملك والمالك شاغر
حيث أماء الداكثين حرائر
نقرأها قند وتشهد حاجر
من الضرب ناراً جهرها متطائر
فهوم عجلان ونوم ساهر

(١) المرفن الطويل والتساجر التطاعن (٢) ينوء يجتهد والمسارجمع
مسبر وهو آلة من حديد يسر بها عور الحرج (٣) يستشهد تلى ان عمه
افى اعظم الاعداء بالرحلين رايات وحادر (٤) السن اسم مكان النوء النجم
مال للغروب (٥) يعني ان احاه كفى عمه مؤنة الاعداء والحيل عندما استعرت
الحرب متفرقة كالنعام النافرة (٦) حبيب اسم قبيلة والنصرة الحسن والبهجة
(٧) كى بالحرون الثبات في الحرب (٨) شغل المكان اذا لم يكن له من
يحفظه ويضبطه (٩) قند وحاجر مكانان (١٠) المذاكي من الحيل التي
مر عليها بعد قروحها سنة اوسنتان واذا كتمت بمعنى اشعلت (١١) السرى السير والتهويم هن
الراس من النعاس اي كانت الحيل بسرعة سيرها سبباً للراحة بعد الانتقام عليها من الاعداء

وأول من شدّ الحيد بعينه
 غزا الروم لم يقصد جوانب غزوة
 فلم ترَ إلاّ فالقاً هام فيلق
 ومستودفات من نساء وصيبة
 فان يمض اشياخي فلم يمض مجدها
 نشيد كما شادوا ونبي كما بنوا
 ففينا لدين الله عزّ ومنّة
 هما وامير المؤمنين مشرداً
 ورداه حتى ملكاه سريره
 وساسا امور المسلمين سياسة
 ولما طغى عجل العراق ابن زايق
 اذ العرب العرباء تسي عباده
 اذاق العلاء الثعلبي ورهطه
 وأوطأ حصني رستيس خيوله
 فأب بأسراها تعني كبوها
 وأول من قدّ الكمي المظاهر^(١)
 ولا سبقته بالمراد النذائر^(٢)
 وبحراً له تحت المجاجة زاجر^(٣)
 لثنى على اكتافهنّ الجواهر^(٤)
 ولا دُرت تلك العلى والمآثر^(٥)
 لنا شرف ماضٍ وآخر غابر
 ومنا لدين الله سيف وناصر
 وجاراه لما لم يجد من يجاور
 بعشرين ألفاً بينها الموت سافر
 لها الدين والاسلام والله شاكر
 شفى منه لا طاغ ولا متكبر
 ومنا أنه طاو على الثار ذاكر
 عواق ما جرّت عليه الجرائر^(٦)
 وقبلهما لم يقرع النجم حافر^(٧)
 وتلك غوان ما هنّ مزاھر^(٨)

(١) الحيد والمظاهر اسماء رحلين من عتيرته (٢) الفيلق الجيش

(٣) اي ولم تر ايضاً إلاّ نساء وصيبة اردفن الغزاة حلفهم وعلى اكتافهنّ الحوادر
 ثرك (٤) يعني باشياعه اباءه واحداه (٥) يعني اذا سبت العرب
 عماده وقوته فمنها من هو طاو اي مضمّر الانتقام واحد الثار ذاكر له اذاق العلاء
 وعشيرته جزء ما كان ارتكبه من الجرائم (٦) اراد بالنجم الكواكب تسبيهاً
 لذنبك الحصنين بالنجوم في الارتفاع ويقصدانه قد وصل بخيله الى الحصنين اللذين
 قبلهما لم يطىء تلك الديار حافر فرس (٧) آب رجع والمزاهر الدفوف

وصبَّ عَلَى الْإِتْرَاكِ نَقْمَةً مِنْهُمْ
 وَأَنْ مَعَالِيَهُ لَكَثُرُ غَوَالِبُهُ
 وَلَكِنْ قَوْلِي لَيْسَ يُفْضَلُ عَنْ فِتْيَ
 أَلَا قُلْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمِ إِنِّي
 فَلَا تُلْزِمُنِي خُطَّةً لَا أُطِيقُهَا
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ نَفْرِي وَنَفْرُكَ وَاحِدُ
 وَلَكِنِّي لَمْ أَغْفَلِ الْقَوْلَ عَنْ فِتْيَ
 وَعَنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ لَنَا وَمَوَاقِفِ
 مَسَاعٍ يُضِلُّ الْقَوْلَ فِيهِمْ كُلُّهُ
 بِنَاهُنَّ بَانِي الثَّغْرِ وَالثَّغْرَ دَارِسُ
 وَنَازِلُ مِنْهُ الدَّيْلِي بَارِدِ
 وَشَقَّ إِلَى نَفْسِ الدَّمِشَقِ جَيْشُهُ
 سَقَى أَرَسِيَّاسًا مِثْلَهُ مِنْ دِمَائِهِمْ
 وَبَاتَ يَدِيرُ الرَّأْيَ مِنْ أَيْنَ وَجْهَهُ
 وَسَاقَ نَمِيرًا اعْتَنَفَ السُّوقَ بِأَلْقَانَا

رَمَاهُ بِكَفْرَانِ الصَّنِيعَةِ غَادِرُ
 وَأَنْ أَيَّادِيهِ لَغَرُّ غَرَائِرُ^(١)
 عَلَى كُلِّ قَوْلٍ مِنْ مَعَالِيهِ حَاطِرُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ وَصْفِكَ قَادِرُ
 فَجِدْكَ غَلَابُ وَفَضْلَكَ بَاهِرُ
 لَمَّا سَارَ عَنِّي بِالْمَدَائِحِ سَائِرُ
 أُسَاهِمُ سِيَّ عَابَائِهِ وَأَشَاطِرُ
 مَكَانِي مِنْهَا بَيْنَ الْفَضْلِ ظَاهِرُ
 وَتَهْلِكُ فِي أَوْصَافِهِمُ الْخَوَاطِرُ
 وَعَامِرُ دِينِ اللَّهِ وَالِدِينِ دَائِرُ^(٢)
 لَجُوجُ إِذَا نَادَى مَطُولُ مَصَابِرُ^(٣)
 بَارِضُ سَلَامٍ وَالْقَنَا مَتَشَاجِرُ^(٤)
 عَشِيَّةُ غَضَّتْ بِالْقُلُوبِ الْحَنَاجِرُ^(٥)
 وَذُو الْحَزْمِ نَاهِيَهُ وَذُو الْعِزْمِ أَمْرُ
 فَلَمْ يَمْسِ شَامِيٌّ وَلَمْ يَضَحْ حَادِرُ^(٦)

- (١) يعني ان معاليه كثيرة تزيد عن الوصف واياديه بيض عزيرة العطا
 (٢) يعني ان تلك المساعي باها جدي الذي بنى الثغر بعد ان اندرس وعمر الدين
 بعد ان فني ودثر (٣) اي نازل جده بوقعة اردن الديلي وقد الح عليه بالحاربة
 وهو يماطل خصمه ويصبر عليه (٤) الدمستق كبير الروم وارض سلام مكان
 (٥) يعني انه سقى الارض المعروفة بارميباس مثل ما سقى الدمستق من دماء اهلها
 في عشية يوم بلغت فيه القلوب الحناجر (٦) نمير اسم قبيلة

وناهض اهل الشام منه متبع^١
 له وعليه وقعة^٢ بعد وقعة^٣
 فلا هو فيما سره^٤ متناول^٥
 فلما رأى الاخشيذ ما قد اظلمه^٦
 رأى الصهر والرسل الذي هو عاقد
 ووقع في خلياط بالروم وقعة^٧
 واوردها بطن اللقائ فظهره^٨
 اخذن بانفاس الدمستق وابنه^٩
 وجبن بلاد الروم ستين ليلة^{١٠}
 تحر^{١١} لما تلك القبائل عنوة^{١٢}
 ولما وردنا الدرب والروم فوقه^{١٣}
 ضربناها عرض الفراء كأنما^{١٤}
 الى ان وردنا الرقتين نسوقها^{١٥}
 ومالها ذات اليمين بمرعش^{١٦}
 فلما رأى جيش الدمستق زاحت

يسائرة^{١٧} الاقبال فمين يساير^{١٨}
 ولوع^{١٩} باطراف الاسنة عاقر^{٢٠}
 ولا هو فيما ساءه^{٢١} متقاصر^{٢٢}
 تلافاه^{٢٣} يثني عزمه ويكاشر^{٢٤}
 تنال به ما لا تنال العساكر^{٢٥}
 به العمق واللكام والزوج فاخر^{٢٦}
 يضأن به القتل خفاف جواذر^{٢٧}
 وعبرن بالتيجان من هو عابر^{٢٨}
 تغادر ملك الروم فمين تغادر^{٢٩}
 وترمي لما بالاهل تلك المظاهر^{٣٠}
 وقدر قسطنطين ان ليس صادر^{٣١}
 تديرنا تحت السروج حرائر^{٣٢}
 وقد نكلت اعقابها والمخاصر^{٣٣}
 مجاهيد يتلو الصاير المتصاير^{٣٤}
 عزاءها واستنهضتها البصائر^{٣٥}

(١) الاحتيد اسم رحل وكسر في وجه الرجل اراه المودة (٢) يشير الى
 ان وقائع مجده معلومة مشهورة تفخر بها تلك المواقع التي ذكرها (٣) اللقائ
 اسم واد (٤) المظاهر جمع مطهر وهو المصعد (٥) قسطنطين ملك القسطنطينية
 (٦) يعني ان قسطنطين طن اسلا لا يرجع حتى نصل اليه فلما بها الى حطب الفراء
 تحيل جياذ الى ان اوردنا الرقتين ونحن نسوق اهلها وقد تعبت اقدامها ومال بالسبايا
 لجهة مرعش مجاهيد اتعهم السير والمتصاير الذي يظهر الصر

وما زانَ يحمانَ النفوسَ عَلَى الوجي
 وابنَ لقسطنطينَ وهو مكبلٌ
 وولَّى عَلَى الرسمِ الدمستقَ هارباً
 فدى نفسهُ بابتِنا عليه ككفسه
 وقد يقطعُ العضوَ أنفيسَ لغيره
 وحسبي بها يومَ الاحيدةِ وقعة
 عدلنا بها في قسمةِ الموتِ بينهم
 اذا السج لا يلوي ويقفو محجراً
 فلم يبقَ إلا صهرهُ وابنَ بتمه
 واجلى الى الجولانِ كلاً وطيمناً
 وباتت نزار يقسمُ الشامَ بينها
 علاءُ كليبٍ للضبَابِ علاوةُ
 وانقذ من مسِّ الحديدِ وتقله

الى ان خضبنَ بالدماءِ الاشاعرُ^(١)
 تحفٌ بطريقٍ بهِ وزراور^(٢)
 وفي وجهه عذرٌ من السيفِ عاذرُ^(٣)
 وللشدةِ الصماءُ نُقْنَى الذخائرُ^(٤)
 وتدفعُ بالامرِ الكبيرِ الكبارُ^(٥)
 عَلَى مثلها في العزِّ ثنتي الخناصرُ^(٦)
 وللسيفِ حكمٌ في الكتيبةِ صايرُ
 ففي القيدِ الفُ كالليوثِ قسارُ
 وتورُّ بالباقيين من هو ثائرُ
 واقفر عجب منهم واشاعرُ
 كريم الحيماءِ لودعي مغاورُ
 وحاضر طيٍّ للجعافر حاضرُ^(٧)
 ابا وائلٍ والدهر اجدع صاغرُ

(١) اي لم ترل تحمل مستقة المشي حايده حتى تحسبت بالدماء (٢) التكيل
 النقييد بالحديد. وزراور جمع ررور وهو البطريرق عطفه عن البطارقة (٣) يعني
 ن الدمستق هرب وله عذر لانه حرح بالسيف في وجهه (٤) يعني هرب
 وترك ابنة العزيز عليه فدية ومثل هذه الشدة نقى نفائس الاشياء وتذخر
 (٥) تبي الخناصر على التني بدل نكي نفاسته والحرص عليه (٦) محجور اسم
 رحل وقساور جمع قسوره من اسماء الاسد (٧) يعني ان كليلاً اذا علت فعلاؤها
 كالضبَاب يعلو بنفسه وهو رضيع وطى وان اتست لهما من اغل الحصر فان اتساها
 لجدها جعفر ومن جعفر للفقير به

وآب براس القرمطي امامه
 وقد يكبر الخطب اليسير ويحتمي
 كما اهاكت كلباً غواة جنانها
 شرباً وبغنا بالسيوف نفوسهم
 وصنا نساء نحن اولى بصونها
 ياديه والعيس تزحى ~~عن~~ أنها
 ألا ان من ابقيت يا خير منعم
 فبرحوك احساناً ونحسناك صولة
 وجشمها بطن السماوة قابضاً
 فيطرده كعماً حيث لا ما يرتضى
 وطلب كعباً حيث لا الار يفتنى
 فجعنا بصف الحش حربة كلها
 ابو الفيص مار الجيش حولاً محرماً
 يناديكم ياسيف دولة هاتم
 فانا واياكم دراها وهامها

له جسد من اكب الرمح ضامراً^(١)
 اكبر قوم ما جناه الاصاغر
 وعم كلاباً ما حناه الجعافر
 ونحن أناس بالسيوف نتاجر
 رجعت ولم تكشف لمن ستار
 على شرفات الروم نخل موافر^(٢)
 عبيدك ما ناح الحمام السواجر
 لانك جبار وانك جابر
 وقد اوقدت نار السموم المهاجر^(٣)
 لتعلم كعب اي قرم نخاصر
 لتعلم كعب اي عود تكامر
 وارهب جراح وولى مغاور^(٤)
 وكن له جد من القوم مائر^(٥)
 تطول بني اعماما وتفاجر
 اذا الالس اعناق لها وكراكر^(٦)

(١) يعني ان الممدوح رجع راس القرمطي حمل الرمح له جسداً ضامراً اي
 هزياً (٢) انواق جمع موقرة وهي النخل الحامل (٣) التحشيم تكليف
 الامر على مشقة (٤) يقول اوقتنا المكروه نصف جيش حوة تحمل الجارحون
 مجار يحتم ودرب ازار من اعداء (٥) مار اطعم يعني ان جده ابا الفيص
 اطعم الجيش حولاً كاملاً وقد كان قبلاً حده دأه اطعام الطعام (٦) الكراكر
 جمع كركره وهي صدر البعير استعمل في مطلق الصدر استعمال المقيد في المطلق

ترى ايها لاقيته من بني ابي
 وكان اخي ان يسمي ساع بمجدد
 فان جدّ اولف الامور بعزمه
 ازال العدى عن اردبيل بوقعة
 وجاز اراضي اذربيجان بالقنا
 وناهض منه الرقتين مشيع
 فلما استقرت بالجزيرة خيله
 ممالكها للبيض بيض سيفونا
 وحل بنا لبأ عرى الجيش كله
 له يوم عدل موقف بل مواقف
 غداة يصب الجيش من كل جانب
 بكل حسام بين حديه شعله
 على كل طيار الضلوع كأنه
 اذا ذكرت يوماً غطاريف وائل
 ومنّا الفتى بجبي ومنّا ابن عمه

له حالب لا يستفيق وجازر
 فلا الموت محذور ولا السم ضائر^(١)
 فقل هو مأثور الحشى وهو آثر^(٢)
 صريعان منها عاذل ومساور^(٣)
 وادى اليه المرزبان مسافر^(٤)
 بعيد المدى عبل الذراعين قاهر^(٥)
 تضعضع باد بالشام وحاضر^(٦)
 سبايا ومنها للموك مهاير^(٧)
 وحكم حران ومولاه داغر
 رددت اليها العز والعز نافر
 بصير بضرب الخيل والخيل ماهر
 بكف غلام حشو درعيمه خازر^(٨)
 اذا انقض من علياء فتحاء كاسر^(٩)
 فحن اعاليها ونحن الجماهر^(١٠)
 هماما هما للشعر سمع وناظر

- (١) يعني ان احاه اذا سعى في طلب المحدث لا ينجس الموت ولا يصره السم
- (٢) اي صاحب عزم صادق ورأي صائب والمأثور المتهم والاثر الذي يختار لنفسه
- الاشياء الحسنة ويروى مأثور وكلاهما بمعنى واحد (٣) المساور المواات
- (٤) المرزبان رئيس اليوم ومسامر اسم رجل (٥) ناهض اي قارع اهل الرقتين
- ومتبع متبوع وعمل ضم (٦) المهاير مفاصل متلاصقة في الصدر (٧) الخازر
- الرمح اي ان قامته تشبه الرمح (٨) الفتحاء العتاق (٩) الغطريف اليد
- والجواهر من اللباس احلاؤهم

له^١ بالهام ابن المعمر فتكة^٢
ومنا أبو اليقظان منتاش خالد^٣
شقي النفس يوم الخالدية بعد ما
ومنا ابن قناص الفوارس احمد^٤
فتي حازا باب المكارم كلها
ومنا ابن عدنان العظيم بقومه
فهذا الذي التاج المعصب قاتل
ومنا الاعر ابن الاغر مهمل^٥
فان ادع في اللاواء فهو محارب^٦
ولما اظل الخوف دار ربيعة
تفي داءها يوم الشراه بوقعة
ومنا علي فارس الجيش صنوه
ومنا حسين القيم مشه جده
لما في بني عمي واحياء اخوتي
وانهم السادات والفرر التي
ولولا اجتباب العتب في غير منصف
ولا انا فيما قد تقدم طالب^٧

وفي السيف فيها والرماح عواذر^٨
ومنا اخوه الافعوان المساور^٩
حملان باحدى جانبيه البواتر^{١٠}
غلام كمثل السيف ابلج زاهر^{١١}
وما شمرت منه الحدود المواضر^{١٢}
ومنا قريبا الفرز جبر وجابر^{١٣}
وهذا الذي البيت المنع أسر^{١٤}
خليلي ان دام الخليل المعاصر^{١٥}
وان اسع في العلياء فهو مظاهر^{١٦}
ولم يبق الا ما حتمه الحفائر^{١٧}
حدود بني شيبان فيها العواتر^{١٨}
علي ابن نصر خير من زار زائر^{١٩}
حمى نفسه والجيش للبعشر غامر^{٢٠}
الى حيث سار البيات سوائر^{٢١}
اطول على خصمي بها واكابر^{٢٢}
لما عزني قول ولا خان خاطر^{٢٣}
جزاء ولا فيما تأخر وارر^{٢٤}

- (١) ابو اليقظان كنيته منتاش لقبه وولد اسمه وافعوان المساور الحية الداعة
(٢) العواتر من السيوف (٣) اي لم ينس في حدوده شعر
(٤) يعني ان احدا قتل الشخص الملب التاج المعصب والاخر أسر الملب
بالبيت المنع (٥) العواتر الرماح (٦) الوزر الاثم

يسرُّ صديقي انَّ اكسر واصفي عدوي وان ساءتْهُ تلك المفاخر^(١)
نطقتُ بفضلِي وامتدحْتُ عُشيرتي ما انا مدائحُ ولا انا شاعرُ

—o—

قال ابو فراس ولما وصلت هذه القصيدة الى ابي احمد بن ورقاء طنَّ ابي
عرَضَتْ به في البيتين الدين حتمت بهما القصيدة وهما يسر صديبي الخ
فكتب اليَّ قصيدة تسرِّف فيها في التسيب وهطاعها
اشاقتك في الحال الديار الدوائر روايح تحت آلهما وبواكرُ
وكتب ابو فراس الى ابي احمد جعفر بن ورقاء وجملته حكماً بينه
وبين احمد بن ورقاء فقال

انا من اذا اشتدَّ الزما نُوناب خطبُ وادلهم^(٢)
الفيت حول بيوتنا عِدَدَ السحابة والكرم
للقا العدا يبيض السيو فـ وللبدا حمر السعم
هدا وهذا دأبنا يودي دمٌ ويراق دم
قل لابن ورقا جعفر حتى يقول بما علم
اني واب سَطَّ المزا رُ ولم تكن دارُ اشتم^(٣)
اسبوا الى تلك الخلا لـ واصطنى تلك السيم^(٤)
❦ وقال وقد كتب بها الى ابي احمد بن ورقاء في العراق ❦

قلوبُ فيك دامية الجراح واكبادُ مكبلة الواحي^(٥)
وحزنٌ لا نفاذ له ودمع يلاحى في الصبابة كلَّ لاح^(٥)

(١) اي يسرُّ صديقه ان الاعداء يمدحونه رعباً على ابوفهم (٢) ناب
نزل وادلهم اسود واظلم (٣) يقول قل جعفر يقول لاحمد ابن ورقاء اني وانه
كنت سيداً عتق فادبل الى صفاته الحميدة واختار من شيمه السعيدة (٤) اي
مجرد وحت من كل ناحية (٥) اي يجادل في عدتك كل من لام

أَتَدْرِي مَا أَرْوَحَ بِهِ وَاغْدُو
أَلَا يَا هَذِهِ هَلْ مِنْ مَقِيلٍ
فَلَوْلَا أَنْتَ مَا تَقْلَعْتُ رَكَابِي
وَمِنْ جِرَّاءِكَ أَوْطَنْتُ الْفَيَّاسِي
رَمْتِكَ مِنَ السَّامِ بِنَا وَجَابِ
تَجُولُ نَسْوَعَهَا رَتَبْتُ نَسْرِي
إِذَا لَمْ تَتَسَفَّ بِالْعُدُوتِ نَفْسِي
يَقُولُ صَحَابَتِي وَاللَّيْلِ دَاجٍ
لَقَدْ أَخَذَ السَّرِي وَاللَّيْلِ مَنَّا
فَقُلْتُ لَهُمْ عَلَى كَرِهِ ارْجِعُوا
أَرَادَتْ أَرْبُ يَقَالَ أَبُو فَرَّاسٍ
فَكَيْفَ أَمْرِي أَعَالِبُ فِيهِ نَفْسِي
أَصَاحِبُ كُلِّ خَلٍّ بِالتَّجَافِي
وَإِنَّا عَيْرٌ بِجَالٍ لِنَحْمِي
لَا مَلَأَ الْبِلَادَ عَلَيَّ ضَرْبٌ

فَتَاةُ الْحَيِّ حَيٍّ بِي رِيَّاحٍ -
لَضِيفَانِ السَّبَابَةِ أَوْ مَرَّاحٍ -
وَلَا هَبَّتْ إِلَى نَجْدٍ رِيَّاحِي
وَفِيكَ غَدِيتَ الْبَابُ الْقَفَّاحِ (١)
قَصَارُ الْخُتْلُو دَامِيَةِ الصَّفَّاحِ (٢)
إِلَى غَرَاءِ جَائِلَةِ الْوَسَّاحِ (٣)
وَصَلْتُ لَهَا عُدُويَ بِالرَّوَّاحِ -
وَقَدْ هَمَّتْ لَمَّا رِيحُ الصَّبَّاحِ (٤)
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرِيحَ بِحَوَّارٍ (٥)
وَفِي الزَّمَلَانِ رُوحِي وَارْتِيَّاحِي (٦)
إِلَى الْأَصْحَابِ مَأْمُونِ الْخَفَّاحِ (٧)
رَكِبْتُ مَكَانَ أَذْيِ اللَّجَّاحِ (٨)
وَأَسْوَأُ كُلِّ دَاءٍ بِلَا سَمَّاحِ (٩)
حَمَاءُ الْبَاءِ وَالْمَرْعَى الْمُنَّاحِ (١٠)
يَحِلُّ عَزِينَةُ الدَّرْعِ الْوَقَّاحِ (١١)

(١) الداء الابل (٢) يقول رمت ثنا اليك من ارض الشام ان امرئها
الخفاء ثم مرت خطاها ودميت صفحات ارحلها من كثرة الاير (٣) الندوع جمع
نسع وهو السير يشد به الرحل (٤) اي تستريح بالمكان المعروف بحوارح
(٥) الزملان نوع من السير والمرولة (٦) عبارة عن الانقياد (٧) اراد
مالتحافي التباعده عن المخالفة او الخفاء على نفسه (٨) الدرع الصلب

ويوم الحكمة به عناف^(١) ولكن التصاع بالصفاح^(٢)
 وما للمال يزوي عن ذويه^(٣) ويصبح في الرعايد التحاح^(٤)
 لنا منه زان لويت قليلاً ديون^(٥) في كنفالات الرماح^(٦)
 سيف الدواة القدح المملئ اناسبق للملوك الى القداح^(٧)
 لا سمعهم ندى ان غب راد واعزرت مدافع سبب راح
 تاني بن بني ورقاء قوله الذجنى من الماء القراح
 والسلب بن اسيم اوش حنت بك اللذات سر روح وراح
 وتكي ي نواحيه الغوايي بادهمها وتسلم الاقايي
 عتابك يا ابن محم بغير حرم اسد علي من وخز الجراح
 وما ارمى التصافاً من سواكم واغضي عنك عن ظلم صراح
 اظنا ارب بعض الظن اتم أمرحاً رب جاً ي مزاح
 اريك ما أن فهم نبي عذر عديوت عن الصواب واث لاح^(٨)
 اأعمل في الاوائل من نزار كفعرك ام ناسد تا افتتاحي
 أمن تـ تشا بحر المطايا وا- بترم مستفات مستراح
 ومباح كل غضب مستريح اعابه ومال مستباح
 وهذا السبل من تلك الغوايي وربي السح من تلك الراح
 وكان امير مدح شمو ترجم من اضحي امتداحهم امتداحي

(١) اي لا ياتي من به حرس اعاق به استومان وتصاع ولكن لا يوم
 وما حسن المات والتصاع في هذا المقام (٢) الرديدا ان وكند الكلاء
 واراد لاسد السلاء (٣) اكن اناديون مقرر لا بد من تحصيلها بالرماح التي
 صممت تحصيلها (٤) التنداح الرمي بالسهم (٥) اريك ان عمل معنى حربي

ولو شئت الجواب اجبت لكن خفضت لكم على علم جناحي
ولست وان صبرت على الاتاني ^(١) الايني اسرتي وبهم الايني
✽ وقال ايضاً يحاطب ابن ورناء ✽

الآلوم للعاسقين لوم	لان خطب الهوى عظيم
وكيف ترحون لي سلوا	وعندي المقعد المقيم
ومقلاني ملوها دموع	واضاعي حشوعا كلوم
يا قوم اني امرت كـ	تصحبني مقالة موم
الليل للعاسقين ستر	يالـ اوقاته تدوم
نديمي الجسم طول ليلى	حتى اذا عارت النجوم
اسلحني الصبح الااليا	فلا حبيب ولا نديم
برملي عالج رسوم	يطول من دونها الرسم ^(٢)
أأنت فيهن يعملات	ما عهد ارقالها ذميم ^(٣)
اخذوا بها قطع كل واد	اخصبه نته المميم
بين ضلوعي هوى مقيم	لال ورقاء لا يريم ^(٤)
زر على الدهر في سراها	ما ذمب الجسم والنجوم

(١) معنى الايات انما كان عتبت على تحمسي وامتداحي اومي فكيف اعيب مدحهم على زعمك والحال ان امتداحهم امتداح لي ولو شئت ان احبيك بما احبك لقدرت على ذلك لكن عادتي حفص الخناح للاقارب مع اني اعلم خطايم في الاعتراض ومن عادتي ايضاً ان اتحمل المشاق والصبر على كيد الاحباب صبر التدر على الاثافي التي يوقد فيها النيران واني اجادل ناشراف قومي غيرهم (٢) الكلوم الحراح (٣) الرسم الناقة الحسنة المستي والفعل وهنا السير للابل (٤) اليعملات الابل والارقال سرعة سيرها (٥) رام يريم بمعنى زال يزول

تلك سجايا من الليالي للبؤس ما يخلق النعيم
 يغير الدهر كل شيء وهو صحيح لهم سليم
 امنع من رame سواهم منه كما يمنع الحريم
 وهل يساويهم قريب ام هل يدانيهم حميم
 ونحن من عصبته واهل يضم اعضاءنا الاروم^(١)
 لم نتفرق لما خوؤل في العز منا ولا عموم
 سمنا بنا وائل وفازت بالعز اخوالنا تميم^(٢)
 ودادهم حالص صحيح وعندهم ثابت مقيم
 آل لنا منهم حديث وهو لا بائنا قديم
 نرعاها ما طرقت بحمل اتق وما اطلقت بغوم^(٣)
 تدنو بنو عمنا الينا فضلا كما يفضل الكريم
 ايد لهم عند كل خطاب يتني بها الحادث الجسيم
 وألسن دونهم حداد لدد اداقامت الخصوم^(٤)
 لم تنأ عنا لهم قلوب ولا نأت عنهم جسوم
 ولا عدمننا لهم ثناء كأنه اللؤلؤ العظيم
 لقد نمطنا لهم اصول ما مس اعراقهن لوم
 نبقي وبقون في نعيم ما بقي الركن والحطيم

(١) الاروم الاصل الواحد (٢) يعني شرفت بنا قبيلة وائل لان منها ابائنا

واجدادنا وفازت بعزنا تميم لان اخوالنا مها (٣) البغوم الظبية التي تصون ولدها

وتناديه (٤) اللد الذي لا يذيق

❖ وقال مفتخراً ❖

وقوفك في الدار عليك عارٌ وقد رُدَّ الشباب المستعارُ^(١)
أبعد الأربعين محرمات تباد في الصباية واغترارُ
نزعت عن الصبا الا بقايا يحقرها على الشيب العقارُ^(٢)
وطال الليل بي وابَّ دهرٍ نعمت به لياليه قصارُ
وندماني السريع الى لقائي على عجلٍ واقداحي الكبارُ
عشقتُ بها عواري الليلي احق الخيل بالركض المعارُ^(٣)
وكم من ليلةٍ لم اروَ منها جنيتُ بها وارقي اذكَّارُ
قضاني الدين ماطله وواي اليَّ بها الفؤاد المستطارُ
فبت اعلَّ حمراً من رضابٍ لها سكرٌ وليس لها خمارُ^(٤)
الى ان رقَّ ثوب الليل عنا وقالت قم فقد برد السوارُ^(٥)
وولَّت تسرق اللحظات نحوي بملتفتٍ كما التفت الصوارُ^(٦)
دنا ذاك الصباح فلست ادري أشوقُ كان منه ام ضرارُ
وقد عادت ضوء الصبح حتى لطري عن مطالعه ازورارُ
ومضطغنٍ يراد في عيباً سيلقاه اذا سكنت وبارُ^(٧)

(١) يحاطب نفسه بان وقوفه عار في دار الاحبة بعد ذهاب الشباب (٢) النزع
النصول عن الامر والعقار الحمر (٣) اي عشقة بثلث الليالي ما اعارته لي من
النعم بقاء المحبوب والفرس المعار لا يحرص عليها راكبتها لانه لا يملكها (٤) اعل
ارشف (٥) اي قرب الصبح (٦) يعني ولت المحبوبة وهي تسارقني لحظاتها
وتلثت الي كالصوار والصوار القطيع من بقر الوحش (٧) وبار جمع وبرة وهي
من ايام العجوز

واحسب انه سيجر حرباً
 كما جزيت براعيها نمر^(١)
 وكم يوم وصلت بفجر ليل^(٢)
 اذا انحسر الظلام امتدَّ ليل^(٣)
 يموج على النواظر فهو ما^(٤)
 اذا ما العزّ اصبح في مكان^(٥)
 مقامي حيث لا اهو^(٦) قليل^(٧)
 ابت لي همتي وعرار سيني^(٨)
 ونفس لا تجاورها الدنيا^(٩)
 وقوم مثل من صحبوا كرام^(١٠)
 وكم بليد شتتاهن^(١١) فيه^(١٢)
 وخيل خف جانبها فلما^(١٣)
 وكم ملك نزعنا الملك منه^(١٤)
 وكن اذا اغرت على ديار^(١٥)
 فقد اصبحن والدنيا جميعاً^(١٦)
 اذا امست نزار لنا عبيداً^(١٧)

على قوم ذنوبهم صغار^(١٨)
 وجر على بني اسد يسار^(١٩)
 كان الركب تحتها صدار^(٢٠)
 كانا ورده وهو البحار^(٢١)
 ويلفح بالهواجر وهو نار^(٢٢)
 سموت له وان بعد المزار^(٢٣)
 ونومي عد من اقلي عرار^(٢٤)
 وعزمي والمطية والقفار^(٢٥)
 وعرض لا يرف عليه عار^(٢٦)
 وخيل مثل من حملت خيار^(٢٧)
 ضحى وعلى منابرها المغار^(٢٨)
 ذكرنا بينها نسي الفرار^(٢٩)
 وجبار بها دمه جبار^(٣٠)
 رجعت ومن طرائدها الدمار^(٣١)
 لما دارت ومن تحويه جار^(٣٢)
 فان الناس كلهم نزار^(٣٣)

(١) اي ان المضطغن سيجر على قومه ذنباً يكون سبباً لآبادتهم مع ان
 ذنوبهم قليلة لا تستحق هذه العقوبة (٢) يشير الى قصتين معلومتين وهو هلاك
 قبيلة نمر مجرم راعيها وهلاك بني اسد بذنب رجل اسمه يسار (٣) الصدار سمّة
 على صدر البعير (٤) الفرار القليل من النوم (٥) الضمير في شتتاهن عائد
 الى الحيل (٦) الجبار الهدر

❖ ونال يفتخر ايضاً ❖

نعم تلك بين الواديين الخواتل^(١) وذلك شأؤهُ دونهُنَّ وجمال^(١)
 فما كنت اذ بانوا بنفسك فاءلاً^(٢) فدونكه^(٢) ان الخليلط لرائل^(٢)
 كأنَّ ابنة القيسي في اخواتها^(٣) خذول^(٣) تراعيها الظباء الخواذل^(٣)
 قشيرية^(٤) قترية^(٤) بدوية^(٤) لما بين اثناء الضلوع مازل^(٤)
 وهبت سلوي ثم جئت ارومه^(٥) وما دون مارمت القنا والقنابل^(٥)
 هوانا غريب شرَّب الخيل والقنا^(٦) لما كتب والبارات رسائل^(٦)
 اغرن على قلبي بجبل من الهوى^(٧) فطاردهن الغزال المغازل^(٧)
 باسهم لفظ لم تركب نصالها^(٨) واسياف لحظ ما جنتها الصياقل^(٨)
 وقائع قتلى الحب فيها كثيرة^(٩) ولم يشتهر سيف ولا هرَّ دابل^(٩)
 اراميتي كل السهام مصيبة^(١٠) واث لي الراي فلكي مقاتل^(١٠)
 واني لمقدام وعندك هائب^(١١) وفي الحي سبحان وعندك باقل^(١١)
 يضل على القول ان زرت دارها^(١٢) ويغرب عني وجه ما انا فاعل^(١٢)
 وحجتها العليا على كل حالة^(١٣) فباطلها حق وحق باطل^(١٣)
 تطالني بيض الصوارم والقنا^(١٤) بما وددت جدي في الخايل^(١٤)
 ولا ذنب لي ان العواد لصارم^(١٥) وان الحسام المشرفي لفاصل^(١٥)

(١) الخواتل جمع حائلة وهي التي تحدد الرجل على نفسه والسق والطلق والجمال القطيع من الابل ورعائه واربابه والحي العظيم (٢) الخذول الطبية التي تخلف عن صواحبه (٣) قشيرية وقترية نسبة الى قبيلتين فان قشيرية وقترية ابواق قبيلتين (٤) شرَّب الخيل ضامرهما (٥) يعني ان حجة المحبوبة ولو كانت باطلة تعلق وتغلبى وحجتى وان كانت حقاً وهي غير منيولة عندها (٦) اي ان السيوف والرماح تطلب مني ان اقوم محقق في الفتك بالاعداء كما كان ينجلي في جدي

وان الحصان الوائقي لضمير
ولكن دهرًا دافعتي صروفة
واخلاف ايام اذا ما انتجعتها
ولو زلت الدنيا بفضل منحها
ولكنها الايام تجري كما حرت
لقد قل ان تلقى من الناس مجملًا
ولست يجهم الوجه في وجه صاحبي
ينال اختيار الصفع عن كل مذهب
لما عقب الامر ادي في صدور

وان الاصم السميري لعامل
كما دافع الدين الرميم الماظل
حلفت بليات وهز حوافل^(١)
فضائل تحويها وتبقى فضائل
يفسفل اعلاها ويعلمو الاسافل
واخشي قليلاً ان يقل الجمال^(٢)
ولا قائلاً للضيف انت لراحل^(٣)
له عندنا ما لا تال الوسائل
تتاول عناف العدا والكواهل

واقدر كترت وقائع سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان بن الحارث
الثعالي بالعرب فتجمعت نزار وعشا ثم وتشاكت ما لحقها وتراسلت واتفقت
على الاجتماع بسلمية لمقابلتها ووقعت بعامله بقنسرين وهو الصباح عبد عمار
فنهض سيف الدولة ومعه ابن عمه ابو فراس حتى اوقع بهم وعليهم يومئذ
الندمي بن جعفر ومحمد بن يوتسح العقيليان من آل المهنا فهزمهم وقتل
وجوههم وسراهم واتبع فلهم وقدم ابا فراس في قطعة من الجيش فلم يزل
يتبعهم ويقتل ويأسر حتى احقهم بالغور فلم ينبج منهم الا من سبق فرسه
واتبعهم سيف الدولة حتى احقهم بتدمر ثم انكف سائراً الى بني نير وهي

(١) الاحلاف جمع حلف وهو الصرع والبلية الناقة يموت ربه فتشدد عند
قبره حتى تموت يزعمون انه يركبها في العت والانبجاع طلب ما فيها من اللبن
والحوائل جمع حافلة وهي الناقة التي في بطنها داء (٢) اي عما قليل اخشي ان
يقبل المتجامل فضلاً عن الجمال (٣) الجهم الغليظ المطهر الكراهة لمن رآه

بالجزيرة فوجدها قد اخذت المهل ولحقته خاضعة ذليلة تعطى الرضى وتنزل
على الحكم فصفح عنهم واعلمهم بالجزيرة . فقال او فراس يذكر الحال
والمنازل ويصف مواقفهم فيها

أبت عبراته الا اسكنا ونار ضلوعه الا التهايا
ومن حق الضلوع عليّ الا اعب من ادموع لما سحبا
وما قصرت عن تسأل ربع ولكي سمأت فلن أجابا
رأيت السيب لاح فقات اهلا مردعت الغواية والتهايا
وما ان شبت من كبر ولكن رأيت من الاحبة ما اشابا^(١)
بعتن من المموم اليّ ركبا وصيرن اليم ودله ركبا^(٢)
ألم ترنا اعز الناس جارا وارعمهم وامنعهم جانا
لما الجبل المطل على زار حالن المجد منه والهضانا^(٣)
تفضلنا الانام ولا نمواشى ونوصف بالجميل ولا ننجبا^(٤)
وقد علمت ربيعة بل زار بان الراس والناس الذنبا
ولما ان طعت سماء كعب فتحما يند للحر بابا
منهاها الحرايب غير انا اذا جارت محاسنها الحرابا^(٥)
ولما ثار سيف الدين ترنا كما هيجت آسادا غضابا

(١) يحكي انه شاب قبل ان يبلغ العشرين سنة (٢) الرك القافلة
والركاب الرواحل (٣) المطل المشرف والضباب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط
على الارض والطويل الممتنع (٤) المخانة الاستثناء والمخابة الميل يقال طناه
مال اليه (٥) الحرايب جمع حربية وهو ما يعاش به من المال وحراب جمع حربة

استنه اذا لاقى طعاناً صوارمه اذا لاقى ضرباً^(١)
دعانا والاسنة مشرعات^٢ فكنا عند دعوته الجوابا
صنايع فاق صانعها ففاقت وعرس^٣ طاب غارسه فطابا^(٢)
وكننا كالسهم اذا اصاب مراميه فراميه اصابا
قطعن الى الحباة بنا معاناً ونكبنا الصبيرة والضبابا^(٣)
وجاوزن البرية صاديات يلاحظن السراب ولا سرا^(٤)
عبرن بما سيج وانيل^٤ نقل^(٥) وجبن الى سلمية حين سابا^(٥)
فما شعروا بها إلا ثباتاً دوين التدتصطب اصطحابا^(٦)
تماشين الثناء بصبر يوم به الارواح تنهب انتهابا
تنادوا فانبرت من كل فج سوابق ينتخبن له انتخابا^(٧)
وقاد ندى بن جعفر من عقيل شعوباً قد اسلن به الشعابا^(٨)
فما كانوا الا اسارى وما كانت لنا الا نهبا
كان ندى بن جعفر قاد منهم هدايا لم يرغ عنها ثوابا^(٩)

- (١) اسنة خبر امتدا محذوف تقديره نحن اسنته ويجوز ان تكون اسنته ممتدا خبره صوارمه يعني اسنته لدي الطعان هي سيوفه عند الضراب
- (٢) يعني نحن صنائع سيف الدولة وعرسه مما فينا من المزايا الحسان فانما هو من فضله
- (٣) الحباة ومعان والضباب اسماء لمواضع معروفة (٤) السراب ما يرى في شدة الحر من بعيد كلاماً (٥) ما سيج اسم موضع والليل طفل اي اوله وحين ساب آخره (٦) الثبات سير الحيل دون التدد والتدد هو العدو
- (٧) انبرى انتصب قائماً واعترض والفج الطريق والسوابق الحيل (٨) الشعوب جمع شعب وهي القبيلة العظيمة والتعاب جمع شعبة وهو حبل الرمل وصدع في الحبل ياي اليه المطر
- (٩) الاراعة الطلب والارادة

وشدوا رأبهم بيني بديع
 فلما اشتدت الهيجاء كنا
 وامنع جاننا واعز جاراً
 سقيماً بالزجاج بي قشير
 وسقناهم إلى الجيراب سوقاً
 ونكنا الفرقيس لم رده
 وامطرنا الحماه بمرجن
 وحزن الصمخه جان بخد خدداً
 وسال عن الغور وسرن حى
 قريبا بالسماء من عقيل
 وللصباح والاصباح نبدة
 تركنا بيوت بني الهما
 تشفت من ابني بكر حقود
 فخابوا لا ابا لهم وخابا^(١)
 اشد مخالداً واحد نابا
 واوفر خمة واقل عابا
 بطن العثير الدسم المذابا^(٢)
 كما استاق آلا صعبا^(٣)
 كأن بناعن المأوى اجتابا^(٤)
 ولكن باليعان المر صابا^(٥)
 ويجن الفلاة را اجتابا^(٦)
 وردن عيون تدمر والجبابا^(٧)
 سباع الارض والطيور السعابا^(٨)
 قتلنا من ابابهم اللبابا^(٩)
 نواب ينتجن اله انتجابا
 وبرزت الضباب به الضبابا^(١٠)

- (١) لا ابا لهم كنه تشتمل في الدسم كأن له يبرف وقد شتمل في المدح بقريه المفا، كأن لم يوجد له مثل في السر واكثر استعماله في الدسم
- (٢) الثمر اسم مكان (٣) الحيران اسم موضع والجمع ابل
- (٤) الفرقيس على وزن سميذع اسم ماء ونكنا عدلنا (٥) الحماه ومرجن اسم موضع والصاب نمت له مرارة (٦) الصمخه في حزن للال والوجد نوع من سير الليل وحوب الفلاة قلعها (٧) تدمر والحماها اسم موضع (٨) قريبا اطعمنا والسماء اسم موضع والسماب الحياض (٩) الصباح عند غارة الخاري دعي زيد ابن حاتم كان عامل سيب الدولة بفسر من فلما قتله كعب وزار اوقع بهما ما حكاه في هذه القصيدة والاباب الخالص من كل شيء (١٠) الضباب حد السيف والحقدا يضي

وابعدنا سوء الفعل كعباً
 وشردنا ال اجولات طيباً
 سمائب ما اتاح على عقيل
 وسرنا بالخيول الزمير
 امام متيع سمح بنفس
 وما ساق مذهباً ولكن
 ويأسرنا فكيف الا حادي
 فلما ايقرا ان لا ذيات
 وعاد الى الجبل لهم فعادوا
 امر عليهم خمر واسماً
 احابهم الجيرة بعد يأس
 ديارهم انتزعنا انتمساراً
 ولو شئنا حميناها الى اذنب
 اذا ما نقد الامراء جرتنا
 انا ابن الضاريين الشام قوماً
 ألم تعلم ومالك قال سقا
 واذنيا اطاعتها كلابا
 وجبنا سماوتها جبابا
 وجر على جوادهما دنابا^(١)
 تحاذبا اعنتها جذابا
 يمر على العتيرة ان تصابا
 بهاب من الحمية ان يهابا
 همائم لو يتسا لكفى ونابا
 دعوه للمعونة فاستجابا
 وقد مدوا لما يهوى الرقابا
 اداقهم به اريا وصابا^(٢)
 اخو حلم املك العقابا
 وارضيهم اعصبتها اعتصابا
 كبا تحمي اسر الغاب عابا
 الى الابداء نقدنا كرابا^(٣)
 اذا كره الخامون الصرابا
 باي كنت اتقيا سهابا
 * وقد كتب بها الى سيف الدولة *

وقد ضج جيشك من طول القتال بن وقد شككتك الينا الخيل والابل

(١) الدبا ايام التمر الطال (٢) الاري العسل والصاب ست مرة

(٣) يعني ان من عادة الملوك والامراء ان يرسل الي ادائهم الخيول اما نحن فنكتفي بارسال كتاب يبي عن ان جيش لانهم لا يقدرون على مخالفة

وقد درى الروم مذجأورت ارضهم
 فى كل يوم ترور الثغر لا ضجر
 فالفس جاهدة والعين ساهرة
 توهمتاك كلاب غير قابدها
 حتى راوك امام الجيش تقدمه
 فكنت اكرم مسئول وافضله
 وقال اول ما أسري سال سيف الدولة المفاداة به ^(١)

دعوتك للجفر الفريخ المسهد
 وما ذاك بخلا بالحياة وانها
 وما زال عني ان تنصصاً معرناً
 ولكني اختار موت بني اي
 وآني وتأبى ان اموت موسداً
 نصوت على الايام نوب جاذني
 وما انا الا بين امرى ودمه
 ثن حسن صبره بالسلامة وعيه
 ومثلك من يدعى اكل عظيمة
 لدي وللوم القايل المتمرد
 لأول مبذول لأول محتدي ^(٢)
 ليل الردى ان لم يصب فكان قدير
 على سروات لحيل غير موسد
 بايدي المصارى موت اكدا كبر
 ولكني لم انتس توب التجدي ^(٣)
 يجدد لي و كل يوم يجدد
 ومن ريب دهر نازد متوعد ^(٤)
 ومثلي من يفدى بكل مسود ^(٥)

(١) اي طست قبيله كلاب انك قد قصد عرونا وقد احاطت بك الاعداء
 وعائها فرأت منك حلاف ما طنت (٢) يعني انه لا يطالب الرحمة بالمسندة
 من سيف الدولة حرصاً على الحياة فهو يشتد لها لاول طالب لها في القتال (٣) كان
 مخففة واسمها صمير التان محذوف وحرها ايضاً كذلك وتقديره اصيب كقول الشاعر
 ازب التزل غير ان ركابها لما تزل رحالها وكان قد
 (٤) نصوت من نضا التوب اذا الاله (٥) المسود الحري التجماع والتسويد الجراءة

اناديك لا اني اخاف من الردى
 وقد حطم الحطبي واخترم العدا
 وآنف موت الذل في دار غربه
 فلا تقعدن عني وقد سيم فديتي
 فكم لك عذبي من اباد وانعم
 تشبث بها اكرومة فت فوتها
 فاذا مت بعد اليوم عاك مهلكي
 هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا
 ولم يك بدعاً هلكه غير انهم
 فلا كان كاب الروم ارأف منكم
 ولا بلع الاعداء ان يتناهضوا
 ااضحوا على اسرايم لي عوا
 متى تخلف الايام متلي لكم فتى

ولا ارتجي تاخير يوم الى غد
 وفال حد المشرفي المهند^(١)
 بايدي النصارى الغلف ميتة مكدر^(٢)
 فليست عن الفعل الكريم بمقعد
 رفعت بها قدري واكثرت حسدي
 وقم في خلاصي صادق الوعد وافر^(٣)
 معاب الزرايين مهلك معبد^(٤)
 يهدون اطراف القريش المقصا
 بعابن اد سيم الفداء وما يدي
 وارعب في كسب التماء الخلد^(٥)
 وتقعده عن هذا العلاء المستيد
 وانتم على اسرايم غير عود^(٦)
 شديداً على البأساء غير ملهد^(٧)

(١) الحطبي الزوج يقول دعوتك في حال تكسب ربحي واحد الدار الى بالامر
 وتفال حد سيمي (٢) الاعلاف الذي لم يخزن جمعه عاب
 (٣) تشبث تعلق . مت فوتها ذهت دهالها . يعرض سيب الدولة انه لم يعامله
 بمسعى الكرم (٤) يعني ان الزرايين اعيو اكونهم لم يفتدوا معداً فشحوا
 عنه حتى مات في الاسر ثم تبرعوا بارتوته بالامضاء ويذرونها بالبلاد (٥) يقصد
 مكاب الروم سيدهم فانه يمشي اسراه (٦) المشاهم في اضحوا المنجب المتولد
 عن التويخ يقول انهم يرجعون الي في اسرايم وانت لا ترجع اليهم في خلاصي
 (٧) غير ملهد لا ذليل ولا ضعيف

متى تخلف الايام مثلي لكم فتى
 فان تفتدونني تفتدوا شرف العلا
 فان تفتدونني تفتدوا لعلامكم
 يطاعن عن احسابكم باسانه
 اتاني افاني عشرة الدهر انه
 ولو لم تل نفسي ولأءك لم اكن
 ولا كنت اقي الالف زرقا عيونها
 فلا واي ما ساعدان كساعدي
 ولا واي ما يفتق الدهر جازا
 وانك للمولى الذي بك اقتدي
 وانت الذي عرفني طرق العلا
 وانت الذي باغتني تل وتب
 فيا ملبس النعما التي جل قدرها
 لم تر اني فيك صافحت حدها
 يقولون جانب عادة ما عرفتها
 شديدا على الانسان ما لم يعود

(١) طول النجاد كناية عن طول الزامة ورحب المقلد كناية عن سعة ما من
 المتكبين وهو دليل السخاء (٢) المقصد اسم فاعل من اقصد السهم اذا اصاب فقتل
 (٣) يقول لولا ولاءك ما كنت الاقي انفا من الصاري سبعين رجل فيهم كل
 انام كى الاعداء انكد (٤) يقصد ان شان الدهر تعيد الاحوال فاذا فتق
 من جانب رقع من اخر (٥) احلفت بايت يخاطب سيف الرسول انه البستني
 توب نعم طيلة القدر لكانها قدمت ولبيت محدها بعة الخلاص لا السر
 (٦) غير مصرد اي غير معمول من صرده اي سماء دون الري (٧) جانب بمعنى قارب

فقلت اما والله ما قال قائل
ولكن سألها فاما منية
ولم ادرا ان الدهر من عدد العدا
بقيت على الايام تحمي بها الردى
فلا يجرمني الله قربك اني
مرادي من الدنيا وحشي ومقصدي

✽ وقال وقد تنقل من الجراح التي نالته ويئس من نفسه وكتب ما الى والدته يعرفها ✽

مصابي جليل والعزاء جليل
جراح تمامها الاساة مخافة
واسر اقساه وليل نجومه
تطول بي الساعات وهي قصيرة
تناساني الامحاب الا عصبية
وان الذي بقي على العهد منهم
اقلب طري لا اري غير صاحب
ومنها نرى ان المتارك محس
تصفحت اقوال الرجال فلم يكن
اكل خليل انكد غير منصف
نعم دعت الدنيا الى العدر عوة

وظني بان الله سوب يزل
وسقان بار منها و خيل^(١)
اروى كل شيء غيرهن يرول
وفي نهر لا يسرك طول
ستلحق بالاخري عداء وحول^(٢)
وان كثرت دعواهم اتليل
يميل مع المعصاء حيث قيل
وان خليلا لا يضر خيل^(٣)
الى غير شاك في الزمان وصول
وكن زمان بالكرم خيل
اجاب اليها عالم وجهول

(١) التحامي التحنن والإساة جمع اسي وهو الطبيب والدخيل الداخل من البدن

(٢) اراد بالعصبة سيف الدلة مصعر عصبية بالتجريك وهي قرابة الرجل لابه

والتصغير ما تنجب (٣) يعني لما لم اجد صاحباً وفيما صرت اعد الذي يتربح محسناً

والخليل الذي لا يضر هو الذي يعد خليلاً

وفارق عمرو بن الزبير خاليه^(١) وخلى امير المؤمنين عقيله^(٢)
 فيما حسرتي من لي بنخل^(٣) مرافقي^(٤) اقول اشجوي تارة ويقول^(٥)
 وارب وراء الستر اما بكاءها علي^(٦) وان طال الزمان طه يل^(٧)
 فنيا أما لا تخطي الاجر انه على قدر الصبر الجليل جزيل^(٨)
 اما لك في ذات النطاقين اسوة بمكة والحرب العوان تجول^(٩)
 اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب وتعلم عالماً انه افتين^(١٠)
 تاسي كفماك الله ما تحاربينه فقد غال هذا الدهر قبلت غول^(١١)
 وكوفي كما كانت باجر ك صفة ولم يتف منها بالبكاء عليل^(١٢)
 ولو رد يوماً حمرة الخير حزنها اذا ما عليها رنة وعويل^(١٣)
 لقيت نجوم الليل مني صوارث وخضت سواد الليل وهو عليل^(١٤)
 ولم ارع للنفس الكريمة خلة عشة لم يعطف علي حليل^(١٥)
 ولكن لقيت الموت حتى تركتها وفيها وفي حد الحسام فليل^(١٦)
 ومن لم يوق الله فهو ممر ومن لم يعز الله فهو دليل^(١٧)
 ومن لم يرد الله في الامر كل فليس لمخلوق اليه سليل^(١٨)

(١) يعني مدائن الدنيا والها من عدم النقاء على الصحة كما في قصة عمرو
 ابن الزبير مع حليته وتحليته امير المؤمنين سير الدولة قبيلة عقيله الذين قادهم بدي
 ان جعفر كما ذكر سابقاً (٢) يول لامة لا تجزي فيفونك الاحر لان التواب
 بقدر الصبر على المصيبة (٣) ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر وقصتها في مقتل
 انها عبد الله ابن الزبير مستهزئة (٤) عال اهلك والاعول بالصم الملكة والداهية
 (٥) يعني ان صفة مع انها بكت على مقتل احبها حمرة متدملت الاحر بصرها
 (٦) الرنة الصياح وروع الصوت ومثله اع يل
 (٧) يعني مدائن الدنيا والها من عدم النقاء على الصحة كما في قصة عمرو

❖ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة من الطريق وقد اتممت به العلة ❖

هل تعطفان على العايل	لا بالاسير ولا القاتل
أت ثقلبه الاكف	سحابة الليل الطويل ^(١)
فقد الضيوف مكانه	وبكته ابناء السبيل ^(٢)
وتعطلت سمر الرما	ح واغمدت بين المصول ^(٣)
يا فارج الكرب العظي	م وكاتفت الخطب الجليل
كن يا قوي اذا الضعيف	ف ويا عزيز لدا الذليل
قربه من سيف الهدى	في ظل دولته الظليل ^(٤)
لم او منه ولا شفيع	ت بطول خدمته عايلي
الله يعلم انه	امي من الدنيا وسولي
وائن حنت الى ذبا	ه لقد حنت الى وسولي
لا بالعضوب ولا القطو	ب ولا الكذوب ولا الملول
يا عدتي في النائم	ت وتلني عند المقي
ان المحبة والذما	م وما وعدت من الجميل
امل على النفس الكريمة	ي والقاب الجمول

❖ يقال وكتب الى والدته بهج ❖

لولا العجز بسمي ما خفت اسباب المنية

(١) اي ماتت اكف الخدم والاسماء ثقله طول الليل (٢) يدل انه كان
محسنا لا يعرف المارة ناليه (٣) اي بدار مرض لم يعد من يعطي الرماح
والدول حقا في الحرب (٤) يتوسل الى الله تعالى ان يقري ضفه . يقره
من سيف الدولة . لم يع من صحبته وخدمته

ولكن لي عما ساءاً
لكن اردت مرادها
وارى محاماتي علي
امست بمنسج حرة
لو كان يدفع حادثة
لم تطرق نوب الحوا
لكن قضاء الله والا
والصبر يأتي كل دي
لا زال يطرق منبجاً
فيها التقى والدين مج
يا امنا لا تياي
كم حادثة عنا جلا
اوسيك بالصبر الجيم
ت من القدا نفس ابيه
ولو اتبعت الى الدنية
ها ان تضام من الحية
بالحزن من حدي حريه
او طارق بجميل نيه
دث ارض هاتيك المقية
احكام تنفذ في البريه
رزء على قدر الرزية^(١)
سيت كل غادية تحية
موعان في نفس زكية
لله الطاف خفيه
ه' وكم كفانا من بلية
ل فانه خير الوصية

✽ وقال وقد كتبها الى علامين له يقال لها ضاف ومنصور يستخفيهما ✽
هل يجبان بي رفيقاً رفيقاً
جملص الو او صديقاً صدوقاً^(٢)
كنت مولاكما وما كذب الا
والدا محسن وعماً شفيقاً
فاذكراني وكيف لا تذكراني
كلما استخون الصديق الصديقاً
بت ابكيك وان عجباً
ان بيت الاسير بكى الطليقاً

(١) يعني ان الله يبعث الصبر لكل ذي مصيبة على قدر تلك المصيبة

(٢) الرفيق الاول من الرفاقة بمعنى الصعبة والرفيق الثاني بمعنى الرحمة

﴿ وقال وقد كتب بها الى علامه منصور ايضاً ﴾

مغم مؤلم جريح اسيرُ ان قلبا يطيق ذا الصبورُ
وكثير من الرجال -ديد وكثير من الرجال صخورُ
قل لمن حلّ بالسمّ طليقاً بابي قلبك الطليق الاسيرُ
انا اصبحت لا اطيع حراً كيف اصبحت انب يامنصورُ

﴿ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة ﴾

اما الجميل عندك توابُ ولا لمسيء عندك متابُ^(١)
لقد ضلّ من -توى جواه خريده وقد ذل من تقضي عليه كعابُ^(٢)
ولكنني واحد لله حازم انز اذا ذلت لم -رقابُ
ولا تملك النساء قلبي كله وان ملكتها روقة وتبابُ^(٣)
واجري ولا عطي المرى ففضل سوؤدي واهدي ولا ينخي علي صرابُ
اذا الحل لم يهيجك الا مائة فليس له الا الفراق عتابُ
اذا لم اجد في بلدة ما اردته فعندي لاخرى عزمة وركابُ^(٤)
فليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس ايبُ^(٥)
صبور ولو لم تبق مني بقية قوول ولو ان السيف جوابُ
وقور واهوال ايمان تدرشي ولموت حولي جبهة وهابُ^(٦)

(١) اي انيس للجميل اساق عندك حراء وليس عندك للمسيء اذا تاب قبول

تربته (٢) الخريده الكر التي لم تمس والكعاب الببت التي بدأ تديها

(٣) الروقة حسن المنظر (٤) الركاب الابل التي يسار عليها (٥) اي

ينبغي ان لا يفارق الانسان احبابه ما دام قادراً لكن اذا افتضي امر الفراق من
حائهم فليفارقهم مؤبداً (٦) تنوتني لتناولني

والحظ احوال الزمان بمقالة
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه
 وقد صار هذا الناس الاقلهم
 تغايت عن قومي فظنوا غباوتي
 ولو عرفوني حق معرفتي بهم
 وما كل فعّال يجازى بفعله
 ورب كلام مرفوق مسامعي
 الى الله اشكو اننا بمنازل
 تمر الليالي ليس للفع موضع
 ولا شد لي سرج على ظهر سابج
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع
 ستذكر ايامي نمير بن عامر
 نا الجار لا زادي بطي عليهم
 ولا اطلب العوراء منهم اصيبيها
 واسطو وحبي ثابت في قلوبهم
 بني عمنا لا اتركوا الحرب اننا

بها الصدق صدق والكذاب كذاب
 ومن اين للعر الكريم صحاب
 ذئاباً على اجسادهن ثياب^(١)
 بفرق اغباها حصى وتراب^(٢)
 اداً علموا اني شهدت وغابوا
 ولا كل قوأل لدي يحاب
 كما طن في لوح الهجير ذباب^(٣)
 تحكم في آسادهم كلاب
 لدي ولا للمعتقين جناب^(٤)
 ولا ضربت لي بالعراق قباب^(٥)
 ولا لمعت لي في الحروب حراب
 وكعب على عادتها وكلات^(٦)
 ولا دون مالي في الحوادث باب
 ولا عورتي للطالين تصاب^(٧)
 واحلم عن جهالم واهاب
 شداد على غير الهوات صلاب

(١) اي كيف يثق بالناس وقد صاروا اذناناً في صورة النسر

(٢) يقول تغايت عن قومي فظنوني غيباً جعل الله في راس من كان كذلك
 حصى وتراباً اي اماته (٣) الهجير شدة الحر (٤) المعتقون هم الدين يطلبون
 الدنيا (٥) السابج الجواد والقباب الحيام (٦) اي ان هذه القبائل سنذكره
 على الطائف بها (٧) العورة هنا ما يستحي به

بني عمنّا ما يصنع السيف بيننا
 بني عمنّا فحزن السواعد والنظي
 وان رجالاً ما بينهم كآبن اختهم
 فغن اي عذرات دعوا ودعيتهم
 وما انتهي ما يعلم الله غيره
 وافعاله بالراعين كريمة
 ولكن نبا منه بكبي صارم
 وابطاً غني والمنايا سريعة
 فان لم يكن ودي قريب نعهده
 فأحوط الاسلام ان لا يضيعني
 ولكنني راض على كل حالة
 وما زلت ارضى بالقليل محبة
 واطلب ابقاء على الود ارضه
 كذاك الوداد المحض لا يرتجى له
 وقد كنت ارضى المهجر والشمل جامع

اذا فلّ منه مضربٌ وذبابٌ^(١)
 ويوشك يوماً ان يكون ضرابٌ
 حريين ان يقضى له ويهابٌ
 ايتهم بني اعمامنا واجابرا
 رحبٌ عليّ للعفاة رحابٌ^(٢)
 رامواله لاطالين نهابٌ^(٣)
 واظلم في عينيّ منه شهابٌ
 الموت ظفر قد افل ونابٌ^(٤)
 ولا سب دون الرجال قرابٌ^(٥)
 ولي عنك فيه حوطة ومبابٌ
 لتعلم اي الخلتين سرابٌ^(٦)
 لديك رما دون الكثير حجابٌ
 وذكرى مني في غيره وطلابٌ
 تواب ولا يخفى عليه عقابٌ
 وفي كل يوم لقيّة وخطابٌ

(١) يقول اي فائدة للسيف اذا كان به ولول وفي حده انشلام (٢) الرحاب
 الاول جمع رحبة وهي الداحة والثاني معنى الواسعة (٣) الهاب جمع نهب بالضم
 وهو العنينة (٤) جعل للموت ظفراً وناباً على طريق الاستعارة (٥) يقول
 لسيف الدولة اذا لم يكن بينا ود ولا سب ولا قرابة فعلى الاسلام ان لا يحسرنى
 والحال ان في الترابية الاسلامية لي عنك حراسة ونيابة (٦) اراد بالخلتين
 الاضاعة وعدمها

فكيف وفيما بيننا ملك قيصر^(١) وللبحر حولي زخرة وحباب^(٢)
 من بعد بذل النفس فيما تريده^(٣) اتاب ببر العتب حين اتاب^(٤)
 فليتك تحاور والحياة مريرة^(٥) وليتك ترضى والانام غضاب^(٦)
 وايت الذي يني ويملك عامر^(٧) وييني وبين المائين خراب^(٨)
 * وكسب اليه سيف الدلالة ينذر من تاخر امره تسويد له فكشبت اليه الفؤاد^(٩) *
 بالكره مني واختيارا^(١٠) ان لا اكون حليف دارك^(١١)
 يا تاركي ابي لتسك^(١٢) رك ما حييت لغير تارك^(١٣)
 كن كيف شئ فاني^(١٤) ذاك المواسي والمشارك^(١٥)
 * وكسب اليه من الامر *^(١٦)

وما كنت اختى ان ابيت وبيننا^(١٧) خليعان والبحر الاصح وبالس^(١٨)
 ولا اني استصحب الدهر ساعة^(١٩) ولي منك مناع ودونك حابس^(٢٠)
 ينافسني هذا الزمان واهله^(٢١) وكل زمان لي عليك منافس^(٢٢)
 شريتك من دهري بذى الناس كلهم^(٢٣) فلا انا مجفوس ولا الدهر باخس^(٢٤)
 تشوقني الاهل الكرام واوحشت^(٢٥) مواكب بعدي عندهم ومجالس^(٢٦)
 ومملكته النفس الكريمة طائعا^(٢٧) وتبذل للولى النفوس الفاس^(٢٨)
 وربما ساد الاماجد ماجد^(٢٩) وربما ساد الفوارس فارس^(٣٠)
 رفعت عن الحساد نفسي وهل ثم^(٣١) ومن حسدوا لو شئت الافرائس^(٣٢)

(١) الزخرة من زحر البحر ادا طمى وحباب الماء معطمة وما يعاونه من الفتاتيع
 (٢) اي احازى بالعتاب المر وانا في حالة نقضي الرحمة (٣) بالس اسم مكان
 (٤) اي تركت الناس جميعهم للدهر واحذتك وحدك منه فلا انا مغبون في
 هذا العقد ولا الدهر غان لي لانك تساوي جميع الناس (٥) يعني كثيرا ما
 يسود الاماجد ماجد منهم ويزين الفوارس فارس منهم

أيدرك ما أدركت إلا ابن همة يمارس في كسب العلا ما يُمارسُ
 يضيئ مكاني عن سواي لآتي على قمة الجند المؤثِّل جالسٌ^(١)
 سبقت وقومي بأكارم والعلا وان رعت من آخرين المعاطر^(٢)
 * وقال أيضاً عقب الشاهد الذي كان بسببه ما كان *

ولله عهدي في الأسار وغيره مواهب لم يخص بها أحد قبلي
 سلمات عقداً أعجز الناس عنها وما زلت لا أعقدي يدوم ولا حلي
 إذا عايتني الرم قد ذل مسيدها كأنهم أسرى لذي بلا كبل^(٣)
 وأوح أياماً حلت كرامةً كاني من أهلي نقلت إلى أهلي^(٤)
 وأبلغ بني عمي وأبلغ بي أي نازي في نعماء يتكرها مثلي
 وما نساء ربي غير أسر محاسني وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل
 * وقال وقد كتب بها من الأسرى إلى سيف الدولة *

أبي غرب هذا الدهر ألا تترعاً ومكنون هذا الحب ألا تضوعاً^(٥)
 وكنت أرى في مع الحزم واحد إذا شئت لي ممضى وإذا شئت مرجعاً
 فلما استمر الحب في غلوائه رعت مع المصياغة ألغى ما رعى^(٦)
 فحزني حزن الهائمين مبرحاً وسرّي سرّ العاشقين مضيعاً
 خائلي لم لا تبكياني صابرةً أأبداناً بالاجر الفرد اجرعاً^(٧)

(١) القمة بالكسر أعلى الرأس (٢) المعاطر الانوف (٣) الكبل
 القيد والصيد بكسر الصاد جمع أسيد وهو الملك (٤) أي أنه مكرم في أسره عند
 الروم (٥) الغرب الفرس الشديد الحري والتضوع الانتشار
 (٦) المصياغة المبالغة في تضييع الشيء والغر الذي لم يجرب الأمور
 (٧) الاجرع كثيب في جانب منه رمل وفي جانب حجارة

عليّ لمن ضنت عليّ جفونهُ
 هبت شبابي والشباب مضنهُ
 ابيت معنًى من مخافة عتبه
 فاما مضى عصر الشبية كله
 تطلبت بين الحجر والعتب فرحة
 وصرت اذا ما رمت في الخير لذة
 وها انا قد حلّ المتيب مفارقي
 فلو اني مكنت مما اريده
 اما ايلة تمضى ولا بعض ليلة
 اما صاحب فرّ يدوم وفاؤه
 وفي كل دار لي صديق اوده
 اقامت بارض الروم عامين لا ابرى
 اذا خفت من اخوالي الروم خطه
 وان اوجعتني من امادي شيمة
 ولو قد املت الله لا رب غيره
 لقد قنعوا بعدي من القطر بالندى
 وما مرّ انسان فاخلف مثله

عوارب دمع يشمل الي اجمعا
 لا يلج من ابناء عمي اروعا^(١)
 واسح محزوناً وامسي مروّعا^(٢)
 وفارقي تسرخ الشباب وودعا
 وحاولت امرأ لا يرام ممنعا
 لتبعها بين المهوم لتبعها
 وتوحي بالتيب تاجاً مرصعا
 من العيش يوماً لم اجد فيه موضعاً
 امرّ بها هذا الفواد الموحّعا^(٣)
 فيصبي لمن اصفي ويرعى لمن رعى^(٤)
 اذا ما تفرقنا حفظت وضعنا
 من الناس محزوناً ولا متصنعا
 تخوفت من اعمام العرب اربعا^(٥)
 اقيمت من الاحباب ادمى واوجعا
 رجعت الى آلي واملت اوسما
 ومن لم يجد الا القنوع نقعاً^(٦)
 ولكن يرجي الناس امرأ موقعا

(١) يقول وهبت شبابي الذي حقّه ان يدخل به لواضح الوجه طلقةً من ابناء عمي (٢) يعني اراعي رضاه في جميع اوقاتي (٣) اي يدوم لي وفاؤه فيعالمني كما اعامله (٤) الحطة الطريقة والحصلة (٥) القنوع بالضم السؤال والتضرع والرضى بالقسم ضد والمراد هنا الرضى بالقسم يقول لقد قنع قومي بدي من المطر بالندى

تكر سيف الدولة لما عتبته
 فقولاً له يا صادق اود اني
 فلو اني اسكنته في جوانحي
 فلا تغترر بالناس ما كر من زرد
 ولا نثقل ما يروق جماله
 ولا نقبان القول من كل قائل
 فله احسان علي رنعة
 اراني طريق المكرات كما ارى
 فان يك بطور مرة فطالما
 وان جف في بعض الامور فاني
 وان يستجد الناس بعدي فلم يزل

وعرس بي تحت الكلام وقرعاً^(١)
 جعلتك مما رايني الدهر مفزعاً
 لا ورق ما بين الضلوع وفرعاً^(٢)
 اساك اذا اوضع بالامر اوضعاً^(٣)
 نثقل اذا جربت ما كان اقطاعاً
 سارضيك مرأتى استارضيك سمعاً
 والله صنع قد كفاني التصعاً
 علي واسماني على ككر من سعى
 تسرع نحوى بالجميل واسرعاً
 لاشكره النعمى التي كان اودعاً
 بذاك البديل المسجود ممتعاً^(٤)

✽ وقال وقد سمع ورقاء تنوح على شجرة عالية ✽

اقول وقد ناحة بقرني حمامة
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة الوى
 ايا جارتى هل بات حالك حالي
 ولا خطرت منك الهموم ببال
 على غصن نأى للمسافر عالي^(٥)
 يحمل محزون الفواد قوادم

(١) يقول ان سيف الدولة عرض بي ضمن كلامه وقرعنى وبخني
 (٢) يقول لو اخفيت الود في جوانحي لا ورق وفرع (٣) اوضعه اطلعه على
 رأيه (٤) يقول وان جفاني سيف الدولة في بعض الامور فان له عندي نعمى
 سالفة يستحق ان اشكره عليها وان حدد صعبة احد بعدي واستبدله بي فانه لا يجد
 مثلي وان وحد فانه لا يزال ممتعاً به (٥) يخاطب الحمامة بقوله لها كيف تكونين
 محزونة القلب وانت على غصن طويل عال

تعالی تري روحاً لدي ضعيفة تردد في جسم يعذب بال^(١)
ايضحك ماسور^٢ وتبكي طليقة ويسكت محزون وينطق سال
﴿وقال في اهل البيت رضي الله عنهم﴾

لست ارجو النجاة من كل ما اخ شاه الا باحمد وعلي^(٢)
وبنت الرسول فاطمة الطاهر وسبطيه والامام علي^(٣)
والتقي النبي اقر علم الله فيه فيما محمد بن علي^(٤)
وابي جعفر بمي رسول الله ثم ابيه المكي علي^(٥)
وابنه العسكري والقائم المظفر حقي محمد وعلي
فيهم ارجي بلوغ الاماني يوم عرضي على الاله العلي
﴿وقال بفنحر﴾

الى الله اشكو ما اري من عشيرة اذا ما نأونا زاحلهم بعدا
وانا ليتلينا عواطف حليما ابيه وان ساءت طرائقهم حدا
ويمنعنا ظلم العشيرة اننا الى ضرها لم نمتغي ضرها اهدى
وانا اذا تسنا بعاذ قبيلة جعلنا محالا دون بعدهم نجدا^(٦)
ولو عرفنا هذه العشائر رشدا اذا جعلنا دون اعدائنا ردا

(١) يقول للحجة اذا اردت ان تعرفي حالتي فتعال لي تري روحاً ضعيفة تردد في جسم
معدب مال من العشق (٢) اراد باحمد النبي (صلعم الله عليه) اسعد ان ابي طالب (رضه)
(٣) وفاطمة الزهراء بنت النبي وسبطيه اي الحسن والحسين والاهاء علي (ع) هو علي بن
الحسين زين العابدين والباقر هو محمد بن علي وسمي بالباقر لانه در العلم وفيه قال القرطبي
يا باقر العلم لاهل النبي وحيد من لى كل الحلال

(٥) هو ابو جعفر محمد الصادق وانه كان يلقب بالمكي (٦) اي اذا
اردا ابعاد قبيلة اعدائنا بسرعة حتى تكون نحد اقرب منها ومن اهلها

ولكن اراها اصلح الله امرها واخلفها بالرشد قد عدمت رشدا
الى كم نرد البيض عنها صوادياً ونثني صدور الخيل قد ملئت حقدا^(١)
ويغلب بالحلم الحمية فيهم ونزعى رجالاً ليس نزعى لهم عهدا
احاف على نفسي وللحرب صورة بواذر امر لا يطيق لها رداً^(٢)
وجولة حرب يهلك الحلم عندها وسورة باس تجمع الحر والعبد
وانا لنرمي الجهل بالجهل قوة اذا لم نجد منه على حاله بداً

✽ وقال في الدرر ✽

اقبلت كالبدر تسعى علماً نحوي براح^(٣)
قلت اهلاً بفتاة حمت نور الصباح^(٤)
عللي بالكاس من امة ببح منها غير صاح

✽ وقال في الدرر ايضاً ✽

ماللعيه من الذي يقضي به الله امتناع^(٥)
ذدت الاسودع الفراء نس ثم تفرسني الضباء^(٦)

✽ وقال مشزلاً ✽

الحزن مجتمع والصبر مفترق والحب مختلف عمدي ومتفق^(٧)
ولي اذا قام عين نام صاحبها عين تحالف فيها الدمع والارق^(٨)

(١) اي الى متى نصر مع مقدرتنا على الانتقام وسيوفنا متعطشة الى شرب الدماء
وامثلت حيولنا حقدا عليهم (٢) يقول احاف ان لادالك نفسي وفيها الحرب بواذر
نطش لا يمكن ردها (٣) اللمس قبيل الصبح (٤) كناية عن خمرة مستعفة
(٥) ددت اي متعت والفرائس التي تفرس والذباع هنا تجوم شبهها حباثة
(٦) العين الاولى بمعنى الدات عبارة عن المحوبة والعين الثانية بمعنى الناصرة

والارق سهل التامل

لولاك يا ظبية الاس التي نظرت لأوصلتني الى مكروثي الخدق^(١)

لكن نظرت وقد سار الخابط ضحي بناظر كل حسن منه مسترق^(٢)

﴿ وقال ايضاً معرض بـ سيف الدولة ﴾

وما هو الا ان حرث فراقنا بد الدهر حتى قيل من هو جارت

يدكرني بعد الفراق عهوده وتلك عهود قد بلين رثااث

﴿ وكث اليه من الاسر ﴾

ان في الاسر اصباً دمه للبد صب^(٣)

هو باليوم مقيم وله بالشام قلب

مستجداً لم يصادف عوضاً عن يجب

﴿ وقال وكثب بها الى سيف الدولة من الاسر دكان بلع سيف الدولة ان ﴾

﴿ بعض الاسرى قال ان تتل على الامير هذا المثل كاتبة صاحب خراسان ﴾

﴿ فاتهم انا فراس بهذا القول وقال من اين يعرفه صاحب خراسان ﴾

اسيف الهدى وقريع العرب الى م الجفاء وفيم العنقب^(٤)

وما بال كتبك قد اصبحت تكبني مع شذية المكب^(٥)

وانت اخايم وانت التكريم وانت العنوف وانت الحرب^(٦)

وما زلت تسعفني بالجميل وتنزاني بالمكان الخصب

وتدفع عن عاتقي الخطوب وتكسف عن ناظري الكرب

وانك للجميل المشخر الى بل لقومك بل للعرب^(٧)

(١) يقول لولاك يا محبوتي لما اوقعني الخدق فيهما اكرهه والخدق جمع خدقة

العين (٢) الخليط الشريك والطريق والرج وان العم والدين امرهم واحد

(٣) صب اي مصر (٤) القريع الخنار والسيد (٥) تكبي

تبدي وتحيي (٦) الحرب التراجع (٧) المشخر المتكرر

عَلَى تَسْتَفَادِ وَعَافٍ يَفَادِ وَغَزَّ يَشَادُ وَنَعْمَى تَرْبُ^(١)
 وَمَا غَضَّ مَنِي هَذَا الْإِسَارِ وَلَكِنْ خَلَصَهُ خُلُوصُ الذَّهَبِ^(٢)
 فَفِيمَ يَقْرَعُنِي بِالْخُمُولِ مَوْلَى بِهِ نَلْتَ أَعْلَى الرِّبِّ
 وَكَانَ عَتِيدًا لَدِيَّ الْجَوَابِ وَلَكِنْ لَهِيَّتُهُ لَمْ أُجِبْ^(٣)
 اِتَّكِرَ أَنِي شَكُوتُ الزَّمَانِ وَإِنِّي عَتَبْتُكَ فَيَمَنْ عَتَبُ
 فَأَلَّا رَجَعْتَ فَاعْتَبَتْنِي وَصَدِيتْ لِي الْقَوْلَ بِي وَالْقَلْبُ
 فَلَا تَنْسِبْنِ إِلَيَّ الْخُمُولِ عَلَيْكَ أَقَمْتُ فَلَمْ أَغْتَرْبُ
 وَاصْبَحْتَ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ وَإِنْ كَانَ نَقْصٌ فَإِنَّ السَّبَبُ
 فَإِنْ خَرَّاسَانِ إِنْ اِتَّكِرْتَ عَلَايَ فَقَدْ عَرَفْتَهَا حَلَبُ
 وَمَنْ أَيْنَ يَنْكُرُنِي الْإِبْعَادُونَ أَمَّنْ نَقْصٌ جَدٍ أَمَّنْ نَقْصُ ابْنِ
 أَلَسْتُ وَإِيَّاكَ مِنْ أَسْرَةٍ وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ عِرْقُ النَّسَبِ
 وَذَاكَ تَنَاسَبَ فِيهِ الْكِرَامِ وَتَرْيِيَّةٌ وَمَحَلُّ اسْتَبِ^(٤)
 وَنَفْسُ تَكْبَرُ إِلَّا عَلَيْكَ وَتَرْغَبُ الْإِيَّاكَ عَمَّنْ رَغْبُ
 فَلَا تَعْدَانِ فِدَاكَ ابْنَ عَمِّكَ لَا بَلَّ عِلَامَتِكَ عَمَّا يَجِبُ
 وَأَنْصَفَ فَتَاكَ فَانْصَافَهُ مِنْ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ الْمَكْتَسَبِ
 فَكُنْتُ الْحَبِيبَ وَكُنْتُ الْقَرِيبَ لِيَالِي أَدْعُوكَ مِنْ عَن كَثَبِ^(٥)
 فَلَمَّا بَعْدَتْ بَدَتْ جَفْوَةٌ وَوَلَّاحَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أَحِبُ
 فَلَوْلَمْ أَكُنْ فِيكَ ذَا خَبْرَةٍ لَقُلْتُ صَدِيقُكَ مِنْ لَا يَغِبُ^(٦)

(١) العاني الفقير (٢) عرض نقص (٣) العتيد الحاضر المهيأ (٤) الاستب
 الاختلاط والالتفات وفي حديثي اي مكثوم بيني وبينك استب اي حمل ملتفة
 (٥) اكتش القرب (٦) يقال اغبه اذا زاره في كل اسبوع مرة او كل يومين مرة

(*) وكتب الى سيف الدولة من الاسر *

زما ني كله غضبٌ وعتبٌ وانت عليّ والا يامِ اِلبُ^(١)
وعيش العالمين لديك سهلٌ وعيشي وحدهُ بفناك صعبُ
وانت وانت دافع كل خطب من الخطب الملم عليّ خطبُ^(٢)
الى كم ذا العتاب وليس جرم وكم ذا الاعتذار وليس ذنبُ^(٣)
فلا بالشام لند بنيّ شهد ولا في الاسر رقّ عليّ قلبُ
فلا تحمل عليّ قلب جريح به لحواثث الايام نذبُ^(٤)
ومثلي تقبل الايام فيه ومثلك يستمرّ عليه كذبُ
جناني ما علمت ولي لسان يقدر الدرع والانسان غضبُ^(٥)
وزندي وهو زندك ليس يكبو وناري وهي نارك ليس تحبو^(٦)
وفرخي فرعك السامي المعلى واصلى اصلك الزاكي وحسبُ
لاسما عيل بي وبنيه نخر وفي اسحق بي وبنيه عجبُ
واعامي ربيعة وهي صيد واخوالي بتصفروني غلبُ^(٧)
وفصلي تعجز الفضلاء عنه لانك اصله والجد تربُ^(٨)
فدت نفسي الامير وكان حظي وقولي عنده ما دام قربُ
فلما حالت الاعداء دوني واصبح بيننا بحرٌ وزربُ

(١) الالب بالكسر الفتن والسلايا (٢) يعني مع انك تدفع البلايا عن الناس فانت عليّ بلية (٣) اي الى كم تماثني على غير جرم مني وانا اعتذر اليك ولا ذنب لي لاعتذار منه (٤) النذب أتر الجرح الباقي بعد اندماله (٥) غضب نعت لسان اي لي لسان كالسيف يقدر الدرع ومن فيه (٦) ليس تحبو اي لا انطفأ لها (٧) الصيد السادة والغلب ج اغلب وهو العليط الرقة (٨) الثرب بالكسر المساوي لك في العمر

ظلت تبدل الاقوام بعدي وبلغني اعتياب ما يغب^(١)
 فقل ماشئت فيّ فلي لسان مليّ بالثناء عليك رطب
 فقابلني بانصافٍ وظلم تجدني في الجميع كما تحب
 * وقال لما لقي سيف الدولة بني كلاب *

عجبتُ وقد لقيت بني كلابٍ وارواح الفوارس تستباح
 وكيف رددت غرب الجيش عنهم وقد أخذت مأخذها الرماح^(٢)

* قال ابن حاليه كان بين ابناء بني ابي حدين بن عبد الملك وبين ابي فراس
 مودة اكيدة ومكاتبات بالشعر وكان واسع العطاء والمرورة تدد النعمان من سيف
 الدولة مجاوراً عنده في الانس وفي الادل والولد فمن طريف ما قال فيه *

ايقتت اني ما حييت رهين امر الخارث^(٣)
 فاذا المنية اشرفت اورثت ذلك وارقي
 من بعد سيدنا الامير ر وليس ذلك لتالف

* قال ابو فراس ما امكني ان اتي على وزن هذه النافية بشعر ارضاء فاجئت على
 غيرها وكتبت اليه في عرض وقد عارضته الى الس ليكون الاحتجاج بها *

لئن جمعنا غدوة دار بالس فإن لها عندي يد لا اضيعها
 أحب بلاد الله ارض تململها اليّ ودارت تحتويك ربوعها
 أني كل يوم رحلة بعد رحلة تجرع نفسي حيرة وتروعها
 فلي ابدأ قلب كثير نزاعه ولي ابدأ نفس قليل نزوعها^(٤)

(١) يقول لما خالت الاعداء بيني وبين سيف الدولة وطالت بيننا مسافة البحر
 والدرب اتخذت بدلاً بعدي ولبلغني عنك اغتتاب لي لا يقطع وفي قوله ظلت
 الثقات من العيبة الى الخطاب (٢) عرب الجيش حداثته وساطته (٣) اراد
 بالخارث اما فراس (٤) النزاع الاشتياق والزوع الانتهاء

لحي الله قابلاً لا يهيم صباية اليك وعيناً لا تفيض دموعها

✽ وكتب اليه وقد اسر ابنه ابو القاسم وفدى ابنه ابو محمد ✽

يا قرح لم يندمل الاول فهل بقلبي لكما محمل

جرحان في جسم ضعيف القوى حيث اصابا فهو المقتل^(١)

لا تعدمن الصبر في حاله ولا يرمك الخلف الاول

وعشت في عز وفي منعة وجدك المقبل المقبل^(٢)

✽ وكتب الى ابي حصين من الاسر ✽

كيف السبيل الى طيف تزاوره والنوم في جملة الاحباب هاجره^(٣)

الحب امره والصون زاجره والصبر اول ما يأتي وآخره^(٤)

انا الفتى ان صبا او شفة غزل فلعفاف وللتقوى مأزره^(٥)

ما بال ليلى لا تسري كوكابه وطيف مية لا يعتاد زائره

من لا ينام فلا صبر يؤازره ولا خيال على شحط يزاوره^(٦)

ان الحبيب الذي هام الفؤاد به ينام عن طول ليل انت ساهره

ما انس لا انس يوم البين موقفنا والشوق ينهي البكا غني ويامره

وقولها ودموع العين واكفة هذا الفراق الذي كنا نحاذره

(١) يحاطب القرح الموجود في قلبه انه لم يندمل الحرح الاول حتى اصابه

جرح آخر فكيف يجعل هذين الحرحين وكل واحد منهما يقتل (٢) اراد بالجد

بالفتح البخت (٣) يقول كيف السبيل الى طيف ترجو زيارته وانت لا تنام

والطيف لا يكون الا في المنام (٤) اي ان الحب يأمره بالوصال والصيانة

تزجره عنه والصبر لازم في اول الحب وآخره (٥) اي ان احب او اضناه شوقه الى محادثة الاحبة فآزره العفاف والتقوى (٦) الشحط البعد

هل انت يا رفقة العشاق مخبرتي
 وهل رأيت أمام الحبيّ جاريةً
 وانت يا راكباً يزجي مطيته
 اذا وصلت فعرض بي وقل لهم
 ما اعجب الحب يمشي طوع جاريةً
 ويتقي الحبي مفعجة وغايته
 ابا حصين وخير القول اصدقه
 اين الخليل الذي يرضيك باطنه
 اما الكتاب فاني لست اذكره
 يجري الجمان كما يجري الجمان به
 والطرف ينظر فيما خطّ كاتبه
 وان جلست امام الحبي اقرأه
 من كان مثلي فيهم فالدنيا له وطن
 وما تمّد الى الاطناب في بلد
 وكيف يتصف الاعداء من رجل
 عن الخليط الذي زمت اباعره^(١)
 كالجوذر الفرد تقفوه جاذره^(٢)
 يستطرق الحبي ليلاً او بياكره^(٣)
 هل واعد الوعد يوم السير ذاكره
 في الحبي من عجزت عنه مشاعره^(٤)
 كيف الوصول اذا ما نام ساهره^(٥)
 انت الصديق الذي طابت مخابره
 من الخايل الذي يرضيك ظاهره
 الا تبادر من عيني بواده
 وينثر الدر فوف الدر ناثره^(٦)
 والسمع ينعم فيما قال شاعره
 درّ الخرائد لا تغني جواهره^(٧)
 وكل قوم غدا فيه عشانه
 الا تضعضع باديه وحاضره
 العزّ أوّله والمجد آخره

(١) زمت تقدمت لاسير يخاطب رفاقه من العشاق ليخبروه عن حال الفريق
 الذين تقدمت جهالمهم (٢) الجوّذر ولد البقرة (٣) يزجي يسوق ويستطرق
 ينزل عندهم ليلاً او بكرة (٤) المشاعر الحواس (٥) اي يخاف من
 طروق الحبي بغتة فيخال بكيفية الوصول الى الحبي بعد نوم الساهر فيه
 (٦) الجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة والدر اللؤلؤ واراد بالجمان
 الثاني والدر الثاني صفحات حدية (٧) الخرائد جمع خريدة وهي البكر التي لم
 تمس فانهن لا يقتنين الا انفس الدر عادة

ومن سعيد ابن حمدان ولادته
 لقد فقدت ابني طفلاً وكان ابني
 هو ابن عمي ديناً حين انسبه
 ما زال لي نجوةً مما احاذره
 يا ايها العاذل المرجو انابتة
 لا تشعلن فما تدري بحرقته
 واحل اوحش الدنيا رحلته
 هل انت مبلغه عني بأن له
 واني من صفت منه سرائره
 وما اخوك الذي يدنو به نسب
 واني واصل من انت واصله
 ولست واجد شيء انت عادمه
 واني كتابك مطوياً على ثقة
 انا الذي لا يصيب الدهر عزته
 فمن سعيد ابن حمدان ولادته
 القائل الفاعل المأمون نبوته
 ومن علي بن عبد الله سائره
 من الرجال كريم العود ناضره^(١)
 لكنه لي مولى لا اناكره
 لا زال في نجوة مما يحاذره^(٢)
 والحب قد نشبت فيه اظافره
 ا أنت عادله ام انت عاذره
 وان غدا معه قلبي يسايره
 ود تمكّن في قلبي يحايره
 وصح باطنه منه وظاهره
 لكن اخوك الذي تصفو ضمائره
 واني هاجر من انت هاجره
 ولست غائب شيء انت حاضره^(٣)
 يحار سامعه فيها وناطره
 ولا بيت على خوف مجاوره
 ومن علي ابن عبد الله سائره^(٤)
 والسيد الذائد الميمون طائره^(٥)

- (١) يقول فقدت ابني وانا صغير فكان سيف الدولة لي اباً كريم الاصل
 (٢) اي لا زال لي ملجأً ومنجياً مما احاطه ولا زال في ملجأ ومنجى مما يخافه
 (٣) يقول لافرق بيني وبينك فكل ما وحد عندي فهو لك وكل ما حضر عندك
 فهو لي كأنهما شيء واحد (٤) هذا البيت تكرر في هذه القصيدة وربما كان
 من الكتاب (٥) النبوة من نال السيف اذا لم يمد يقطعه . والذائد بمعنى الحامي

بنى لنا العز مرفوعاً دعائمه وتبّد الجد مشتداً مرأته^(١)
 فما فضائلنا إلا فضائله ولا مفاخرنا إلا مفاخره
 وإنما وقت الدنيا مراقبتها سهو وعمر في الاسلام عامره
 هذا كتاب موق القلب مكتتب لم يألُ ناظمه جهداً وناتره
 وقد سمح غداة الين مبتدئاً من الجواب بوعده انت ذا كره
 بقيت ما غردت وروى الحمام وما أستهل من واكله الوسي باكره^(٢)
 حتى تباع انصى ما تؤمله من الامور وتكفي ما تحاذره
 ✽ والله القاصي ابو حصين انا فراس شعراً واستخذه راسده ابو ✽
 ✽ فراس شعر فاستخذه قتال انا فراس ✽

من بحر شعرك اعترف وفيه لى عليك اعترف
 انشدتني فذكرتني رقة عن در صدق
 شعراً انا ما قصته بجميع اشعار السلف
 قصص من دون مداهنة صيرت رزق عن الالف
 ✽ فاحد الناس اسواق دكة - اليد ابو فراس ✽

ويدي يراها الدهر غير ديمة تمور الامور الى رتغفر^(٣)
 اهدي الي موادة من صاب ترك المردة في تراه وتثمر
 طقت يدي منه بملقى مصنف مما يصان على الزمان ويدخر^(٤)
 لكنني من بعد ادمي طاب والبر في تمام الصدوق ويصبر

(١) المرائر جمع مرة وهي التوبة والعمل واداء الحج (٢) الوسي من اوصاف الماركان يسمى الرص موهبه وهو اول ما يقع والولي من الطير الذي يليه
 (٣) اليد مبي الالة (٤) اي طقت يدي بعن نفيس يمتن ان يصبر

واذا وجدت مع الصديق شكوته سرّاً اليه وفي المحافل اشكره
ما بال شعري لا يجي جوابه سبحان عندك باقل لا اعذر
❦ وكنت اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة ❦

يا طول شقي ان كان ا حيل خدا لا فرق الله فيما بيننا ابدا
يا من اصابه في قرب ربي يد راع الفرا فواء كنت توسه
لا بعد الله سخماً لا اري ادماً ولا تليب ر الدنيا اذا بعدا
اضحى وانحيت في ردي بن اعدته واني انا سب ولدا
ما زال يثني الله مبهماً فتد ونظر به الشع مجتهدا
حتى اعرف وعزتي شائلة وفست سقا حزا النسل مفردا^(١)
ا قصراً بعد عن الله عايه فاعد الناس من عطاء ما وحدا
ابق لما الله مؤان ولا رحا المما ابدا في ظلف جردا
لا ارق النازل لحفوف ساحه ولا تزد اليه الما ناة يدا
الحمد لله ربي دائماً ابدا اعيناني اهر ما لم دطو احدا

❦ واسر سواك حب حسان بن حميد بن رافع بن علي بن راي ا دل ❦

❦ سيد بن قطر شرح اوراس حتى انتوه منهم فقال ❦

ردت على بني قطر بنفسي اسيراً غير مرحو الايا^(٢)
سررت بفكه حتى نمرأ وسوت بني سبيعة والاسباب^(٤)

(١) ذر الدال المعجمة من ذر الدرر في الدين اي وضعه (٢) يقول ما زلنا

نشاعر حتى ناتي فضائله وسقني نخاز الفضل وحده (٣) انياب الرجوع

(٤) غير وبني سبيعة والاسباب اجماء قتائل من الرب

وما ابق سوى شكري ثواباً وان الشكر من خير الثواب
ولم يمن عليّ فتى ندير بجليّ عمه قد بني كلاب^(١)
﴿قال أبو فراس﴾

تعيب عليّ ان سميت نفسي وقد اخذ القما منهم ومنأ
فقل للعلاج ان لم اسم نفسي لسماي السنان لهم وكني^(٢)
﴿وقال وقد بقيت عليه احيار بني قنير وهو حمسة عشر فارساً وقد كان اطعمها
ما حرى لها ومها طرائد وفلائع قد اذهبتها من شداد القشيري فسد عليهم فانتزع ما
مهم مال﴾

ايا عجباً لامر بني قشيري اراعونا وقالوا القوم قل
وكانوا اكثر يومئذ ولكن اكثرنا اذ تعاركنا وقلوا^(٣)
وقال الهام الاجسام هذا يفرف بيننا ان لم تولوا
فولوا تلقوا والبيض فيهم وفي جيرانهم نهل وعل^(٤)
﴿وقال وقد طفر بيني قمم﴾

وراءك يا ندير فلا امام وقد حرم الجزيرة والشام^(٥)
لنا الدنيا ما شئنا حلال لساكنته وما شئنا حرام
ويفد امرنا في كل حي يقصيه ويدنيه الكلام
الم تخبرك خيلك عن مقامي بالان يوم ضاق بها المقام
وولت تلتقي بعضاً ببعض لم والارض واسعة زحام^(٦)

(١) لا ارى وجهاً لحزم يمن (٢) يقصد بالعج فارس الروم (٣) يعني
كانوا اكثر منا عدداً فقتلنا منهم كثيراً حتى صرنا نحن الاكثر وهم الاقل (٤) اي
ضرب مرة بعد اخرى (٥) يقول لبني ندير اذهبي وراءك فاما لك وقد حرمنا
الجزيرة والشام (٦) اي - ارض واسعة زحام

بطحننا منهم مرج بن جحش فلم يقفوا عليه ولم يحاموا
 اقول لمطعم يوم التقينا وقد ولى وفي يدي الحسام
 أتجعل بيننا عشرين كعباً وتهرب سوءة لك يا غلام^(١)
 احلكم بدار الضيم قسراً همام لا يقاس به همام
 * واوقع ابو فراس بني كلاب حمار الحريم واستباح الاموال فقال *
 اباع بني همدان في ميدانها كهولاً وامراً من شبانها
 يوم طردة الخبل عن اطعائها وسقت من قيس ومن جيرانها
 ذوي عازها وذوي طعائها تركت ما صحبت من فرسانها
 عارة تعثر في عنانها ومهرة ترح في استظانها^(٢)
 وابلاً تنزع من اطعائها حتى اذا قل عبا شجعانها^(٣)
 طاردي عنها وعن ثباتها حرائر اربغ في صبيانها^(٤)
 استعمل الشدة في اوانها واغفر الزلة في ابانها
 يا لك احياء على هدوانها نسوانها امنع من فرسانها
 * وقال ايضاً *

وداع دعائي والاسنة نونه فصب عليه بالجواب جوادي
 جنبت الى مهري المنيعي مهرة وجلت منه بالجميع نجادي

(١) يقول قلت لمطعم اتهرب من الديف وتحول بيني وسك الرمح الذي
 كعبه عشرين يوماً فضحكك يا غلام (٢) اي تلبس به خيالها (٣) العيان
 السمان من ال (٤) يقول تركت الدين صنتهم من الفرسان عاترين الي ان
 لم يبق استجعانها فائدة في الخلاص فضلاً عن تخليص غدهم ولم يبق الا النساء تطاردني
 وتمنعني عن نفسيها وعن ابياتها حال كوني راغباً وراحملاً لاطفالهن

﴿ وكتب الى سيف الدولة وقد سار عن حصرتِه الى منزله ﴾
 «كتاني اطالب الله نقاء مولانا الامير سيف الدولة وقد وردته ورود السالم»
 «الغام موقر الظهر واصمير وفاء وشكرًا»

﴿ فاستحسن سيف الدولة بلاعنه في ذلك . فكتب ابو فراس ﴾

هل للنفصاحة والسماحة والعلی عني محيد
 ان كنت سيدي الذي ربيتني واني سعيد
 في كل يوم اتقي دمرنا واستزيد
 ويزيد في رأيتك في الذي خالق جديد

﴿ دحرج سيف الدولة يطالبني بكتاب ومن اسم الهم فالحق لله بيء
 ورئيسها ماع فاحوى عليها فخرجت اليه من سماعت وكاسم من المار فصح
 عن الامة وامر برد ما أخذ كتب اليه ابو فراس يداع بقرله ﴾

وما انس لانس يوم العار محجة تمنها بالخج
 دعائك دورنا سموء البوار لما لا تناء وما لا تح
 فوافيت تتر في مرطها رقدراً تماروت بن عز كشب^(١)
 وقد خلط الخوف ما طلعت دن الجلال بدل اعجب
 فكنت اهنن اد لا اخ وكنت امان اذ ليس اب^(٢)
 وما زلت مدكذ تاقي الجميا وتعي الحريم وترعى النسب
 وتغضب حتى اذا ما مالمات اطعن الرذي وعصيت المنسب
 فولين عنك يدينها ورفعن من ريلها ما انسحب^(٣)

(١) اي تمتر في اترها وقد رأت الموت من مكان قريب (٢) اي كنت
 لنساء في كلاب بمنزلة الاخ والاب اذ لا اخ ولا اب لمن (٣) يعني يعلمونها
 برفع الدين لما حب رندا سأل الزعرة ترفع ديولهم

ينادين بين خلال البيوت لا يقطع الله نسل العرب^(١)
 امرت وانت الكريم المتطاع بذل الاماني ورد النهب
 وقد رحن من مهجات القلوب باوفر غنم واعلى نسب
 فالأجدن برد القارب فاسنا نجود برد الساب

* واتى رسول ملك الروم يطلب المدينة فاه سيف لدولة بالركوب بالصلاح مركب من
 داره انب علام بملوك بال - رثن مديت على الف درس عتيق والف بحتت وهـ
 بالكرس آلة للحرب بلسه العرس والاسان ليتيه في الحرب وركب الناس واقرا دتلى
 طبقاتهم حتى ايس . فقال ابو مرس في ذلك *

علوا جونسنا بأشد منه واتبت عند مستحرم الرماح^(٢)
 بجيش طس بفرسنا بى ظست انبر بجرأ من سلاح
 وآنية من الدبابات تمر قحاطها بانفواه الرماح^(٣)
 وان حيدسه ليل ايم رغبة سمود من صباح
 صفوح عند رتبه كريم قلل المفع ما بين الصفاح^(٤)
 فكان بباته بقلب تالما وعيته جباحا للجناح^(٥)

لا قال ماراً

بأسم الدين اعشقه كيا ناديت كبرت معناه
 ستانخا عدا واداً وخسة منهن انباه

(١) ذلك لما علمهم سيف الدولة من مكار الاحلاق من اطلاق بنت

ماعت والاسدياء عليهم ورده ما سلب من سلاح قومها بفاعتها

(٢) الحوشن ارفع والاستجار الاحلاط (٣) الدبابات جمع دابة وهي

ما يرخى من طرف الهامة على الظاهر (٤) اي تليل الصفح بين صفاح السيوف

اي وقت المعركة (٥) طلب العسكر وسطاً وساحاً ميمته ويمسره

اربعة صورتها ستة^١ يعرف قولي من تهجاه
 اثم اذا كان على له^٢ وآخر ا ما قد حرمناه
 يتسابه الفعل والكنية^(١) ليس بفعل علم الله^(٢)

﴿وقال ايضاً في معناه﴾

ما اسم ظريف فيه فسلان^٣ هما اذا ميزت ضدان
 وفيهما بعدهما اسم ثي^٤ ولكن فيه حرفان
 اسم وفعل لك فيه اذا كان من الافعال وجهان
 اقلبه تعلم موقفاً انه على لسان العالم اثنان

﴿وأساء بعض عماله العترة مع ربائه وتكر عليهم ولم يابل النعمة بالشكر فطس
 به احدهم وساعده اثنان فقتلوه من ذلك كلى سيب الدولة وقتل قتله فكتب اليه﴾

ما زلت تسعى بجدي^٥ بـغيم سانيك مقبل

ترى لنفسك امرا وما يرى الله افضل

﴿ووجد سيب الدولة على بعض بني عمه فاستعطفه ابو فراس بقوله﴾

ان لم تجاف عن الذنوب بوجدتها فيما كثيره^(٦)

لكن عادتلك الجمية لمة ان تغض على بصيره

(١) اراد بالاسم المألوفه قرقف من اسماء الخمر يقصد في كلما نديته كررت

معناه ان كلما دعوت بالاتيان به كررت شربه وقوله سته اسمخاص اي ستة احرف اذا
 تصغف (قر ولف) الستة يعني ان هذه الحروف كل واحد مباله شبه مثله .
 ويعني ايها اربعة في الصورة ستة في الهي ملاحظة التبعيف . والاثم من اسمائه ايضاً
 كما قال الارض

ونالوا شربت الاتم كلا وانما شربت اتي ي تركها عندي الاتم

(٢) تعافى اي نهى عن شربه

* ووقع بين ابي فراس وبين بعض بني عمه (هو صبي نخرج معه سيم) *
 * الدولة بالتعنت دال ابو فراس *

اني منعت من المسير اليكم
 اشكو وهل اتكو جاية منعم
 لو استطعت لكنت اول وارِد
 غيظ العدو به وكبت الحاسد^(١)
 قد كنت عدتي التي اسطوها
 ويدي! انتدأ زمان وساعدي
 فرميت منك بغير ما املته
 والمرء يشرق بالزالال البارد^(٢)
 لكن اتت بين السرور مساءة
 وصلت لها كف القبول بساعدي^(٣)
 فصبرت كأولد اتقي ارم
 يغضي على الم كضرب النوالد
 ونقضت عهدا كيف لي وفائه
 ومن احوال صلاح قلب فاسد
 * وقال رقد اتى كرامير الدولة وفيه احوته رنو احيه وقد طال عهده *
 * هم لانه كان خدمهم صديقه فعرفهم بالتبه *

يلوح بسيماه الفتى من بني ابي
 معدي مردى يكثر الناس حوله
 وتعرفه من غير بالشمايل
 طويل نجاد السيف سبط الانامل^(٤)
 * وقال ينشعر *

لما بيت على عنق الثريا بعيد مذهب الاظناب سامي
 تظلمه الفوارس بالعوالي وتفرشه الاولاد بالطعام^(٥)

(١) يقول اذا شكوت ملك كيف يمكن ان اشكو من به غيظ اعدائي وقهر
 حسادي (٢) يشرق اي ينص (٣) استدراك للمعنى السابق اي ان ظهور
 خلاف الاموال وان كان اساءة لكن يحجوها ما تكلفها من المصريات (٤) يقول ان
 الفتى من بني ابيه اي احوته يعرف بسيماء ويميز بحسن تامله فيفدي به الناس بانفسهم
 وعليه رداء الحشمة وحوله الحشم والخدم وهو طويل القامة سبط الابال (٥) اي
 لنا بيت رفيع جهات اظنابه بميدة سابية فوق عنق الثريا وللالته الرماح من الفوارس
 وفراشه الطعام الذي تاتي به الخدم والاماء

* وقال ايضاً في بعض اهله وقد شيعها الى الحبح في يوم تلج *

أَجِلُوا لِمَنْ لَا صَبْرَ يَنْجِدُهُ صَبْرُ
أَمَانِيَةٍ بِالْعَدْلِ رَفَقًا بَقَلْبِهِ
إِذَا مَا انْقَضَى فِكْرُهُ أَلَمَ بِهِ فِكْرُ
أَجْمَلُ ذَا قَلْبٍ وَلَوْ أَنَّهُ صَخْرُ^(١)
أُطْلِنَ عَلَيْهِ اللَّوْمُ حَتَّى تَرَكْنَاهُ
وَسَاعَتُهُ مُشْرِئٌ وَلَيْلَتُهُ دَهْرُ
أَمَّا فِي الْهَوَى لَوْ ذُقْنَا طَعْمَ الْهَوَى عَذْرُ
وَمَنْكَرَةٍ مَا عَانَيْتُ مَرَّ تَجْوُنَسِهِ
وَيَحْمَدُ فِي الْعُضْبِ الْبَلْبَى وَهُوَ قَاطِعُ
وَقَائِلَةٍ مَاذَا تَهَاكَ تَعَجُّبًا
بِأَلْبِينِ أُمِّ بِالْهَجْرِ أَمْ بِكَلِيمَا
أَتَذْكُرُنِي نَجْدًا وَمِنْ - لَ - أَرْضِهَا
تَطَاوَاتِ الْكَشْبَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَنْ أَوْزَلَ لَا بِعِزِّ صَاحِبِ هِمَّةٍ
كَأَنَّ سَفِينًا بَيْنَ فَيْدٍ وَحَاجِرٍ
وَسَاعَتُهُ مُشْرِئٌ وَلَيْلَتُهُ دَهْرُ
أَمَّا فِي الْهَوَى لَوْ ذُقْنَا طَعْمَ الْهَوَى عَذْرُ
وَمَنْكَرَةٍ مَا عَانَيْتُ مَرَّ تَجْوُنَسِهِ
وَيَحْمَدُ فِي الْعُضْبِ الْبَلْبَى وَهُوَ قَاطِعُ
وَقَائِلَةٍ مَاذَا تَهَاكَ تَعَجُّبًا
بِأَلْبِينِ أُمِّ بِالْهَجْرِ أَمْ بِكَلِيمَا
أَتَذْكُرُنِي نَجْدًا وَمِنْ - لَ - أَرْضِهَا
تَطَاوَاتِ الْكَشْبَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَنْ أَوْزَلَ لَا بِعِزِّ صَاحِبِ هِمَّةٍ
كَأَنَّ سَفِينًا بَيْنَ فَيْدٍ وَحَاجِرٍ

(١) يقول يا من غنيت بالعدل وولعت به ارفقي بلمبي فهل يحمل الفراق ولو
كان صخرًا (٢) يعني ان التحول والركة تحمد في السيف وفي حياض الحيل فكيف
يعاب الى الماشق بحوله وسامه (٣) اجاب المحبوبة لما سألتها متعجبة عما دهاه ان
الجالب لمصائبه هي والدهر (٤) يقول يا صاحبي سرى ان المحبوبة تذكرني
بجدًا وسكاتها فهل ينفع الذكر للعاشق الذي فارقه احبابه (هيات)
(٥) الكشبان جمع كشب وهو التل المتجمع من الرمل والقفور الخالي من الكلاء
والماء (٦) اراد بالغزيرة الصبر السحاب (٧) يقول ان بين المكان
المعروف نفيد والمكان المذروف بحاجر شبه السفينة وما احاط به من مراب القيعان
يتبه البحر والقيعان جمع قاع

عدائي عنه ذود اعداء منهل
وسمر اعداء تلعب البيض بينها
وقوم متى ما ألقهم روي القنا
وخيل يلوح الخير بين عيونها
اذا ما الفتى اذكى مغاورة العدا
ويوم كان الارض شابت لهوله
تسير على مثل الملاء منشراً
أشيعه والدمع من شدة الامى
رجعت وقلبي في سجاج عبيطه
وفين حوى ذلك الحجيح خريده
وفي الكم كف لا يراشا عديها
فهل عرفات عارفات بزورها
اما اخضر من ريجان مكة ما ذوى
سقى الله قوماً بل رحلك بينهم

كثير الى وراده النظر الشرر^(١)
وبيض اعداء في اكفهم السمر
وارض متى اغزها شيع النسر
ونصل متى ما شتمه نزل الصر
فكل بلاد حل ساحتها ثغر^(٢)
قطعت بخيل حشوف سائها صبر
وانارنا طرز لا طرفها حمر^(٣)
على خده نظم وفي نحره نثر
ولي لفتات نحو هودجه كثر^(٤)
لهادون عطف الستور من صونها ستر^(٥)
وفي الحدر وجه ليس يعرفه الحدر^(٦)
وهل شعرت تلك المساعر والحجر
أما اعتب الوادي اما نبت الصخر^(٧)
سحاب لا قل جداهها ولا نزر^(٨)

- (١) يقول معني عن يجد اشتغالي بطرد اعداء منهل وقد كثر النظر الشرر
س وراده (٢) يقول اذا اشعل المرء نار الاغارة على الاعداء فكل بلد نزل
كان له ثغراً بصونه منهم (٣) الملاء جمع ملاة بالمد وهي نوع من الاثواب
وسببه ما يقع على تلك من دماء الاعداء بالطراز الاحمر لذلك الثوب (٤) العيطة
الهودج يقول رجعت من تشيع المحبوب وقلبي عند المودج وانا كثير الالتفات اليه
(٥) يقول ان في ذلك الحجيح نكراً لها غير سترها ستر من الصيانة
(٦) هذا من المبالاة في العفة والديانة والصيانة (٧) ذوى بمعنى يس
(٨) القل والنزر بمعنى القليل والجدى النفع

* وقال ايضاً *

انكرت حبك والدموع مقرّة
تبدو الدموع بما يحزن ضميره
من لي بعطفة ظالم من شأنه
من لي برد الدمع قسراً والهموى
اعيا عليّ أخ وثقت بوجه
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد
لا استتري بعد التجرب صاحباً
ويحيي طوراً ضرّة في نفعه
فصبرت لم اقطع حبال وداده
وأخ أطعت فما رأى لي طاعتي
وتركت حلوا العيش لم احفل به
والمرء ليس بغائم في ارضه
اتفق من الصبر الجميل فانه
واحلم وان سفه الجليس فقل له
فاحب اخواني اليّ ابشهم
لا خير في بر الفتى ما لم يكن

وطويت وجدك والهموى في نشره
نثرني الى وجناته او نخره
نسيان مشتغل اللسان بذكره
يغدو عليه مشمراً في نصره
وأمنت في الحالات تمبي غدره
حتى أنست بخيره وبشره
الا وددت بانني لم اشره
جهلاً وطوراً نفعه في ضرّه^(١)
وسرت منه ما استطعت بستره
حتى خرجت بامرّه عن امره^(٢)
لما رأيت اعزّه في مرّه
كالصقر ليس بصائد في وكره
لم يخش فقراً منفق من صبره
حسن المقال اذا اتاك بهجره
بصديقه في سرّه او جهره
اصفى مشارب برّه في بشره

(١) يعني لما حقه يريد ينفع فيضر ويريد يصرف فينفع (٢) يتول ورب اخ اعطته فما عرف قدر طاعتي له فكان جهله بالامر بمزلة الامر بالخروج عن طاعته
(٣) اي ان المرء لا ينال المجد والشرف في وطنه وانما يناله في الغربة كالصقر الذي لا يصيد الا خارج وكره

التي الفتى فاريد فائض بشره واجل ان ارضى بفائض بره
يا رب مضطجع الفؤاد لقيته بطلاقة تبيك ما بين صدره^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

ومرتد بطرة مسدولة الرفارف
كأنها مسيلة من زرد مضاعف^(٢)

✽ وقال ✽

ولقد علمت وما علمت وان اقم على صدوده
ان الغزالة والغزال ل لني ثناياه وجيده^(٣)

✽ وقال ✽

من السلوة في عي نيك آيات وآثار
اراهامنت في القلب وللأحشاء ابصار
اذا ما برد الحب فما تسخنه النار

✽ وقال ✽

مالي بكتمان هوى شادن عيني له عين على القلب^(٤)
عرضت صبري وسلوي له فاستشهدا في طاعة الحب

✽ وقال ✽

كان قضيباً له انتناء وكان بدرأ له ضياء
فزاده ربنا عذاراً تم به الحسن والبهاء

(١) يقول ان كثيراً من الحدة لقيتهم بطلاقة وحه انبثي ما في ضمائرهم وهذا
شان الرجل العاقل المحرج (٢) يقول رب شخص جعل في رأسه طرة مسدولة
الجوانب على خديه كأنها من زرد ركب بعضه فوق بعض (٣) شبه الثنايا بالغزالة
وهي لشمس وعنقه عنق الغزال (٤) الشادن الغزال والعين الرقيب

كذلك الله كل وقت يزد في الخلق ما يشاء

﴿ وقال ﴾

مسيحٌ محسنٌ طوراً وطوراً فما ادري عدوي ام حبيبي
يقلب مقلةً ويديرُ طرفاً به عرف البري من المريب
وبعض الظالمين وان تناسى شهى الظلم مغفور الذنوب
﴿ وقال في غلامه ﴾

قلبي يحنُّ اليه نعم ويحنو عليه
وما جنى ان تجني الا اعتذرت اليه
فكيف املك قلبي والقلب رهنٌ لديه
وكيف ادعوه عبي وعهدي في يديه

﴿ وقال فيه ﴾

الورد في وجنتيه والسحر في مقتلته
وان عصاني لسانى فالقلب طوع يديه
يا ظالماً لست ادري ادعو له ام عليه
انا الى الله مما قاسيت منه اليه^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا غرو ان فتنتك بالـ لمخظات فساتنة الجفون
فمصارع العشاق ما بين الفتور الى الفتون
اصبر فما سنن الهوى صبر الضنين على الضنين^(٢)

(١) ان خبراً مأخوذاً من تقديره راجعون (٢) الصنين الاول بمعنى المتهم
والثاني السخيل اراد بالاول نفسه وبالثاني المحبوب

﴿ وقال ﴾

قامت الى جارتها تشكو بذل وشجا
أما ترين ذا الفتى مرّاً بنا ما عرجا
ان كان ماذاق الهوى فلا نجوت ان نجا

﴿ وقال ايضاً ﴾

وظبي غرير في كناسة أمه اذا اكتسبت عون الفلاة وصورها^(١)
نقر لها بيض الفلاة وادمها ويحكى في بعض الامور غريها
من خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها

﴿ وقال ﴾

ايا سافراً ورداء الخجل مقيم بوجنته لم يزل
بعيشك ردّ عليك اللثام اخاف عليك جراح المقل
فما حقّ حسنك ان يجتلى ولا حق وجهك ان يتبدل
أمنت عليك صروف الزمان كما قد أمنت علي الملل^(٢)

﴿ وقال ﴾

ايا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد
فياليت داني الرحم بيني وبينكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد
عداوة ذي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

(١) الفرير الحسن الخلق والكناسة مأوى الطباء والعون بقر الوحش وصور الاشكال (٢) يحاطب المحبوب ويقسم عليه بعيشه ان يردد اللثام لثلاً تجرحه العيون بنظرها ومن اللائق ان لا يرى وجهك ولا يجتلى حسنك لكل احد ثم دعا له بان يأمن من صروف الزمان كما امن هو على عاشقه السامة والملل

﴿ وقال ايضا ﴾

كيف ابغي الصلاح من ايد قومٍ ضيعوا الخزم فيه اي ضياع
فمطاع المقة سال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

﴿ وقال ﴾

ما آن ان ارتاب لا شيب المهرم في عذاري
اني اعوذ بحسن عفو الله من سوء اختياري

﴿ وقال ﴾

و كنت اذا ما ساء في و أساء في لطف لقلبي او اقيم له عذرا^(١)
واكره اعلام الوشاة بهجره فاعتبه سرا واشكره جهرا
وهبت لنفسي سوء ظني ولم ادع على حاله قلبي يسر له هجرا
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغه عنه نزول العدو على الحدث ﴾
﴿ فسار مسرعا حتى سبقه اليها . وقد كان بعيدا عنها موغلا في بلاد الروم ﴾
تباعدتم وقتا كما يبعد العدى وتكرمهم وقتا كما يكرم الوفد
وتدنو دنوا لا يولد جرأة وتجنفوا جفاء لا يولده زهد
افضت عليه الجود قبل هذه وافضل منه ما يؤمله بعد^(٢)
وحمر سيوف لا تجف لها ظبي بايدي رجال لا يحيط لها اليد^(٣)
وزرقا تشف السرد من مهج العدا وتسكن منهم آية سكن الحقد^(٤)

(١) يقال ساء اذا فعل به ما يكره واساء اذا اضره (٢) يخاطب سيف الدولة ويقول بانه افاض عليه الجود والاحسان من قبل هذه الصنيعة وافضل من هذا ما يؤمله منه في المستقبل (٣) وحمر سيوف بالنصب عطف على الجود في البيت الذي قبله وقوله لا تجف لها ظبي اي ملطخة دائما بدم الاعداء والطبي جمع ظبية وهي حد السيف والبلد ما تلبد في ظهر الاسد (٤) السرد نسج الدرع والزرق الرماح

ومصطحات قارب الرخص بينها
تشردهم ضرباً كما شرد القطا
ولو خانك المقدور فيما بنيتهُ
تعود كما عاودت والهام صخرها
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا
﴿ وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره الى ديار بكر ﴾
﴿ وتخلفه اياه على السام ﴾

اشدة ما اراه منك ام كرم
يا باذل النفس والاموال مبتسماً
لقد رأيتك بين الجحفلين ترى
نشدتك الله لا تسمح بنفس علا
اذا لقيت رقاق البيض منفرداً
تفدي بنفسك اقواماً صنعتهم
هي الشجاعة الا انها شرف
ما اذا يقاتل من تلقى القتال به
تضن بالحرب عناضن ذي بخل
لا تبخان على قوم اذا قتلوا

تجود بالنفس والارواح تصطلم^(٣)
اما يهولك لا موت ولا عدم
ان السلامة من وقع القنا قضم^(٤)
حياة صاحبها تحيا بها الامم
تحت العجاج فلا تسكثر الخدم^(٥)
وكان حقهم ان يفتدوك هم
وكل فضلك لا قصد ولا أم^(٦)
وليس يفضل عنك الخيل والبهم
ومنك في كل حال يعرف الكرم^(٧)
اثني عليك بنو الهيجاء دونهم

(١) يعني بالمصطحات الخيل (٢) المجد للوروت (٣) الاصطلام
الاستئصال (٤) القضم الكسر يقول قد رأيتك بين العسكريين تجول بلا
اكترت كأنك ترى السلامة من طعن الرماح هي الهلاك (٥) رقاق البيض
السيوف والعجاج الغبار (٦) الأم القصد والوسط (٧) يقول يخلت علينا
فلم تدعنا نقاتل معك مع انك موصوف بالكرم دائماً

البست ما لبسوا اركبت ما ركبوا
 كما أربت ببيض انت واهبها
 قالوا المسير فهزّ الريح عامله
 فظالبتني بما ساء العداة به
 حقاً لقد ساءني امرٌ ذكرت له
 لا تشغلنّ بارض الشام تحرسه
 فانّ للشجر سوراً من مهابته
 لا يحرمني سيف الدين صحبته
 وما اعترضت عليه في اوامره

اعرفت ما عرفوا اعلمت ما علموا
 على خيولك خاضوا البحر وهو دم
 وارتاح في جفنه الصمصامة الخدم^(١)
 عودتي ما يشاء الذئب والرحم
 لولا فراقك لم يوجد له ألم
 انّ الشام على من حله حرم
 صخوره من اعادي اهل القمم
 هي الحياة التي يحيا بها النسم
 لكن سأت ومن عاداته نعم

✽ وقال في الشيب ✽

عذيري من طوالع في عذاري
 وثوب كنت البسه انيق
 وما زادت على العشرين سني
 وما اسمعت من داعي التصابي
 ايا شيبي ظلمت ويا شبابي
 يرحل كل من يأوي اليه
 امرت بقصه وكففت عنه

ومن ردّ الشباب المستعار
 اجرر ذيله بين الجواري
 فما عذر المشيب الى عذاري
 الى ان جاءني داعي الوقار
 لقد جاورت منك بشر جاري^(٢)
 ويختمها بترحيل الديار
 وقرّ على تحمله قراري

(١) الجفن الغمد والصمصامة الخدم السيف القاطع (٢) يقول احضر يا عاذري من التمرات البيض التي طلعت في عذاري واعذرنني من طلوعها ومن رد الشباب المستعار (٣) يقول للشباب جاورت بدلاً من تمر جاري وهو الشيب الذي يشكو من ظله

وقلت الشيب اهون ما ألاقى
 ولم يبق رفيقي الفجر حتى
 وكمن زائر بالكره مني
 وكنت إذا الهموم تناوبتني
 انخت وصاحبائي بذوي طلوح
 ولا ماء سوى نطف الرّوايا
 فلما لاح بعد الاين سلع
 تلاعب بي من البزل المطايا
 ونفس دون مطلبها الثريا
 ارى نفسي تطالبي بامر
 وما يغنيك من همم طوال
 ومعتكف على حلب بكى
 وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي
 من الدنيا وايسر ما اداري
 يضم إليه منبلج النهار^(١)
 كرهت فراقه بعد المزار
 فزعت من الهموم الى العقار^(٢)
 طلائح شفه وخذ القفار^(٣)
 ولا زاد سوى القنص المثار^(٤)
 ذكرت منازلتي وعرفت داري^(٥)
 خلائق لا تقرر على الصفار^(٦)
 وكف دونها فيض البحار
 قليل دون غايته اقتصاري
 اذا قرنت باحوال قصار
 يفوت عطاش آمال صرار^(٦)
 بان الموت ينتظر انتظاري

- (١) اراد بالفجر اول السيب وبمنفلج النهار اشتعاله به حتى عم كل شعره
 (٢) الطلائح الابل وقد اضعفها السير في القفار (٣) الروايا جمع رواية
 وهي القرية والمثار ما اثير وقت الاصطياد يقول اغنا وما عندنا ماء سوى ما في القرب
 ولا زاد الا الصيد الذي نصطاده (٤) الاين الاعياء والتعب وطلع اسم موضع
 (٥) البزل الجمال التي طعنت في السنة التاسعة والمطايا جمع مطية وهي الراحلة
 والخلائق وصف الابل التي من جنبها والصفار دويبة تكون في مناسمها (٦) يقول
 ورب معتكف على حلب بالك يفوت اماله العطاش المحرورين بنار فقد المأمول واراد
 بالمعتكف نفسه

عليّ لكل همّ كل عنس^(١) امون الرحل مؤجدة القفار
 وخرّاج من الغمرات خرق^(٢) ابو شبلين محميّ الذمار
 شديد نحيف الايام واف^(٣) على غلابة عمّ الازار
 فلا نزلت بي الجيران ان لم اجاوره مجاورة البحار
 ولا صحبتني الفرسان ان لم اصحبها بأمون الفرار^(٤)
 ولا خافتني الاملاك ان لم اصحبها بملتف الغبار
 بجيش لا يحلّ بهم مغير^(٥) ورأي لا يفهم مفار^(٦)
 شددت على الحمامة كور رحل بعيد حله دون اليسار^(٧)
 تحفّ به الاسنة والعوالي ومضمة المهاري والمهاري^(٨)
 يعدن بعيد طول الصون سعياً لما كلفن من بعد المغار^(٩)
 وتحقق حولي الرايات حمراً وتبغني الخضارم من نزار^(١٠)
 وان طرقت بسداهية بنار يدافعها الرجال اليك جاري
 عزيز حيث حط السير رحلي تداريني الانام ولا اداري

(١) العنس الناقة القوية وامون الرحل محل الرحل وهو الظهر وموجدة القفار اي مستوية عظمت الظهر لسميتها (٢) الغمرات جمع غمرة وهي الشدة والخرق بالكسر الغضوب والشبل ولد الاسد والذمار ما يلزمك حمايته (٣) اراد بأمون الفرار نفسه اي يستحيل ان يفر ويتركهم (٤) المغير الذي يغير والمغير السديد المحكم يقول في معنى البتتين لاخافتني الملوكة ان لم اصحبها بعسكر غباره كثير متراكم لا ينزل عليهم نزول المسافرين وانما يغير عليهم وينهبهم واصحبهم براي محكم لا يخطيء الاصابة (٥) اراد بالحمامة الناقة البيضاء واليسار ما تنزله بنوكلاب (٦) المهاري جمع مهرة والهار جمع مهر (٧) المغار بالفتح الغارة (٨) الخضارم جمع خضرم وهو السيد المحمول يعني تحقق حوله الرايات ونشمه سادات نزار واشراقهم

واهلي من انحت اليه عيسي وداري حيث كنت من الديار
 * وقال ايضاً *

سأنتي على تلك الثنايا لانني اقول على علم وانطق عن خبر
 وانصفها لا اكذب الله انني رشفت بها ريقاً الذّ من الخمر
 * وقال في غرض *

يا من رضيت بفرط ظلمة ودخلت طوعاً تحت حكمة
 الله يعلم ما لقيت من الهوى وكفى بعلمه
 هب المقر ذنوبه واصفح له عن عظم جرمه
 اني اعيدك ان تبوء بقتله وبجمل اثمه
 * وقال في غرض في معنى هذه الايات *

الزمني ذنباً بلا ذنب ولح في الهجران والعتب
 احاول الصبر على هجره والصبر محظور على الصب
 واكنتم الوجد وقد اصبحت عيناى عينيه على قلبي
 فكنت دأ صبر وذا سلوة فاستشهدا في طاعة الحب
 * وقال في غرض ايضاً *

واذا يثست من الدنور رغبت في فرط البعاد
 ارجو الشهادة في هواك لان قلبي في الجهاد
 * وقال *

ومعود للكر في حمس الوغي غادرته والفر من عاداته^(١)
 حمل القناة الى اغر سميدع دخال ما بين الفتى وقناته

(١) الخمس بالصم اماكن القتال الصلبة والمعنى كم من رجل تركته مهزماً فانه
 وان كان متعوداً الكر على الفرسان في ساحات القتال فهو معثاد ان يفر من امام وجهي

لا اطلب الرزق الذي مناله قوت الهوان اقل من مقتاته
علقت بنات الدهر تطلب ساحتي لما فضلت بنيه في حالاته

﴿ وقال ﴾

هبة اساء كما زعمت فهب له وأرحم تضرعه وذل مقامه
بالله ربك لم فتنت بصبره ونصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجمعت بين نحوله وعظامه

﴿ وقال ايضاً ﴾

فعل الجميل ولم يكن من قصده فقلبتُه وقرنتُه بذنوبه
ولرب فعل جاء من فعالة احمدته وذمت ما يأتي به

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا أبلغ سراة بني كلاب اذا نديت نواديهم صباحاً^(٢)
جزيت سفهم سوءاً بسوء فلا حرجاً اتيت ولا جاحاً^(٣)
قتلت فتى بني عمر بن عبد واوسعهم على الضيفان ساحا
قتلت معوداً علل العشايا تخيرت العبيد له اللقاحا^(٤)
ولست ارى فساداً في فساد يجر على فريقه صلاحا

﴿ وقال يرثي اخنه ﴾

اتزعم انك خدن الوفا وقد حجب الموت من قد حجب

(١) اي ان قوت الهوان اذل من الذي يقتاته (٢) يقال نداه اذا حضره
والنوادي جمع نادي وهي مجتمع الناس (٣) اي لا حرج علي ولا اثم اذا جازيت
السفهاء بسوء على تحملهم (٤) يقول قتلت الذي تعود ان يعل ويشرب مرة
اخرى من لبن اللقاح واللقاح جمع لقوح وهي النافذة الحلوب

فان كنت تصدق فيما نقول فمت قبل موتك مع من تحب^(١)
والأفقد صدق القائلون ما بين حي وموت نسب
عقليتي أستلبت من يدي^(٢) ولما ابعا ولما اهب^(٣)
وكنت اتيك الى ان رمتك يد الدهر من حيث لا احتسب
فما نفعتني ثقاتي عليك ولا صرفت عنك صرف النوب
فلا سلمت مقلة لم تسح ولا بقيت لمة لم تشب
يعزون عنك واين العزاء ولكنه سنة تستحب
ولو رد بالرزء ما تستحق لما كان لي في حياة ارب^(٤)

✽ وقال ✽

لطيرتي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء صدغي مثل ماصدغي^(٥)

✽ وقال ✽

وقع لي يخرج لي حاله فزادني علما الى علمه
فاخرج الكاتب هذا فتى ديواننا مفتتح باسمه^(٥)
قد بين الحب على وجهه واثر الهجر على جسمه

(١) اي ان كنت تزعم انك ذو وفاء وقد مات من يزعم عليك فت معه قبل
او ان موتك ان كنت صادقا (٢) العقيلة السيدة المخدرة وهو يخاطبها (٣) يقول لو
رد تلك المصيبة ما تستحقه تلك العقيلة لفدينا رزءها بالارواح كارهين الحياة
(٤) يقول في معنى البيتين ان تطيري بالصداع نال مني ما لم ينله الصداع مني
ولقيت منه اتفاق سوء لان التطير بصد المحبوب عنه كالصداع (٥) يقول اخرج
كاتب سلطان الحجة فما حي ان ديوانه الذي كتب فيه اسماء العشاق مفتتح باسم هذا
الفتى الذي هو ابو فراس

حتى اذا اوصلت خرجي وقد آمنت ان تبقى على ظله
 وقع لي بين تضاعفه يجري من الحجر على رسمه
 * وقال وقد اصابت حده طعنه وبني اثرها *

ما انس قولتهنَّ يوم نقينني ازرى السنان بوجه هذا البائس
 قالت لهنَّ وانكرت ما قلنَّ لي اجميعكنَّ على هواه منافسي
 انا ليعجبني اذا عاينته اثر السنان بصحن خد الفارس
 * وقد وجد في نسخة اخرى الايات على الذكيب الاتي *

لما رأت اثر السنان بخدِّه ظلمت نقابله بوجه عابس
 خلق السنان به مواقع لثها بش الخلافة للحب البائس
 حسن السنان بفتح ما صنع القنا اثر السنان بصحن خد الفارس
 * وكتب الى سيف الدولة وقد اعتل *

وعلة لم تدع قلباً بلا ألم سمعت الى ذروة الدنيا وغارها
 هل تقبل النفس عن نفسي فافديه الله يعلم ما تعلمو عليَّ بها^(١)
 لئن وهبتك نفساً لا نظير لها فما سمعت بها الا لواهبها
 * وقال وقد صفح عن بني كلاب *

افر من سوء لا افعله ومن موقف الظلم لا اقبله
 وقربي القرابة ارعى له وفضل اخي الفضل لا اجهله
 وابذل عدلي للاضعفين وللشاخ الانف لا ابذله^(٢)
 وقد علم الحي حي الضباب واصدق قيل الفتى افضله

(١) اي هل تقبل العلة النفس مني عمن هو اعز من نفسي والله يعلم انه غير غال اذا فديته بها (٢) اي يضع الرفق في موضعه والشدة في موضعها

بأني كففت واني عفت وان كره الجيش ما افعله
 فعادت عداي باحقادها وقد عقل الامر من يفعله
 وذلك لاني شديد الآباء اكل لحمي ولا أوكله
 * وقال *

الان حين عرفت رشدي واغتديت على حذر
 ونهيت نفسي فانتهت وزجرت قلبي فانزجرت
 ولقد اقام على الضلالة لثمة اذن واستمر
 الحب فيه مذلة الا على الرجل الذكر
 هيهات است ابا فرا س ان رفيت لمن غدر
 * وقال *

وكني الرسول عن الجواب تطرفاً ولئن كني فالقد علمنا ما عنا
 قل يا رسول ولا تحاش فانه لا بد منه اساء بي ام احسنا
 الذنب لي فيما جناه لاني مكنته من مهجتي فتمكنا
 * وقال وقد اعتل بقسطنطينية *

أبنتي لا تجزعي كل الانام الى الذهاب
 أبنتي صبراً جميعاً لا للجليل من المصاب
 نوحى علي بحسرة من خلف سترك والحجاب
 قولي اذا نأيتني وعيت عن رد الجواب
 زين الشباب او فرا س لم يمتع بالشباب
 * وقال *

لن الزمان وان صعب واذا تباعد فاقترب

لا تَعْبَنَنَّ مِنْ أَغْلَابِ الْإِیَّامِ كَانَتْ لَهَا الْغَلْبُ
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

أَعْلِيَّ يَا أُمَّ عَمْرٍو زَادَكَ اللَّهُ جَمَالًا
 أَنَا أَنْ جَدْتُ بَوَصْلِي أَحْسَنَ الْعَالَمِ حَالًا
 لَا تَبِيعْنِي بِرَخْصٍ إِنْ مِنْ مِثْلِي يَغَالَى
 ﴿ وَقَالَ ﴾

إِلَيْكَ أَشْكُو مِنْكَ يَا ظَلَمِي أَذِلَّيسَ فِي الْعَالَمِ عَوْنٌ عَلَيْكَ
 أَعَانَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ أَعْنِ مِنْ لَيْسَ يَشْكُرُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

لَيْسَ جُودٌ لَهُ عَطِيَّةُ سُؤْلِ قَدْ يَهْزُ السُّؤَالُ غَيْرَ الْجَوَادِ
 أَمَّا الْجُودُ مَا أَتَاكَ ابْتِدَاءً لَمْ تَسْذُقْ فِيهِ ذِلَّةَ التَّرْدَادِ
 ﴿ وَقَالَ فِي الْمَجْنُونِ ﴾

تَوَاعَدْنَا لَا ذَارٍ بِمَسْعَى غَيْرِ مُخْتَارِ
 وَقَدْ نَسَجَبَ الرِّيطُ إِلَى حَانَةِ خَمَارِ^(١)
 فَلَمْ نَدْرِ وَقَدْ فَاحَتْ لَنَا مِنْ جَانِبِ الدَّارِ^(٢)
 بِخَارٍ مِنَ الْقُومِ نَزَلْنَا أَمْ بَعْطَارِ
 وَقَدْ أَوْقَدَ النَّارَ أَطْرَاقِ وَزَوَارِ
 وَمَا فِي طَلَبِ اللَّهِو عَالِي الْفَتْيَانِ مِنْ عَارِ
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

سَلَامٌ رَائِحٌ غَادِي عَالِي سَاكِنَةِ الْوَادِي

(١) الرِّيطُ جمع رِبِطَة وهو الثوب الرقيق (٢) المعنى في فاحَتْ راجع إلى الخمر وإن لم تذكر فقد علمت من السياق

على من حبها الهادي اذا ما زرت والهادي ^(١)
 أحبُّ البدو من اجل غزالٍ فيهم بادٍ
 ألا ياربُة الحلي على العاتق والهادي ^(٢)
 لقد ابهجت اعدائي وقد اشميت حسائي
 بسقمٍ ما له راقٍ وأسر ما له فادٍ
 فاخواني وندماني وعذالي وعوادي
 فما أنفك في ذكرنا لك في نومٍ وتسهادٍ
 بشوقٍ فيك معتادٍ وطيفٍ منك معتادٍ
 الا يا زائر الموصل حيي ذلك البادي
 فبالموصل اخواني وبالموصل اعضاءي
 وقل للقوم يا توني من مثني وافرادٍ
 فعندي خصب زوار وعندي ري ودادي
 وعندي النخل ممدودٌ على الحاضر والبادي
 ألا لا يعقد العجز بكم عن منهل المصادي
 فان الحج مفروضٌ على العاكف والبادي ^(٣)
 كفاني سطوة الدهر جوادٌ نسل اجوادٍ
 فما يصبو الى ارضٍ سوى ارضي وروادٍ
 وقاهُ الله فيما عاش شر الزمن العادي

(١) الهادي المتقدم في السير والهادي المتأخر (٢) العاتق المنكب
 والهادي العنق (٣) البادي هنا من الابداء

﴿ وقال في الغزل ﴾

عدتني عن زيارتك عوادي اقل مخوفها سمر الرماح^(١)
وان لقاءها ليهون عدي اذا كان الوصول الى نجاح^(٢)
ولكن بيننا بينٌ وهجرٌ أأرجو بين ذنك من صلاح
وقمت ولو اطعت رسيس شوقي ركبك اليك اغناق الرياح^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولما تخيرت الاخلاء لم اجد صبوراً على حفظ المودة والعهد
سليماً على طي الزمان ونشره اميناً على التجوى صحيحاً على البعد
ولما اساء الظن بي من جعلته واياي مثل الكف نيّطت الى الزند^(٤)
حملت الى ضني به سوء ظنه وايقنت اني في الاخاء له وحدي
واني على الحالين في العتب والرضى مقيمٌ على ما يعرف الناس من ودي
﴿ قال ابو فراس رجعت بنو كعب ومن ضافهم من عسيرتهم المبروفين بالقرامطة
فاكثروا الغارات على نمر وضيقوا عليهم فاهصى سيف الدولة لمعاوتهم فلما نزلت بينهم
انكشفت بنو كعب ونفسحت بنو كلاب فقلت في ذلك ﴾

احلٌ بالارض تخشى الناس جانبها ولا اسائل أنى يسرح المال
وهيتني في طراد الخيل واقعةٌ والناس فوضى ومال الحي اهمال
كداك نحن اذا ما ازمةٌ طرقت حياً بحيث يخاف الناس حلال^(٥)

﴿ وقال ﴾

علوج بني كعب باي مشيئةٍ ترومون يا حمر الانوف مقامي

(١) العوادي من العدوان وعدتني منعني (٢) اي يهون علي ملاقة سمر
الرماح لو علمت اني افوز بالوصل (٣) رسيس شوقي اي تاتيه (٤) انا واياه كالكف
المتصلة بالزند اي كاليد الواحدة (٥) الازمة الشدة والحال جمع حال خبر نحن

نفيتكم عن جانب الشام عنوةً بتدبير كهلٍ في طعان غلامٍ
 وفتيان صدقٍ من غطاريف وائلٍ خفاف اللحي شم الانوف كرامٍ^(١)
 * وقال ايضاً *

اذا كانت منا واحدٌ في قبيلةٍ علاها وان ضاق الخناق حماها
 وما اشتورت الا واصبح شيخها ولا اختبرت الا وكان فتها^(٢)
 ولا ضربت بين القباب قبابةً واصبح مأوى الطارقين سواها
 * وعرضت لى سيف الدولة حيوله وبنو اخيه حضور وكل اختيار منها *
 * وطلب حاجته وامسك ابر فراس فعتب عليه الدولة *
 * ووجد في ذلك فقال ابو فراس *

غيري يعيره الفعّال الجاني ويحول عن ستم الكرام الوافي
 لا ارتضي ودّاً اذا هو لم يدم عد الجفاء وقلة الانصافِ
 نفس المريض وقل ما يأتي به عوضاً عن الاحاد والاحافِ
 إنّ الغنيّ هو الغنيّ بنفسه ولو أزه عاري المناكب حافِ
 ما كلٌّ ما فوق البسيطة كافياً فاذا قنعت فكل شيء كافِ
 ويعاف لى طبع المريض ابوتي ومروئي وقناعتي وعفائي^(٣)
 ما كثرة الخيل الجياد بزائدي شرفاً ولا عدو السوام الضائي^(٤)
 ومكاري عدد النجوم ومنزلي بيت الكرام ومنزل الاضيافِ
 لا اقتني لصروف دهمي عدةً حتى كأت صروفه احلافي

(١) غطاريف وائل ساداتها ويقصد بخفاف اللحي رزاة العقل فانه اذا طالت
 اللحية تكوسع النعل وقوله تم الانوف اشارة الى كرفوسهم (٢) اشتورت
 تشاورت (٣) اي يمنعني من التطبع بطبع المريض اني ابي الفس ذو مروءة
 وقناعة وعفاف (٤) اي لا كثرة الخيل ولا كثرة المواشي تزيد لي ترفي

خيلي وان قلت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرعاف
شتم عرفت بهن مذ انا يافع ولقد عرفت بمثلها اسلافي

*(وكان سيف الدولة وعد انا فراس باحضار ابي عبدالله بن المنجم بالاجتماع) *

*(به ليلة فكشب اليه ابو فراس (قد تقدم وعد سيدنا سيف الدولة) *

*(باحضار ابي عبدالله بن المنجم والقنا بحضوره وانا سائل في ذلك) *

*(حتى اسمع حسن العود) *

ايا سيداً غمني جوده^(١) بفضلك نلت الثرى والثراء

قدي أن اتيتك في ليلة^(٢) قتل الغنى وسمعت الغناء

*(فان رأى سيف الدولة ان يتطول بالحاز ما وتد فعل ان شاء الله) *

*(فاحابه سيف الدولة) *

بني الرجال وغيره بني القرى شتان بين قرى وبين رجال

قلق^(٣) بكثرة ماله وسلاحه حتى يعرفه على الابطال

*(انا متغول بقرع الحوافر عن المراهز قال العلوي) *

اسمعاني الصياح بالاميس^(٤) وصريف العيرانة العيطموس^(٥)

واتركاني من قرع مزهر ريا واختلاف الكؤس بالخندريس^(٦)

ليس بني العلا بذاك ولا ير جد كالصبر عند ام ضرورس^(٧)

*(واذا كنا لا نفعل ما قاله اسود بني عبس) *

ولقد ايت على الطوى واطله حتى اثال به كريم المأك

(١) الثرى بالقصر حسن العطاء وبالمد الحير (٢) الغنى بالقصر الثروة

وبالمد التعني (٣) الاميس اسم مكان والعيرانة من الابل وصف لها بانها تغار

من سير رفاقها والعيطموس الطيب الخلق من الابل (٤) الخندريس المدام

(٥) يقصد بام ضرورس الشدائد

﴿ فعلى كل حال يقع الانتظار ان شاء الله تعالى (الى هنا انتهى كلام ﴾
 ﴿ سيف الدولة لابي فراس ﴾ فاجابه ابو فراس ﴿

مهلك الجوزاء بل ارفعُ وصدرك الدهناء بل اوسعُ
 فقهُ بنقر العود سمعاً غدا قرع العوالي جلّ ما يسمعُ
 وقلبك الرحب الذي لم يزل للحميد والهزل به موضعُ
 ففضلك المشهور لا ينقضي ونفرك الدائع لا يدفعُ
 ﴿ وقد اهدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد فاكثرُوا فاستتار ﴾
 ﴿ ابا فراس فيما يهديه فكلّ اشار بتيّ نخافهم وكتب اليه ﴾

نفسي فداؤك قد بعثت بعهدتي بيد الرسولِ
 أهديت نفسي انما يهدي الجليل الى الجليلِ
 وجعلت ما ملكت يدي بشرى المبشر بالقبولِ
 لما رأيتك في الانام بلا مثال او عديل^(١)

﴿ وكتب ابو محمد بن افلح الى ابي فراس كتاباً فاستحسن نظمه ﴾
 ونثره فاجابه ابو فراس بقوله ﴿

وافي كتابك مطوياً على نزه تقسم الحسن بين السمع والبصرِ
 جزل المعاني رقيق اللفظ موثقه كالماء يخرج ينبوعاً من الحجرِ
 كأنما نشرت يمينك بينهما برداً من الوشي او ثوباً من الخبرِ^(٢)
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

صفة الادلال ليست عندنا ذنباً يعدُّ

(١) يقول في هذه الايات بعثت اليك وثيقة ملكتك فيها نفسي هدية اذ يهدي الى الجليل اجل ما يكون وجعلت جميع ما املك بشرى لمن بشرني بقبولك نفسي وذلك لاني رأيتك عديم المثال (٢) الخبر نوع من الثياب

قُلْ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ
جَمَلَةٌ تَغْنِي عَنْ التَّفْصِيلِ مَا لِي عَنْكَ بَدْءٌ
فَإِذَا تَغَيَّرَتْ فَمَا غَيَّرَ مَنْ لَكَ عَهْدٌ

﴿ ولحقت بابي فراس علة تخلف بها عن سيف الدولة فكتب اليه ﴾

لَقَدْ نَافَسَنِي الدَّهْرُ بِتَأْخِيرٍ عَنِ الْحَضَرِ
فَمَا لَقِيَ مِنَ الْعَلَةِ مِمَّا لَقِيَ مِنَ الْحَسَرِ

﴿ وكتب الى اخيه ابي المهيأء حرب ان ابي سعيد قوله ﴾

حَلَلْتُ مِنَ الْمَجْدِ اعْلَى مَكَانٍ وَبَلَغْتُ اللَّهَ اقْصَى الْإِمَانِ
فَأَنَّكَ لَا عَدَمَتَكَ الْعُلَى أَخٌ لَا كَاخَوَةَ هَذَا الزَّمَانِ
كَسَوْنَا إِخْوَتَنَا بِالْإِصْفَا كَمَا كَسَيْتَ بِالْإِكْلَامِ الْمَعَانِ

﴿ وقال في النزول ﴾

غَلَامٌ فَوْقَ مَا أَصْفَ كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفُ

إِذَا مَا مَالٍ يَرْعَبُنِي أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ

وَأَشْفَقُ مِنْ تَأْوُدِهِ أَخَافُ يَذِيلُهُ التَّرَفُ ^(١)

سَرُورِي عِنْدَهُ لَمَعَ وَدَهْرِي كُلُّهُ أَسْفُ ^(٢)

وَأَمْرِي كُلُّهُ أَمَمٌ وَحْيِي وَحْدَهُ شَرَفٌ ^(٣)

﴿ وقال ﴾

مَا لِي أُعَاتِبَ مَالِي إِنْ يَذْهَبُ بِي قَدْ صَرَّحَ الدَّهْرُ لِي بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ
أَبْغِي الْوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

(١) الترف التثعم (٢) يقول سروري كلمة البرق بلوح ويروح اما اسفي

فممتد امتداد الدهر (٣) الامم القصد والاصابة

❖ وقال وقد بلغتْ علة والدته وتقييد البطارقة بميفارقين ❖

❖ فقيده هو بحرشنه ❖

يا حسرةً ما اكاد احمليها آخرها مزعج واولها
عليلة بالشأم مفردة بات بأيدي العدا معلها^(١)
تمسك احشاءها على حرق تطفئها والهموم تشعلها
اذا اطمانت واين او هدأت عنت لها ذكراهُ يقلقلها^(٢)
تسأل عنها بكل جاهدة بادمعٍ ما تكاد تهملها
يا من رأى لي بحصن حرشنة اسد وغي في القيود ارجلها
يا من رأى لي الدروب شامخة دون لقاء الحبيب اطولها
يا من رأى لي القيود موثقة على حبيب الفؤاد اثقلها^(٣)
يا ايها الراكبان هل لكما في حمل نجوى يخف محملها^(٤)
قولا لها ان وعت كلامكما وارث ذكري لها ليذهلها
يا أُمنا هذه منازلنا تنزلها تارة وننزلها
يا أُمنا هذه مواردنا نعلها تارة وننهلها^(٥)
اسلمنا قومنا الى نوب ايسرها في القلوب اقتلها

- (١) يقول لامة انها عليلة بالشام وان معلها اي هو بات في قبضة الاعداء بعيداً عنها
(٢) يقول اذا سكن وجعها ومن اين له السكون عرضت لها ذكرى تزعجها وتقلقلها
(٣) اي ان تلك العليلة تسأل قائلة من رأى بحصن حرشنة اسداً مقيداً بالحديد او من رأى الطرقات حائلة بيني وبين الحبيب وهي مرتفعة وطويلة او
من رأى القيود موثقة بارحل ابني وحببي مثقل بها (٤) يقول للراكبين
السائرين الى امه هل لكما مرحة في حمل سرّ خفيف محمله (٥) يقول لامة ان
ان هذه الموارد تارة نترب منها وتارة نسقي غيرنا

واستبدلوا بعدنا رجال وغي ودون ادنى علاي^(١) امثلها
ليست تنال القيود من قديم وفي اتباغي رضاك احملها
يا سيداً ما تعد مكرمة الأ وفي راحتيه اكملها^(٢)
تيمم والمياه تدركه غيري يرضى الصغرى ويقبلها^(٣)
انت سماء ونحن النجمها انت بلاد ونحن اجبلها
انت سحاب ونحن وابله انت يمين ونحن اشملها
فاليه عذر رددت موجعة عليك دون الورى معولها^(٤)
جاءتك تمناح رد واحدها ينتظر الناس كيف تغفلها^(٥)
سمحت مني بمهجة كرمت انت على بأسها مؤملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها فلم ازل في رضاك ابذلها
تلك المودات كيف تهملها تلك العقود التي عقدت لنا
ارحمانا منك لم نقطعها كيف وقد احكمت تحللها
اين المعالي التي عرفت بها ولم تنزل دائماً توصلها
يا واسع الدار كيف توسعها نقولها دائماً وتفعلها
ونحن في صخرة نزلزلها^(٦)

(١) اي ان الرجال الذين اتخذهم قومنا بعدنا للحرب اشرفهم لا يصل الى ادنى علاي (٢) يخاطب سيف الدولة (٣) يقول يجوز التيمم لمدر ك الماء اما انا فلست كغيري يرضى بالدون عن العالي (٤) اي كيف امكن ان ترجع الى الموجعة لاسري مع ان اعتمادها عليك وحدك (٥) جاءت تسأل منك خلاصي والناس ينتظرون على اي حالة ترجع من عندك ابقاء مرامها ام يجرمانها (٦) يعني كيف توسع دارك ونحن في الاسر نقارع الحجارة

يا ناعم الثوب كيف تبدله
يا راکب الخيل لو بصرت بنا
رأيت في الضرّ اوجهاً کرمت
قد اثر الدهر في محاسنها
فلا یکلما فیها الى اجد
لا یفتح الله باب مکرمه
أینبری دونک الانام لها
وانت ان عزّ حادث جلد
منک تردی بالفضل افضلها
فان سألنا سواک عارفة
اذا رأینا اولی الکرام بها
لم یبق فی الارض امة عرفت
نحن احق الوری برأفته
یا منفق المال لا یرید به
اصبحت تجری مکارماً فضلاً
لا یقبل الله منک فرضک ذا

ثیابنا الصوف ما نبذلها
نحمل اقیادنا وننقلها
فارق فیک الجمال اجملها^(١)
تعرفها نارةً وتجهلها
معلها محسنًا یعلها
صاحبها المستغاث یقفها
وانت قمقامها ومعقها^(٢)
قلبها المرتجی وحوها^(٣)
منک افاد المنوال أنولها
فبعد قطع الرجاء نساها^(٤)
یضیمها جاهداً ویحملها
الا وفضل الامیر یשלها
فاین عنا واین معدلها
الأ المعالی التي یؤثلها
فداءنا قد علمت افضلها^(٥)
نافلة عنده تنفلها^(٦)

- (١) رایت جواب لو فی البیت الذی قبله (٢) انبری اعترض والقمقام
السید والمعلل المجأ (٣) ای الخنثال البصیر فی تغلب الامور (٤) العارفة
الاحسان (٥) قوله قد علمت جملة معترضة والفضل بضم تین المنفصل
(٦) المشار الیه بذأ فداه ابی فراس

﴿ وكتب معها هذين البيتين ﴾

قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل
أنا إلى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

﴿ وكتب إلى أبي المكارم وأبي المعالي ﴾

يا سيدي أراك لا تذكران أخاكما
أوجدتما بدلاً به بني علاء حلاكما
أوجدتما بدلاً به يفري فخور عداكما^(١)
ما كان بالفعل الجيد بل بمثله أولاكما
فخذنا فداي جعلت من ريب الزمان فداكما^(٢)

﴿ وقال من المء عوي منه ﴾

فلا تصفن الحرب عندي فأنها طعامي من بعد الصبا وشرابي
وقد عرفت زرق المسابير مهجتي وشقق عن زرق النصال اهائي^(٣)
ولمحت في حلو الزمان ومره وانفقت من عمري بغير حساب

﴿ وكتب وهو خرشنة ﴾

ان زرت خرشنة أسيرا فلقد احطت بها مغيرا^(٤)
ولقد رأيت النار تحترق المنازل والقصورا
ولقد رأيت السبي تجلبب نحونا حوا وحورا^(٥)

(١) يفري يقطع (٢) أي هذا لي من سيف الدولة مالا أفتدي به نفسي

(٣) المسابير جمع مسار وهو آلة يسير بها الأطباء عمق الجراح والالهاب الجلد

(٤) يقول ان جئت خرشنة لأن أسيرا فلا غرو فقد احطت بها قبل الان في

اثناء اغارني عليها ووقعت بها ما يأتي (٥) الحو الضاربة الى السمرة والخوراء
البيضاء الى الصفرة

نخنارُ منه الغادة الا حسناء والظبي الغريرا^(١)
 ان ظال ليلى في ذرا لك لقد نعمت به قصيرا
 ولئن لقيت الحزن في لك لقد لقيت بك السرورا
 ولئن رُميت بمجادة فلا لفين له صورا
 صبرا لعل الله يه تح هذه فتحا يسيرا^(٢)
 من كان مثلي لم يمت الا قتيلًا او اسيرا
 ليست تحل سراتنا الا الصدور او القبورا

✽ وقال يصف اسره وقد حضر اليه ✽

يا عيـد ما عدت بمحبوب على معنى القلب مكروب
 يا عيـد قد عدت على ناظر في كل حسن فيك مكذوب
 يا وحشة الدار التي ربهـا اصبح في اثواب مر بوب^(٣)
 وطلع العيـد على اهله بوجه لا حسن ولا طيب
 ما لي وللدهر واحداثه لقد رماني بالاعاجيب

✽ وقال يصف منزله بمنع ✽

قف في رسوم المستجا بوحى اكناف المصلّى
 فالجوسق الميمون فال سقيا بها فالنهر اعلا
 تلك المنازل والملا عب لا اراها الله محلا
 حيث التفت وجدت ما سايحما ووجدت ظلا

(١) الغريـر الحسن الحلق (٢) يخاطب نفسه فيقول لها اصبري لى الله

ياأتى بالفرج (٣) اراد برب الدار نفسه اصبح في اسره يلبس لباس مر بوب
 اى الخدم

وتحل بالجسر الجنا ن وتسكن الحصن المعلي^(١)
تجولو عرائسه لنا هرج الذباب اذا تجل^(٢)
واذا نزلنا بالشوا جبر اجتينا العيش سهلا
والماء يفصل بين رو ض الزهر في السطين فصلا
كبساط خز جردت ايدي القيود عليه نصلا
من كان سر^(٣) بما دها ني فليت ضرا وهزلا^(٤)
ما غض مني حادث^(٥) والقرم قرم حيث حلا^(٦)
أني حلت فأنما يدعوني السيف الحلي
فأئن خلصت فاني شرف العدا طفلا وكهلا
ما كنت الا السيف زا د على صروف الدهر صقلا
ولئن قتلت فأنما موت الكرام الصيد قتلا
يغتر في الدنيا الجهو ل وليس في الدنيا ملى^(٧)

✽ وقال يفتخر وهذه القصيدة من غرر قصائده المتداولة على السنة ✽

✽ الناس وقد كساها من حل البلاغة اهي لباس ✽

اراك عصي^(١) الدمع شيمتك الصبر^(٢) اما للهوى نهي^(٣) عليك ولا امر^(٤)
نعم انا مشتاق^(٥) وعندي لوعة^(٦) ولكن مثلي لا يُذاع له سر^(٧)
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذلت دمعا من خلاثقه^(٨) الكبر^(٩)

(١) وتحل معطوف على وجدت في البيت السابق (٢) يقول تكشف
عرائس ذاك الحصن لنا عن صوت الذباب المتجلي فيها كأن القينات لكثرتهن^(٣) هن^(٤)
هرج واصوات كهرج الذباب (٣) هزلا سقا (٤) المولى المنع في الدنيا
عيشا طويلا (٥) الخطاب لنفسه على طريقة التجريد كأنه جرد من نفسه
شخصا آخر وقال له اراك الخ (٦) الصاوي الطارق

تكد تضيء النار بين جوانحي
 معلاتي بالوعد والموت دونه
 بدوت واهلي حاضرون لاني
 وحاربت قومي في هواك وانهم
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن
 وفيت وفي بعض الوفاء مذلة
 وقور وريعان الصبا يستفزها
 تسألني من انت وهي علمية
 فقلت كما شئت وشاء لها الهوى
 فقلت لها لو شئت لم نعتني
 ولا كان للاحزان عندي مسلك
 فاقنت ان لا عز بعدي لعاشق
 فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا
 وقلبت امري لا ارى لي راحة
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها
 كافي أنادي دون ميثاء ظلية
 تجفل حيناً ثم تدنو كأنما

اذا عني اذكتها الصباة والفكر
 اذا مت ظمآنًا فلا نزل القطر
 ارى ان داراً است من اهلها ففر^(١)
 واياي لولا حبك الماء والخمر^(٢)
 فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر
 لآنسة في الحبي شيمتها الغدر
 فتأرن احياناً كما يأرن المهر^(٣)
 وهل بفتي مثلي على حاله نكر
 قتيلك قالت أيهم فهم كثير
 ولم تسألني عني وعندك بي خبر
 الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
 وان يدي مما علقته به صفر
 فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر
 اذا البين انساني الخ بي الهجر
 لها الذنب لا تجزي به ولي العذر^(٤)
 على شرف ظمياء حليتها الذعر^(٥)
 تنادي طلاً بالجري اعجزه الحصر^(٦)

(١) يقول انا غريب بين اهلي لانك لست عندي وكل دار لست فيها فهي قفر

(٢) اي ممزوجون امتزاج الماء بالخمر (٣) ريعان الصبا اوله وتأرن

تنشط وتفرح (٤) اي اذا اذنبت فلا تؤخذ بذنبها ولي ان اعتذر عن ذنبها

(٥) الميثاء الارض السهلة والشرف المكان المرتفع (٦) الطلا ولد الغزالة

واني لنزال بكل مخوفة
واني لجرار لكل كتيبة
فاصدى الى ان ترتوي البيض والقنا
ولا اصبح الحي الغيور لفادة
ريارب دار لم تخفني منيعة
وساحبة الاذيال محوي لقيتها
وهبت لما ما حازه الجيش كله
ولا راح يطغني باثوابه الغني
وما حاجتي في المال بغي وفوره
أُسرت وما صبحي بعزل لدى الوغي
ولكن اذا حم القضاء على أمرى
وقل اصيحابي الفرار او الردى
ولكنني امضي لما لا يعينني
ولا خير في دفع الردى بمذلة
ينون ان خلوا ثيابي وانما
وقائم سيف فيهم دون نصله
كثير الى نوالها النظر الشرر
معودة ان لا يخل بها النصر^(١)
واسغب حتى يشع الذئب والنسر^(٢)
او الجيش ما لم تاته قبلي النذر
طلعت عليها بازدي انا والفجر^(٣)
فلم يقلها جاني اللقاء ولا وعر^(٤)
ورح ولم يكشف لاياتها ستر
ولا بان يثنيني عن الكرم الفقر
اذا لم امر عرضي ولا وفر الوفى
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر^(٥)
فليس له بر يقيه ولا بحر
فقلت ها امارا احلاها مر
وحسبك من امرين خيرها الأسر
كما ردعا يوماً بسوته عمرو^(٦)
علي ثياب من دماهم حمى
واعقار ربح فيهم حطم الصدر

(١) الكتيبة العسكر المجمع (٢) اصدى اي اظمي نفسي واسغب اي اجيها

(٣) يقول ورب اهل دار ذوو منعة اعرت عليهم وقت الفجر (٤) اي

ورب مخدرة تجر اذيالها جاءني تففع في عشيرتها فلقيتها بالباشاة ولم اجفها

(٥) النمر العاقل الذي لم يجرب الامور وقوله لا فرسي مهر اي ان المهر لا

يطاوع في الكر والفر (٦) وذلك ان عمرو لما ادركه الامام علي واراد قتله

كسب سوءته لعلمه انه لم ير سوءة قط فكف ولهذا قيل فيه كر الله وجهه

ستذكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدرُ
ولو سدَّ غيري ماسدت اكنفوا به وما كان يغلو التبر لو نثق الصفر^(١)
ونحن أناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبرُ
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يغلبها المهرُ
اعزُّ بني الدنيا واعلي ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخرُ

✽ وكتب الى اخيه ابي ادبجاء حرب بن سعيد بهذه آلى ما لحقه من ✽
✽ الحزن عند اسره ، يذكر توماً عجزوا رآيه اي تبطوه في الثبات ✽

اتيتك اني للصباصة صاحب وللوم مذ زال الخليط بحجابُ
وما ادعي ان التوب فجأني لقد خبرتني بالفراق النواعبُ
ولكنني ما زال ارحو واقبي وجدَّ وشيك البين والقلب لاعبُ
وما هذه في الحب اول مرة اسأَن الى قلبي الظنون الكواذبُ
عليّ لربع العامرية وقفة يميّ عليّ الشوق والدمع كتبُ
ولا واني العتاق ما انا عاشقُ اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب^(٢)
ومن مذهبي حب الدار واهلها وللأس فيما يعشقون مذاهبُ
تكثر لواي على ما اصابني كان لم تنب إلا بأمرني النوايبُ
الم يعلم الذلاب ان بني الوغى كذا سليل بالرماح وسالب^(٣)
وان وراء الحرب مني ودونه مواقف تنسى عندهن التجاربُ
ارى ملء عيني الردى واخوضه اذا الموت قد آمي وخلفي النوادب^(٤)

(١) الصفر النحاس (٢) يقسم انه لا يحسب نفسه عاشقاً ما لم يذهب صبره بالكلية

(٣) الذلان الادلاء بقول الاعيان الاذلاء اللاثمون ان رجال الحرب يأسرون ويؤمرون

(٤) اي ان الموت امامي اخص به الاعداء والناديات خلفي يندبن من اميته منهم

ومضطغن لم يحمل السرَّ قلبه
تردى رداء الظل لما لقيته
ومن شرفي ان لا يزال يعيني
رمتني عيون الناس حتى اظنها
ولست ارى الا عدوًّا محاربًا
فهم يطفئون المجد والله واقد
ويرجون ادراك العلى بنفوسهم
وهل يدفع الانسان ما هو واقع
وهل لقضاء الله في الناس غالب
عليّ طلاب العز من مستقره
وعندي صدق الضرب في كل معرك
اذا الله لم يحرزك مما تخافه
ولا سابق مما تجنبت سابق
عليّ سيف الدولة القرم انعم
أأجمله احسانه لي واتي
لعلّ القوافي عفن عما اردته

تلفت ثم أغتابني وهو هائب
كما يتردّي بالغبار العناكب
حسود على الامر الذي هو عائب
ستحسدني في الحاسدين الكواكب^(١)
واخر خير منه عندي المحارب^(٢)
وهم يهضمون الفضل والله واهب
ولم يعلموا ان المعالي مواهب
وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
وهل من قضاء الله في الناس هارب
ولا دنبل ان حاربتني المطالب
وليس علينا ان نبون المضارب
ولا الدرع مناع ولا السيف قاضب
ولا صاحب مما تخيرت صاحب
او انس لا ينفرن عني ربائب^(٣)
لكافر نعمي ان فعلت موارد^(٤)
فلا القول مردود ولا العذر ناصب

- (١) يقول رمتني عيون الناس بالحسد حتى ظننت تلك العيون الحاسدة تحسدني معها الكواكب فيكون المعنى حتى اظن الشأن والنصة ان الكواكب تحسدني في جملة الحاسدين (٢) يقول وعندي ان العدو الذي يظهر عداوته ويحاربني خير من ذلك المنود (٣) جمع ربيبة وهي الملك وهو التطيع من بقر الوحش (٤) الموارد العادل عن الحق المحتال

وما شك قلبي ساعة في وداده
يورقتي ذكرى له وصباية
ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها
فلا تخش سيف الدولة القرم انني
فما تلبس النعمى وغيرك منعم
ولا انا من كل المطاعم طاعم
ولا انا راض ان كثرن مكاسبي
ولا السيد القم مقام عندي بسيد
أعلم ما التقي نعم يعلمونه
أأبقى اخي دمعاً اذاق اخي عزا
بنفسي وان لم ارض نفسي راكب
قرم مجارى الدمع مستاب الكرى
اخ لا يذقني الله فقداً مثله
تجاوزت القربى المودة بيننا
الآن ليتني حملت همي وهمه
من لم يجد بالنفس دين حبيب

ولا شاب ظني قط فيه التوائب
ويجذبني شوقي اليه المجاذب
وهن عواص في هواه غوالب
سواك الى خلق من الناس راغب^(١)
ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب
ولا انا من كل المشارب شارب
اذا لم تكن بالعرز تلك المكاسب
اذا استزنته عن علاه الرغائب
على النأي احباب لنا وحبائب^(٢)
أآب اخي بعدي أم الصبر آيب^(٣)
يسائل عني كلما لاح راكب
يقلقه هم من الشوق ناصب^(٤)
واين له مثل واين المقارب
فاصبح ادنى ما يعد المناسب^(٥)
وان اخي ناء عن الهم عازب
فما هو الا مذاق الحب كاذب^(٦)

(١) يقول لا تخف يا سيف الدولة انني راغب الى خلق من الناس سواك بل
رغبتي فيك واليك (٢) ان جملة نعم يعلمونه معترضة بين الفعل ومثله والمعنى
أعلم احبابنا ما التقي من الم بعد نعم يعلمون (٣) يخاطب اخاه بالمودة وآب رجع
(٤) يقول ذلك الراكب السائل تفرحت عيناه من البكاء وهو مسلوب النوم
والناصب هو السائل (٥) المناسب النسب وذن النسب ايضاً وجمع نسب على
غير قياس (٦) الماذق الذي لم يخلص في حبه

اتاني مع الركبان انك جازع
وما انت ممن يسخط الله فعله
واني للجزاع ولكن همتي
ورقة حساد صبرت انقاءها
وكم من حزين فوق حزني واله
ولست ملوماً لو بكيتك من دمي
الا ليت شعري هل تبيت معدة
فتعتذر الايام من طول ذنبها
الي وياتي الدهر والدهر تائب
* وكتب الى سيف الدولة يرفعه خروج الدمع الى الشام في جموع الروم *
* ويحذره على الاستعداد ويذكره امره ويسأله تقديم فدائه *

أتعز انت على رسوم معان
فرض علي اكل دار وقفة
لولا تذكر من هويت بحاجري
ولقد اراه قبل طارقة النوى
ومكان كل مهندٍ ومجر كل م
نشر الزمان عليه بعد أنيسه
وبما وقفت فسرني ما ساءني
فاقيم للعبرات سوق هوان
نقضي حقوق الدار والاجفان
لم ابك فيه مواقف النيران^(١)
ماوى الحسان ومنزل الضيفان
م مثقفٍ ومجال كل حصان
حلل الفناء وكل شيء فان
منه واضحكني الذي ابكاني

(١) يقول ومما يعني من الجزع مراقبتي للحساد صبرت انقاء التمامة فتارة اراقب الحساد فلا اجزع وتارة يغلب علي الحزن فاحزن (٢) لولا تذكر ساكن الدار الذي امواه لما بكيت المكان الذي توفد له فيه النيران وتسعى مواقف النيران الاثامن والنوى وهي حجارة توضع وموقد عليها النار وهو مما يبقى من اثار الديار

ورأيت في عرصاته مجموعة
ياواقفين معي على الدار اطالبا
منع الوقوف على المنازل طارق
فله اذا ونت المدامع اوجرت
ابكي الاحبة بالسأم وبيننا
وتحث نفسي العاشقين لانهم
فضلت لدي مدامع فبكيت لا
ما لي جزعت من الخطوب وانما
واقدر سرت كما غممت عشاء ري
وأسرت في مجرى خيولي غازياً
يرمي بنا شطر البلاد مشيع
وانا الذي ملأ البسيطة كلها
ان لم تكن طالت سني فان لي
ممن بها ساء الاعادي موقفي
يمضي الزمان وما عمدت لصاحب
يا دهر خنت مع الاصادق خاتي

اسد الشرى وربارب الفزلان
غيري لها ان كنتما تقفان
امر الدموع بمقلتي ونهائي
عصيان دمي فيه او عصياني^(١)
قلل الدروب وشاطئا جيجان
مثلي على كنف من الاحزان
باكي بها وولعت للولهان
اخذ المهيمن بعض ما اعطاني
زمناً وهنائني الذي عزاني
وحبست فيما اشملت نيراني^(٢)
صدق الكريمة فائض الاحسان^(٣)
ناري وطنب في السماء دخاني^(٤)
راي الكهول وغيره الشبان
والدهر يبرز لي مع الاقران
الا ظفرت بصاحب خوآن
وغدرت بي في جملة الاخوان

(١) كأنه يقول انا والدمع لاحل ذلك الطارق الذي دهاني عاصيان كما رسوم
الاحبة من الوقوف بها والوقوف عليها (٢) يقول اسرت في المكان التي كانت
خيولي تجري فيه حال كوني غازياً وحبست في مكان كانت نيراني تشعل فيه
(٣) المتبع هو سيف الدولة (٤) شبه دحانه المرتفع من نيرانه الموقدة
لقرى الاضياف بالغيمة ذات الاطناب

لكن سيف الدولة القرم الذي
 ابيضني من لم يزل لي حافظاً
 اني اغار على مكاني ان ارى
 او ان تكون وقعة او غارة
 سيف الهدى من حد سيفك يرتجى
 ولقد علمت وان دعوتك اني
 هذي الجيوش تجيش نحو بلادكم
 ليسوا ينون فلا تنوا وتفظوا
 غضباً لدين الله الا تغضبوا
 حتى كان الوحي فيكم منزل
 فيه كلاب وهي قل اغضبت
 وبنو عباد حين اخرج حارث
 خاوا عدياً وهو طالب تارهم
 والمسلمون بشاطيء اليرموك لما
 وحماة هاشم حين اخرج صيدها
 والتغلبون احتموا من مثلها

لم انسهُ واره لا ينساني^(١)
 كرمًا وبخفضي الذي اعلا في
 فيه رجالاً لا تسد مكاني
 الا بها اثري من الفتيان
 يوماً يذل الكفر للايمان
 ان نمت عك اثم عن يقظان
 من كل اروع ضيغم سرحان
 لا ينهر الواني لغير الواني^(٢)
 في يشتر سيفه نصره سيفان^(٣)
 ولكم تخص فضائل القرآن^(٤)
 فدهت قبائل مشرفين قمان^(٥)
 جرؤوا التحالف في بني شيان
 كرمًا ونالوا النار بابين ابان
 اخرجوا عطفوا على ماهان
 جرؤوا البلاء على بني مروان
 فعدوا على العادين بالسبلان^(٦)

(١) استدرك بان اخرج سيف الدولة من بين الحائنين فان كلا منهما لا
 ينسي الاخر (٢) الواني المقصر في الامور لا يقدر على النهوض للمجد في اموره
 الغير مقصر فيها (٣) بقول ان كنت لا بغض نفسك فاغضب لدين الله حيث
 لم تنتهي السيوف لاعلاء كلمة الله (٤) اي كانت آيات القرآن المبرلة بالجهاد
 منزلة بمحكم (٥) القنان على وزن كتاب جمع قنة وهي اعلى الجبل (٦) اسم جبل

وبغى كل عبسٍ حذيفة واثنت
وسرة بكرٍ بعد ضيق كبروا
أبقت لبكرٍ مفخرًا وسما لها
المانعين الغنقىير بطعنهم
أنا لنلقى الخطب منك وغيره
أصبحت ممتنع الحراك وربما
ولطالما حطمت صدر مثقفي
ولطالما قدت الجياد إلى العدى
أعزز عليّ باب يحل بموقفي
ما زلت أكلاً كل تغرٍ موحشٍ
شلال كل عزيمة ذوادها
أن يمنع الأعداء حدّ موارمي
ياراكباً يرعى السام بجسرة
أقرأ السلام من الأسير العاني
أقرأ السلام على الذين بيوتهم
منه صوارمهم ومن ذبيان
جمع الأعاجم من بني شروان
من دون قومها يزيد وهاني
والثاء ين بمقتل النعمان^(١)
بموقفٍ عند الحروب معانٍ
أصبحت ممتنعاً على الأقران
ولربما أرفقت أنف سناني
قُبَّ البطون طويلة الأرسان^(٢)
ويخل بين المسلمين مكاني
أبدأ بمقلة ساهر يقظان^(٣)
ضراب هامات العدى طعان^(٤)
لا يمنعُ الأعداء حدّ لساني
موارةٍ شذنية مذعان^(٥)
أقرأ السلام على بني همدان
أقرأ السلام على الكرام ومنزل الضيفان

(١) هذه الآيات من قوله فبنوا كلاب إلى هنا إشارة إلى وقائع حروب بين القبائل وأيام لهم معروفة مذكورة في التواريخ ومقصود الشاعر بذكرها هنا انتهاز حمة سيف الدولة وحثه على قتال تلك الجيوش المتجمعة اقتداءً بأصحاب تلك الوقائع والاجتهاد في الانتقام من الأعداء (٢) أي مضمرة البطون طويلة الأعناق إلى البدا (٣) ذوادها من الذود وهو الطرد والمنع وشلال صفة ثانية لساهر في البيت الذي قبله (٤) الجسرة الناقة الماضية وموارة من المور وهو الحركة كأنها تذهب في الأكتاف والأطراف وشذنية قوية ومذعان منقاد إلى جهة الشام

الصالحين عن المسيء تكريماً والمحسنين الى ذوي الاحسان

* وقال يذكر امره ومناظرة حرت بينه وبين المستق في الدين *

يعزُّ على الاحبة بالشام حبيب بات ممنوع المنام

واني للصبور على الرزايا ولكن الكلام على كلام^(١)

جروح لا يزال يردن مني على جرح بعيد العهد دامي

تألمني المستق اذ راني وابصر صبغة الليث الهمام

اتكرفني كائك است تدري باني ذلك البطل المحامي

واني ان نزلت على ذلول تركتك غير متصل النظام^(٢)

ولما ان عقدت صليب رأني تحال عقد رأيك في المقام

وكنت ترى الاناة وتدعيها فاعجلك الطعان على الكلام

وبت مؤرقاً من غير سقم حمى جفنيك طيب النوم حامي^(٣)

ولا ارضى الفتى ما لم يكمل براى الكهل اقدام الغلام

فلا هشتها نعمى باخذي ولا وصلت سعودك بالتمام

اما من اعجب الاشياء عالج يعرفني الحلال من الحرام

وتكسفه بطارقة تيوس^(٤) تبارى بالعنا بين الطعام

لهم خلق الحمير فلسست تلقى فتى منهم يسير بلا حزام

واصعب خبطة واجل امر مجالسة اللئام على الكرام

(١) يجوز ان يراد الجواب على كلامي ويجوز ان يراد بالكلامين الجراحت وهو

الاصح (٢) اراد بالذلول فرسه وقوسه غير متصل النظام اي منحل النوى موهن

القوى (٣) يقول بعد ان انعمتك بالحجة بت ارقاً من غير علة وقد منع جفنيك لذة

النوم ظهري عليك بالحق والبرهان الساطع (٤) العنا كثر الشعر والطعام اوغاد الناس

يريدون العيوب واعجزتهم واي العيب يوجد بالحسام^(١)
 ابيت مبراً من كل عيب^(٢) واصبح سالماً من كل ذام^(٣)
 ومن ابقى الذي ابقيت هانت عليه موارد الموت الزوام^(٤)
 ثناء طيب لا خلف فيه^(٥) واثار كاثار الغمام^(٦)
 وعلم فوارس الحيين اني قليل من يقوم لهم مقامي
 وفي طلب الثناء مضى بجير^(٧) وجاد بنفسه كعب بن مام^(٨)
 ألام على التعرض للسبايا ولي سمع اصم على الملام^(٩)
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء وان عمر المعمر الف عام^(١٠)
 الا يا صاحبي تذكراني اذا ما شتما البرق الشامي
 اذا ما لاح لي لمعان برق بعثت الى الاحبة بالسلام

* وقال يذكر اسره ويذكر بعض حساده *

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد واعجز ما حاولت ارضاء حاسدي^(١١)
 ولم ار مثلي اكثر الناس حاسداً كان قلوب الناس لي قلب واحد
 لم ير هذا الدهر قبلي فاضلاً ولم يظفر الحساد قبلي بماجد

(١) يريدون اي يطلبون يقول ان تلك البطارقة تطلب ان تطلع على عيبي واني
 كالسيف القاطع فكما لا عيب فيه فلا عيب في (٢) ليس ذام مخففاً التشديد
 وانما هو بمعنى العيب (٣) اي من ابقى ذكراً طيباً كما ابقيت هان عليه الموت
 الكريه (٤) اي ان اثارى كاثار الغمام من احياء الارض واظهار ما فيها من
 الزينة (٥) بجير وكعب رجلان قُتلا حباً بالثناء والمروءة ولكل منهما حديث
 (٦) يقول ان اجر المجاهد لحساد مثل اجر المجاهد في سبيل الله ومن المعجزات
 ارضاء الحساد فانه لا يرضى الا بزوال النعمة عن المحسود

ارى الغل من تحت النفاق واجتني
 واصبر ما لم يحلب الصبر ذلة
 واعلم ان فارقت خلا عرفتُه
 وهل نفعي ان عضني الدهر مفرداً
 ايا جاهدآ في نبل ما نلت من علا
 لعمرك ما طرق المعالي خفية
 وما شاهد العينين فيما يربني
 اذا شئت جاهرت العدو ولم اب
 صبرت على اللاءاء صبر ابن حرة
 وطاردت حتى ابهر الجري اشقري
 وكنا نرى ان لم يصب من تصرمت
 جمعت سيوف الهند من كل بلدة
 واكثرت للغارات عندي وعندهم
 اذا كان غير الله للمرء عدة
 فقد جرت الحتفاء قبل حذيفة

من العسل المازي بسم الاسود^(١)
 والبس للمذموم حلة حامد
 وحاولت خلاً اني غير واجد^(٢)
 اذا كان لي منهم قلوب الابعاد^(٣)
 رويدك اني نلتها غير جاهد
 ولكن بعض السير ليس بقاصد^(٤)
 الى ان الاقي في الاذى غير شاهد
 اقلب فكري في وجوه المكائد^(٥)
 كثير العدى فيها قليل المساعد
 وضاربت حتى اوهم الضرب ساعدي
 موافقه عن مثل هذه التدايد
 واءدت للبيضاء كل مجالد
 ثبات البكريات حول المارود^(٦)
 الله الرزايا من وجوه الفوائد
 وكان يراها عدة للشدايد

(١) المازي نوع من العسل والاساود الافاعي (٢) يقول ماذا يفني في مصائب الدهر اذا كانت قلوب الاصدقاء بمنزلة قلوب الاعداء غير المقربين في
 (٣) اي ليس له تحقيق يوصل الى المقصود بل يكون السيد حائلاً بدلاً عن الاستقامة
 (٤) يقول ليس من شأنني ان اخفي عن عدوي ما اضمته عنه خوفاً منه ولا من شأنني ان افكر بالمكائد (٥) البكريات الدوق والمراد جمع مرود وهو الحلقة التي تربط بها الدابة

وجرت منايا مالك بن نورية
 واردى زوآباً في بيوت عتية
 عسى الله ان يأتي بخير فان لي
 فكم شال بي من فقر ظماء لم يكن
 فان عدت يوماً عاد للحرب والندى
 مرير على الاعداء لكن جاره
 مشقى باطراف النهار وبينها
 منعت حمى قومي وسدت عشيرتي
 خلائق لا يوجدن في كل ماجد
 * وكتب اليه ابو الحسن محمد بن الاسمر بوصيه بالصبر والتجديد فقال *

ندبت لحسن الصبر قلت نجيب
 ولم يبق مني غير قلب مشيع
 وقد علمت امي بان منيتي
 كما علمت من قبل ان يفرق ابنها
 تجشمت خوف العار اعظم خطه
 وللعار خلى رب غسان ملكه
 وناديت بالتسليم خير مجيب
 وعود على ناب الزمان صليب
 بجد حسام او بجد قضيب
 بهلكه بالماء ام سيب
 واملت نصراً كان غير قريب
 وفارق دين الله غير مصيب
 * (١) كانت زوجة مالك قد حضرت الى حالد تسأله اطلاقه من الاسر وقد قبض عليه امير المؤمنين فلما رآها حالد ابن الوليد مال اليها فقتل زوجها طمعاً بها

(٢) يقول قد فني بدني ولم يبق مني الا قلب في معرض الزوال وعود وهو العظيم
 الصلب على عض الزمان ومضيه (٣) القضيب الرمح (٤) اراد يرب غسان
 جبلة بن الايهم الغساني لما لطم ذلك الاعرابي في الطواف فاراد عمر الاقتصاص منه
 فهرب وتنصر ثم ندم فيما بعد

ولم يرتقب في العيش عيسى بن مصعب^(١) ولا حب خوف بالحروب حبيب^(٢)

رضيت برأي كان غير موفق^(٣) ولم ترض نفسي كان غير نجيب

✽ وقال وقد حرت بينه وبين الدمستق ماطرة وقال له ✽

✽ الدمستق ما لكم وللعرب انما انتم كتاب ✽

اتزعم يا ضخم اللقاديد اننا^(٤) ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا^(٥)

فويلك من للحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضحي ويمسي لها تربا

ومن ذا يقود العين او يصدم القلبا ومن ذا يكف الجيش من جنبااته

وويلك من اردى اخاك بمرعش^(٦) وحنك ضربا وجه والدك العضا^(٧)

وويلك من خلى ابن اختك موثقاً وخلاك باللقان بتدر الشعبا^(٨)

اتوعدنا بالحرب حتى كانا واياك لم يعصب بها قلبنا عصبا

لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه فكنا بها اسداً وكنت بها كلبا

فسل رد سل عما اباك وصهره^(٩) وسل اهل برد اليس اعظمهم خطبا^(١٠)

وسل قرقاشاً والشمقمق صهره^(١١) وسل سبطه الطريق اثبتهم قلبا^(١٢)

وسل صيدكم آل الملايين اننا نهبنا ببيض الهند عرضهم نهبا^(١٣)

وسل اهل بهرام واهل بلنطس وسل ال شنوان الخناجرة الغلبا^(١٤)

(١) في القاموس المصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى او اخوه عبد الله بن

الزبير واللاحب الطريق (٢) اي رضيت برأي فيه الهلاك ولم ارض ان يقول

عني انه كان غير نجيب (٣) اللناديد جمع لقديد وهو لحم في الخلق

(٤) العضب السيف والتخنيك جعل اللجام في فم الفرس (٥) يقول من

اوثق ابن اختك في وقعة المكان المعروف باللقان وتركك هارباً نقصد شعب الجبل

(٦) برد اسم لابي الدمستق وبرد اليس اسم موضع (٧) قرقاش اسم رجل

وكذا الشمقمق (٨) الصيد جمع اصيد وهو رئيس القوم وملابن جمع ملبون وهو

السكران (٩) الخناجرة الفلاط والغلب صفة كاشفة له

وسل بالبطرئيس العساكر كلها واسد الشرى الملائى وان جمدت رعبا
 الم تكفهم قتلاً ونهباً سيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا
 باقلامنا احجرت ام بسيوفنا كما انفق اليربوع يلتشم التربا^(١)
 تركناك في وسط الفلاة تجوبها لقد اوسعتك النفس يا ابن استها كذبا
 تفاخرنا بالضرب والطعن في الوغى وانفذنا طعناً واثبتنا قلبا
 رعى الله اوقاتاً اذا قال ذمة اقلكم خبيراً واكثركم عجا
 وجدت اباك العليج حين خبرته * وقال في الامر *

ارث لصب امس قد زرتة على بقايا امسه اسرا
 قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه ما عدم الصبرا
 فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى
 * وقال يفخر *

لقد علمت سراة الحي انا لنا الجميل المنع جانباه
 يفني الراغبون الى ذراه ويأوي الخائفون الى حماه
 * وكتب الى ابي العشائر الحسين بن علي بن الحسين ابن حمدان *
 * عند امسه الى بلد الروم *

أبأ العشائر ان أسرت طالما اسرت لك البيض الخفاف رجلا
 لما اجلت المهر فوق رؤوسهم نسجت له حمر الشعور عقالا
 يا من اذا حصل الحصان على الوجي قال اتخذ حبك التريك نعالا^(٢)

(١) اليربوع دابة معلومة يقول تركناك تائماً في الفلاة كاليربوع الذي خرج
 من النفق ليأكل التراب (٢) الوجي الثعب وحك جمع حبكة والتريك جمع
 تريكة وهي بيضة الحديد

ما كنت نهزة آخذ يوم الوغى
 حملتك نفس حرة وعزائم^(١)
 وارين بطن العير ظهر عراعر^(٢)
 أخذوك في كبد المضايق غيلة^(٣)
 ألا دعوت اخاك وهو مصاقب^(٤)
 ألا دعوت ابا فراس انه^(٥)
 وردت بعيد القوت ارضك خيله^(٦)
 زلزل من الايام فيك يقيه^(٧)
 ما زال سيف الدولة القرم الذي^(٨)
 فالخيل ضمراً والسيوف قواطعاً^(٩)
 ومعوّد فك العفاة مداوم^(١٠)
 ضفنا بخرشنة وقظنا آساً^(١١)
 وسمتهم همم اليك منيعة^(١٢)
 وغداً تزورك بالفكاك خيوله^(١٣)
 ان ابن عمك ليس عم الاخطل م احتاج الملوك وفكك الاغلا^(١٤)

(١) الكيت الفرس (٢) المرة الشديدة وصمير قصرن يرجع الى النفس
 والعزائم (٣) العير الحبل والعراعر الابل (٤) وفي بعض النسخ الهيبالا واليملة
 الغفلة (٥) المضايق القريب (٦) هكذا واحدة في عدة نسخ ودو تكرار لعجر
 بيت سابق في القصيدة (٧) قدير كبريحي من احياء العرب يقول نزلنا بخرشنة
 ضيوفاً واتينا آساً في وقت القيط واهل البوادي في حمير حاليين فيها

* وكتب إليه *

لذيذ الكرى حتى اراك محرمٌ ونار الاسى بين الحشا نضهٌ م
وان جفوني ان ونت للثيمة وإني وان ظاوعتهن لأئسم^(١)
سابيك ما بقى لي الدهر فعلة فان عزني دمع فما عزني دم
وحكم لبيد فيه حولٌ محرمٌ وحكم لبيد فيه حولٌ محرمٌ^(٢)
وما نحن الا وائلٌ ومهللٌ صفاء والا مالكٌ وتمم^(٣)
راني وایاهُ لعینٌ واختها واني وایاهُ لكفٌ ومعصم
تصاحبني الايام في ثوب ناصح ويغتنلنا منها على الامن ارقم^(٤)
واني لغرٌّ ان رضيت بصاحب يش وفيه جانب متجهم^(٥)
دعوت خلوقاً حين يختلف القنا وناديت صماً عنك حين يصمم^(٦)
ومالك لا تاقى بمهجتك الردى وانت من القوم الذين هم هم^(٧)
ونحن أناسٌ لا نزال سراتنا لها مشربٌ بين المنايا ومطعم
نظرنا الى هذا الزمان بعينه فهان علينا ما يشته وينظم
وما لي لا امضي حميداً ومشرقي بعيدي او قبلي يسيع المذمم
اذا لم يكن ينجي الفرار من الردى على حاله فالصبر ارحى واكرم
وقيل لها سيف الهدى قلت انه ليفعل خير الفاعلين ويكرم

- (١) ونت تأخرت اي قصرت في البكاء (٢) يقول ان حكيم في هذا المصاح
ان انكي طول عمري ولست كلبيد الذي يقول الى الحول فان حكم ايد محرم علي
(٣) يقول نحن وایاکم واحد في المصافاة كما كانت العشار التي ذكرها
(٤) الارقم نوع من الحيات (٥) متجهم اي كالح (٦) الخلوفا الذي
لا يفي بالوعد (٧) مخاطب نفسه تجریداً ويقول مالك تخافي الموت وانت من
قوم عرفوا بما عرفوا

اما انتاش من مس الحديد وثقله
 ثجرت عليه الحرب من كل جانب
 اخوغمرات في الخطوب اذا اتى
 لك الله انا بين غادٍ ورائح
 ويجنب ما ابقى الوجيه ولا حق
 فان جل هذا الامر فالله فوقه
 واني لاخفي فيك ما ايس خافياً
 ولو انني وفيت رزمك حقه
 اباء وائل والبيض بالبيض تحكم
 فلا ضجرت جاف ولا متبرم
 اتى حادث من جانب الله مبرم
 يغذ المغازي في البلاد ويشم^(١)
 على كل ما القى الجدبل وشدم^(٢)
 وان عظم المطلوب فالله اعظم
 واكنتم وجداً فيك ما ليس يكتم
 لما خط لي كف ولا قال لي لقم
 * وكتب الى ابي العتائر *

أسرت فلم اذق للنوم طعماً
 وسرنا معلمين اليك حتى
 ولا حل المقام لنا حزاماً
 ضربنا خلف خرشنة خياماً^(٣)
 * وقال في اسراي العتائر يصف الحال وطلبه له *

نفي النوم عن عيني خيال مسلم
 ظللت واصحابي عباديد في الدجي
 تأدب من اسماء والركب نوم^(٤)
 الذ بجمال الوشاح وانعم^(٥)
 وسائلتي عني فقلت تعجباً
 كأنك ما تدرين كيف المتيم

(١) يغذ بمعنى يفرق ويشم بمعنى يجري جرياً بعد جري (٢) اللاحق
 اسم فرس والجدبل الزمام والشدق الاسد وفحل للنعمان بن المنذر (٣) معلمين من
 اعلم الفرس اذا وضع عليه صوفاً ملوناً وسما بسمة الحرب كما هو عادتهم (٤) اي
 اتاني بالسلام من محبوبتي اسماء خيال وتأدب ورفقائي من الركب نائمون لا يعلموا به
 (٥) العباديد الفرق من الناس والحيل الداهية في كل وجه وجوال الوشاح
 كناية عن الحصر

اعرني افيك السوء نظرة وامق
 فما انا الا عبدك القن في الهوى
 وارضى بما ترضى على السخط والرضى
 يئست من الانصاف بيني وبينه
 وخطب من الايام انساني الهوى
 ووالله ما اسيت الا علالة
 الا مبلغ عني الحسين الوكة
 لذيد الكرى حتى اراك محرم
 واترك ان ابكي عليك تطيراً
 واظهر للاعداء بك جلادة
 وما اغربت فيك الليالي وانما
 طوارق خطب ما تغب وفودها
 فما عرفتني غير ما انا عارف
 تكاشرنا الايام فيمن نجبه
 متى لم تصب منها الخطوب ابن همة
 تهين علينا الحرب نفساً عزيزة

(١) لعلك تترثي او لعلك ترحم
 وما انت الا الواحد المتحكم
 وارضى على علم بانك تظلم
 ومن لي بالانصاف والخصم يحكم
 واعلى بفي الموت والموت علقم
 ومن نار غير الحب قلبي يضرم
 تضمنها در الكلام المنظم
 ونار الاسى بين الحشا لتضرم
 وقلي بسكي والجوانح تلطم
 واكتهم ما القاه والله يعلم
 لتصدعنا من كل شعب وتلم
 واحداث ايام تغد وتشم
 ولا علمتني غير ما كنت اعلم
 ويخلائنا منها على الامن ارقم
 تجشمها صرف الردى فيجشم
 اذا عاضنا عنها الشاء المنعم

(١) الخطاب الى شخص الحبيبة ولذا ذكره (٢) العلالة الاله من قوله
 ما نسيت الحر الا بعللاً واستغلاً بنيره (٣) الالوكة الرسالة (٤) هذا
 البيت هو مطلع القصيدة الساقية وقد بعث بها الى نفس ابي العتاش رضي الله عنه وشار
 الى ذلك في بيت سابق (٥) يقال اغرب فلان اي اتى بتي عجب
 (٦) تكاشرنا تظهر لنا ويخلائنا يلذعنا (٧) قال جشمه اي كلفه

وندعو كريماً من يجود بماله
وما الاسر عزمٌ والبلاء محمد
لعمري لقد اعذرت لو ان مسعداً
دعوت خلوناً حين تختلف القنا
ومالك لا تلقى بمهجتك الردى
لعايا اخي لا مسك السوء انه
ومن يبذل النفس الكريمة اكرم
وما النصر غنم والبلاء مذموم^(١)
واقدمت لو ان الكتاب تقدم
وناديت صماً عنك حين تصمم^(٢)
على حالة فانه بر ارجى واكرم^(٣)
هو الدهر في حاله بؤس وانعم^(٤)

﴿ وقال في عبدالله بن طاهر ﴾

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس
فلو ان يوم البؤس جرّد سيفه
ولوان يوم النعم اطلق كفه
وما ساءني اني مكانك غائب
طلبك حتى لم اجد لي مطلقاً
وما قعدت بي عن لحائك همة
نحف اذا ضاقت علينا امورنا
ونومي بامر لا نظيق احتماله
الى رجل ياقاك في شخص واحد
ويوم نعيم فيه للناس انعم
لقتل العدى لم يبق في الارض مجرم
لبذل الفدى لم يبق في الارض معدم
واسلم نفسي للاسار وتسلم
وقدمت حتى قل من يتقدم
ولكن قضاة فاتي فيك مبرم
بابيض وجه الرأي الخطب مظلم^(٥)
الى قومنا والقوم بالقتل اقوم^(٦)
ولكنه في الحرب جيتس عرمم

- (١) كأنه يقول اذا اتلى المرء بالمصيبة وصبر عليها كانت المصيبة محموداً واذا اتلى بالعمّة وكفر وطني كانت المصيبة مذمومة (٢) تكرر ذكر هذين البيتين لفظاً ومعنى في القصيدة السادسة (٣) لعاكلة يدعي بها عند الشارح معنى اهبطك الله (٤) اراد بابيض وجه الراي سيف الدولة اي لمح به عد الصيق ففسر برأيه (٥) القوم من الاصل شهوة اللحم ثم اشتهر حتى قيل في شهوة السوق

ثَقِيلَ عَلَى الْإِيَّامِ أَعْقَابَ وَطْئِهِ
وَيَمْسُكَ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ مَهَابَةً
وَنَجْنِي حَنَائِيَّاتٍ عَلَيْهِ يَقِيلُهَا
تَسُومُنَا فِيكَ الْفِدَاءُ وَأَنَا
أَتَرْضَى بِأَنْ نَعْطِيَ السَّوَاءَ قَسِيمًا
أَعَادَاتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْآنَ أَنِهَا
أَمَّا أَتَنَاشُ مِنْ ثَقْلِ الْحَدِيدِ وَمَسَّةِ
وَأَرْمَاحِنَا فِي كُلِّ لَبَّةٍ فَارِسٍ
وَأَنْ لَسَيِّبُ الدَّوْلَةَ الْقَرْمَ عَادَةً
سَنَضْرِبُهُمْ مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ
وَنَقْفُوهُمْ خَلْفَ الْخَالِجِ بِضَمٍّ
بِكُلِّ غَلَامٍ مِنْ نَزَارٍ وَغَيْرِهَا
وَتَجْنِبُ مَا أَلْقَى الْوَجِيهَ وَالْآخِ
وَتَعْتَقِلُ الصَّخْمَ الْعَوَالِي لَأَنِهَا
كَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ ثَارًا لِسَالِفٍ

(١) صَالِبٌ عَلَى أَفْوَاهِهَا حِينَ يَعْجَمُ
فَيَعْلَمُ مَا يَخْفَى الضَّمِيرُ وَيَفْهَمُ
وَنَخْطِيءُ أَحْيَانًا إِلَيْهِ فَيَحْلُمُ
لَنَرْجُوكَ قَسْرًا وَالْمَعَاطِشُ تَرْغَمُ
أَدَا الْجَسَدِ بَيْنَ الْأَغْلِبِينَ يَقْسِمُ
لَا حُدَى الَّذِي كَشَفَتْ أَوْ هِيَ أَعْظَمُ
أَبَا وَائِلٍ وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ تَحْكُمُ
تُثْقَبُ تُثْقِبُ الْجَمَانُ وَتَنْظُمُ
تَرُومُ عُلُوقُ الْمُعْجَزَاتِ فَتَرَامُ
وَنَطْعَنُهُمْ مَا دَامَ الرَّمْحُ لَهُذُمُ
تَخُوضُ بِحَارًا بَعْضُ خُلَاجِنِهَا دَمُ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاضِي دَرَعُ مَخْنَمُ
عَلَى كُلِّ مَا أَتَى الْجَدِيلُ وَتَدْقُمُ
طَرِيقُ نِيلِ الْمَعَالِي وَسَلْمُ
وَيُكَلِّ كُلُّ يَوْمٍ بِأَذَى السَّيْفِ مِنْهُمْ

(١) يَعْجَمُ يَلَاكُ عَلَى صِيَمَةِ الْمَفْعُولِ (٢) يُقَالُ سَوَّمَهُ الْأَمْرَ يُكَلِّفُهُ
وَالْمَعَاطِشُ الْأَنْوُفُ (٣) الْحَدُّ مَعْنَى الْبُخْتِ وَالْأَغْلِبِينَ بَنِي أَثَلْبِ يُولُ أَرْضِي أَنْ
نَطْعِي الْعِيدَ سَهْمًا مِنَ الْبُخْتِ الَّذِي قَسَمَ بَيْنَ بَنِي أَثَلْبِ (٤) قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ هَذَا
الْبَيْتِ فِي قَصِيدَةِ ثَانِيَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ عَادَةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّخْلِيسَ قَهْرًا لَا الْفِدَاءَ كَمَا حَلَصَ
أَبَا وَائِلَ (٥) الْمَوْقُ الْمَاقَةُ يَذْجُ وَابْنُهَا وَيَحْتَسِي جُلْدَهَا تَبْنًا تَسْمُهُ فَتَدْرُ حَلِيمَهَا
وَالرَّأْمُ الشَّمُ (٦) الْهَذْمُ الصَّلَةُ فِي رَأْسِ الرَّمْحِ (٧) الْمَاضِي السَّلَاحُ مِنَ
الْحَدِيدِ (٨) نَقْدَمُ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ شَرْحِهِ فِي قَصِيدَةِ سَابِقَةٍ

يا خليلي خلياني ودمعي انما الدمع راحة المكروب
 ما نقولان في جهاد محب وقف القاب في سبيل الحبيب
 هل من انظارين مهدي سلامي للفتى الماجد الحضيف الارب^(١)
 ابن عمي اني على شحط دار والقريب الحل غير قريب
 صادق الود خالص العهد انس في حضور محافظ في مغيب
 كل يوم يهدي الي رياضا جادها فكره بغيث سكوب
 واردات بكل بر وانس وافدات بكل حسن وطيب
 يا ابن نصر وقيت صرف الليالي وصروف الردى وكر الخطوب
 بان صبري لما تأمل فكري بان صبري من بين ظبي ربي^(٢)

✽ فاجابه ابو زهير قصيدة اولها (هاج الذوق المتيم المهور) ✽

✽ فاجابه ابو فراس عنها بقوله ✽

مستجير الهوى بغير مجير ومضمين الهوى بنير نصير
 ما لمن وكّن الهوى مقلتيه بالنسكاب وقلبه بزفير
 فهو ما بين عمر ليل طويل يتلظى وعمر يوم قصير
 لا اقول المسير ارتق عني قد تاهى البلاء قبل المسير
 يا كئيبا من تحت غصن رطيب يتثنى من تحت بدر منير^(٣)
 شد ما غيرت بك بعدي الليالي يا قليل الوفا بغير نظير
 لك وصفي وفيك شري ولاء رف وصف المواردة العيسجور^(٤)

(١) الحضيف الكامل العاقل وفي هذا البيت حسن التخلص من السبب الى

المدح (٢) هذا العجز صدر مطلع القصيدة التي ارسلها اليه ابو زهير كما تقدم

(٣) شد ما كلمة تعجب بمعنى ما اشد (٤) المواردة المثلون والعيسجور الساحر من الجن

- (١) ولقلبي من-حسن وجهك شغلٌ
قد منحت الرقاد عين خلي-
لاجزى الله من احبٌ بحب-
ان لي منذ نأيت جسماً مريضاً
يا اخي يا ابا زهير ألي عذ-
لم تنزل مشتكاي في كل امرٍ
وردت منك يا ابن عمي هدايا
بقواف الذئ من بارد الما-
محكم قصر الفرزدق والاخ-
ات ليث الونغي وحتف الاعادي
طالت للضرب في الطلي عن شبيه
كم تحريتي وانت كبير ال-
فادا كنت يا ابن عمٍ قد امتحت م
هاج شوقي اليك حين اتني
(٢) عن هوى قاصرات تلك القصور-
بات خلواً مما يمن ضميري
(٣) وشفي كل عاشقٍ مهجور-
وبكى ثاكلٍ وذللٍ اسير-
دك عونٌ على الغزال الغرير-
ومغيثي وعمدتي ومشيري
نهادي في سندسٍ وحرير-
ء ولفظٍ كاللؤلؤ المنثور-
حل عنه وفاق شعر جرير-
وغياث الملهوف والمستجير-
(٤) وتعاليت في العلى عن نظير-
(٥) سن طباً بكل امر كبير-
(٦) جواني فنت باليسور-
هاج شوق المتيم المهجور

(١) يقول ليد شغل قلبي حسنك عن حب غيرك قاصرات الطرف التي في
النصور (٢) بدعوا لله تعالى ان لا يجازي محبوبته فيليبها بالحب (٣) طلت
من الطول والطلی جمع طلية وهي صفحة العنق (٤) الطب بالفتح الحاذق في
عمله (٥) يقول اذا امتحت اي تنزلت وطلت مني الجواب فحق عليك ان تقنع
مني بما تنسر (٦) يقول ثار شوقي اليك حين اتني منك القصيدة التي اولها هاج
شوقي الخ

* وكتب اليه ابو فراس وكان قد استخلفه *

اما انه ربع الهوى ومعالمة^(١) فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجمه^(١)
 لئن بت تبكيه خلاء لظالما نعمت به دهرأ وفيه نواعمه^(٢)
 رياح عفته وهي انفاس عاشق^(٣) ووبل سقاءه والجفون غائمة^(٣)
 وظلامه قلدها حكم مهجتي ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمة^(٤)
 مهابة لها من كل وجه مصونة وخود لها من كل دمع كرائمه^(٤)
 ليل كفرعها قطعت وصاحبي رقيق غرار مخذم الحد صارمه^(٥)
 تصاحبني آراؤه وظباؤه وتؤنسني اصلائه وارقمه^(٥)
 واسبى بلاد الله لم أنعل بها ولا وظئتها من بعيري مناسمه^(٦)
 ونحن أناس يعلم الله اننا اذا جمح الدهر الغشوم شكائمه^(٦)
 اذا ولد المولود منا فانما الامم سنة والبيض الرقاق تئامه^(٧)
 سيلبغ عني ابن عمي رسالة يث بها بعض الذي انا كاتمه^(٧)
 فيا جافيا ما كنت اخشى جفاهه ولو كثرت عذاله ولوائمه^(٨)
 كذلك حظي من زماني واهله يصارمني الخل الذي لا أصارمه^(٨)
 وان كنت مشتاقا اليك فانه اشتاق صب الفه وهو ظالمه^(٩)

- (١) يقول ان هذا الربع محل الهوى ومعالمة وعليه فلا عذر للعاشق ان لم ينفذ
 دمعه فيه بكاء عليه وتحسراً (٢) اي ان الرياح التي هبت بالربع هي انفاس العاشق
 والوبل الذي يطر فيه هو دمع اسكبته الجفون التي هي في صورة الغمام
 (٣) يقول ورب ليل قطعته سواده عظيم كفرعي تلك المهابة ورنيني سيف رقيق الحد
 (٤) الشكائم جمع شكيمة وهي حديدة توضع في فم الدابة كاللجام للفرس شبه
 الدهر بالفرس الجوح وشبه نفسه بالشكيمة (٥) اي ان حظي من الزمان واهله
 انه يقطعني من اصله الخل الذي لا اقطعه

اودك ودًا لا الزمان بيده
وانت وفي لا يذم وقاؤه
اقيم به اهل الفخار وفرعه
اخو السيف تعديه نداوة كفه
أعندك لي عتي فاحمل ما مضى
فلا تجسني عني الجواب موشحاً
* فاحابه ابو زهير بقصيدة اولها (كتابي عن سوق اليك ووحشة) *

* فاحابه ابو فراس بقوله *

ايا ظالمًا امسى يعاتب منصفاً
بدأت بتنميق العتاب مخافة
فوافي على علأت عتبك صابراً
وكنت متى وافيت خلاً منحتة
فهيج بي هذا الكتاب صباباً
فان دنت الايام داراً بعيدة
فان كنت قد اقررت بالذنب تائباً
* وبلغه عن قوم من اهل كراهية خلاصه فقال *

تمنيتم ان تفقدوني وانما
اما انا اعلى من تعدؤن همة
تمنيتم ان تفقدوا العرّ اصيدا
وان كنت ادنى من تعدون مولداً^(٤)

(١) يقول ان ودي لك لا يبيده الزمان ولا يفنيه البعد ولا ينقصه الهجر
(٢) يقول من عادي ان اصافي الحل واقابل هجره بالوصل وغدره بالوفا (٣) اي
ان كنت مذنباً اقررت بذنبي وان لم اكن مذنباً فلا اعاتب تائفاً لك وابقاء على محبتك
(٤) يقول الست اعلى من كل من تعدونهم من ذوي الهمم وان كنت دونهم في المولداي في السن

الى الله اشكو عصابة من عشيرتي يسئثوني في القول غيباً ومشهدا
وان حاربوا كنت المحن امامهم وان ضربوا كنت المهند واليدا
وان ناب خطب^١ او ألمت ملمة^٢ جعلت لها كفي وما ملكت فدا
يودون ان لا يبصروني سفاهة^٣ وان غبت عن امر^٤ تركتهم سدا
معالي لهم لو انصفوا في جاهلها وحظ لنفسي اليوم وهو لهم غذا
فلا تعدوني نعمة^٥ فتي غدت فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عدا

﴿وحدث بخط ابي فراس هذه القصيدة وكتب بها الى ابي الفرج﴾

﴿الحالغ وابي العباس احمد بن عبيد التنوخي﴾

أقنعة من بعد طول جفاء بدنو^١ طيف من حبيب ناء
بابي وامي شادن^٢ قلنا له^٣ نفديك بالأومات والاباء
رشاً اذا لحظ العفيف بنظرة^٤ كانت له^٥ سبباً الى الفحشاء^(١)
وجناته تجني علي عساقه^٦ يديع ما فيها من اللالاء^(٢)
بيض عليها حمرة فتوردت مثل المدام مزجتها بالماء
فكأنما برزت له بغلالة^٧ ييضاء تحت غلالة حمراء
كيف أنقاء لحاظه وعيوننا طرق لاسهمها الى الاحشاء
صبغ الحيا خديه لون مدامعي فكأنه^٨ يكي بمثل بكاء
كيف أنقاء جاذر يرميننا بظبي الصوارم من عيون ظباء^(٣)
يارب تلك المقلبة النجلاء حاشاك ممن ضمنت احشائي

(١) يقول ان ذلك الرشاً اذا نظر الى رجل عفيف نظرة واحدة حملته على

ترك العفة وحر كته الى ارتكاب الفحشاء (٢) اللالاء النور الساطع

(٣) الجاذر جمع جودز وهو ولد بقر الوحش وظبي الصوارم حد السيوف

جازيتني بعداً بقربك في الهوى
 جادت عراصك يا شام سحابة
 تلك الهانة والخلاعة والصبا
 انواع زهر والتفاف حدائق
 وخرائد مثل الدمى يسقيننا
 واذا ادرن على الندامى كاسها
 راح اذا ما الراح كن مطيها
 فارقت حين تخصصت عنها لذتي
 ونزلت من بلد الجزيرة منزلاً
 فيمر عندي كل طعم طيب
 الشام لا بلد الجزيرة لذتي
 وآيت مرتهن الفؤاد بمنبج الـ
 من مبلغ الندماء اني بهدتم
 ولقد رعت فليت شعري من رعى
 فخم الغبي وقلت غير ملجلج
 وصناعتي ضرب السيوف وانتي

ومنحتني غدرًا بحسن وفاء
 عراضة من اصدق الانواء^(١)
 ومحل كل فتوة وفتاء
 وصفاء ماء واعتدال هواء
 كاسين من الحظ ومن صهباء
 غنينا شعر ابن اوس الطائي^(٢)
 كانت مطايا الشوق في الاحشاء
 وتركت احوال السرور ورأي
 خلواً من الخطاء والندماء
 من ريقها ويضيق كل فضاء
 ويزيد لا ماء الفرات منائي^(٣)
 سوداء لا بالركة البيضاء
 امسي نديم كواكب الجوزاء
 منكم على بعد الديار اخائي^(٤)
 اني لمشتاق الى العلياء
 متعرض في الشعر بالشعراء

(١) المعنى الدعاء بالغيب لحوانب الشام ان تسقي بعوارض المطر الصادق لتخضر
 وتزهري (٢) يعني ان تلك الحرائد اذا ادرن علينا كاس الصهباء غنين لنا من
 شعر ابي تمام البيت الاقي الذي اوله راج الخ (٣) منبج من ملحقات الشام
 والركة بالجزيرة (٤) يقول النبي الذي لا يفهم ما يقول دام مفحوماً واني اقول
 صريحاً غير مثلعلم اني مشتاق الى المعالي

والله يجمعنا بعزٍّ دائمٍ وسلامٍ موصولةٍ ببقاء
 * وقال ايضا *

اشاقتك الطيف ألم طارقهٗ آخر ليلٍ لم ينمهٗ عاشقهٗ
 والصبح في اعقابهِ يساوقهٗ طالب ثار من ظلامٍ لاحقهٗ ^(١)
 مُزَّق من ضبابهِ سراقهٗ وانجذب عن ثوب الظلام غاسقهٗ ^(٢)
 من بعد ما سرَّ مشوقاً سائقهٗ أم الخليط رحلت خرائقهٗ ^(٣)
 أجداً حاديه وحث سائقهٗ ونعتت بينهٗ نواعقهٗ
 ابقي عليك ما الجوى مفارقةٗ رسيس حب علق علائقهٗ ^(٤)
 وفيض دمع شرفت مدافقهٗ مزاجهٗ من اجأ مشارقهٗ ^(٥)
 قد ضمنت خدرافه ابارقهٗ رعت بقايا حمضهٗ ايانقهٗ ^(٦)
 حين يقضي عاذل منائقهٗ واقوم مملحانٍ ما يوافقهٗ ^(٧)
 ثم أطباه ضارجٌ فبارقهٗ الى ملث لم نزل نفارقهٗ ^(٨)

(١) الضمير في اعقابهِ يرجع الى الليل كأن الصبح يسوقه ويمدي خلفه كأنه يطلب ثاراً منه (٢) السراق ما نشر من ظلام الاليل المتراكم المشابه للسراق اي الحيام والكشف عن ثوب الظلام الفسق وهو الفجر (٣) الخرائق الجماعة يقول كان الذي حصل لك من الخيال الذي زارك ام من الخليط الذي رحلت جماعته عنك (٤) المعنى انه ابقي عليه الخليط رسيس الحب اي ثابتة ورميس الحب لم يفارقه حرق العتق (٥) احاط عين ماءٍ ليدرن عقال فيه بيوت ومنازل (٦) الحدراف بالكسر نبات ربيعي وابارقه جمع وهو ما فيه حجارة ورمل وطبن مختلف والاياتي الجمال (٧) الفنائق جمع فنيقة وهي الغزارة وعاذل اسم ماء وملحان بكسر الميم جبل بني سليم (٨) اطباه اي دعاه وضارج اسم مكان وبارق كذلك والمثل المطر

من أنف الوسي نوؤ صادقـ^(١) منبجس مرتجس صواعقه
 اذا ادلمم^(٢) واضاء بارقه وهدرت على الثرى شقاشقه
 والوحش في ارجائه تسابقـ^(٣) كأنها محفلة وسائقـ^(٤)
 اهدت الى اربعة ودائقـ^(٥) قشيب روض ديجت نمارقه
 ولبست من زهر حدائقـ سموط حلي فصلت عقائقـ^(٦)
 * وقال ايضا يصف السحاب *

وزائر حبيبه اغبابه طال على رغم السرى اجتنابه^(٧)
 جاءت به مسبلت هدايه رائحة هبوبها هبابه
 ركب حباه والسهي ركابه بالك حزين مرعدا سحابه
 كأنما قد حملت سحابه ركن شرير اصفقت هضابه^(٨)
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه وضربت على الترى قبابه^(٩)
 وامتد في ارجائها اطنابه وشرقت بمائها شعابه
 أجلى عن وجه الثرى اكتئابـ^(١٠) وحليت في نورها رحابه^(١١)
 كأنما المال انجلي منجابه لم يؤسه من فقدـ اياه^(١٢)

(١) الوسي من اوصاف المطر والمبجس والمنفجر والمرتجس المضطرب
 (٢) ادلم اسود والسقاشق الاصوات المرتفعة (٣) الوسائق جمع وسيقة
 وهي من الال كالرفقة من اللاس (٤) الودائق الامطار والقشيب الجديد وديجت
 نمارقه اي نقشت نمارقه اي البسط والساند (٥) السموط الحلي والتفصيل يجعل
 فيه ما يفصل بين حياته (٦) يقول رب زائر حبة الى الزور انقطاعه وكان قد
 طال اجتنابه (٧) الشرير جانب البحر (٨) الاسباب جمع سبب وهو
 الجبل (٩) النور الزهر والرحاب جمع رحمة ودو المكان المتسع
 (١٠) المنجاب محل انكشاف الماء وهو وجه الارض ولم يؤسه اي لم يقطعه

﴿ وقال ايضاً ﴾

وبقعة من احسن البقاع^(١) ينشر الرائد فيها الراعي^(١)
 بالخصب والمرتع والوساع^(٢) كلنا يستروجه القاع^(٢)
 من سائر الالوان والانواع^(٣) ما ينشر الروم لذي الكلاع^(٣)
 من صنعة الخالق لا الصناع والماء منحط من التلاع^(٤)
 كما تسل البيض للسراع^(٤) وغرد الحمام للسجاع^(٤)
 ورقص الماء على الايقاع ونشر البهار في البقاع

﴿ وقال ﴾

اطرحوا الامر اليها واحملوا الكل علينا
 اننا قومٌ بجمل أأ صعب للامر كفينا
 واذا ما هزّ منا موطن الذل ابينا
 واذا ما هدم العزّ بنو العزّ بنينا

﴿ وقال في الغزل ﴾

اشفقت من هجري فعلا بت الظنون على اليقين
 وضننت في مظنة والظن من شيم الضنين^(٥)

(١) الرائد هو الذي سقى القوم لطلب الماء والكلاء (٢) الوساع ما يتفرق في الجبل من النبات (٣) دو الكلاء الاكبر يريد به العمان تجمعت عليه ازواد اليمن وكان الروم يهادونه بالاثواب المنتوشة (٤) شبه انخطاط الماء من التلاع وهي الاماكن العالية بانخطاط السيوف للمقارعة (٥) الضنين البخيل يقول لا الومك على ظنك بي المهجر فالبخيل موصوف بالظن ومثل ذلك قول الشاعر (ان الحر يص بسوء ظن مولع)

﴿ وقال ﴾

وجلنار مشرقٍ على اعالي شجره
كان في رؤوسه اصفره واحمره
قراضة من ذهب في خرق معصره^(١)

﴿ وقال ﴾

يا من يلوم على هواه جماله
حسنه وطاب نسيها فكانها
انظر الى تلك السوالف واعذر
مسك تساقط فوق ورد احمر

﴿ وقال ﴾

اهدي الي صباة وكابة
ان الغزالة والغزالة اهدتا
فاعادني كلف الفواد حميدا
وجها اليك اذا طلعت وحيدا

﴿ وقال ﴾

يقولون لا تحرق بمحلمك هبة
فلا تترك العفو من كل ذلة
واحسن شيء زين الهية الحلم
فما العفو مذموماً وان عظم الجرم

﴿ وقال ﴾

ويغتاني من لو كفاني غيبة
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته
لكنت له العين البصيرة والاذنا
اذا قرع المغتاب من ندم سنا^(٢)

﴿ وقال عند مسيره الى الموصل ﴾

ولقد ايت وجل ما ادعوه
حتى الصباح وقد اقض المضجع^(٣)

- (١) شبه زهر الرمان وهو اصفر واحمر بقراضة من ذهب في خرق صفر
(٢) يقول يفتاني من لو لم يفتاني لكنت له بمرة العين والاذن اي معينا له في
جميع اموره والحال ان عندي من الاخبار بحقه ما يسوءه فلو ذكرتها لقرع سنه ندماً على
ما اغتابني به (٣) اقض المضجع اي خشن اي ذهبت عني لذة النوم والراحة

لا هم ان اخي لديك وديعتي ابدًا وليس يضيع ما يستودعُ

✽ وكتب الى اخيه ابي الهيجاء ✽

نقرُ دموعي بشوقي اليك ويشهد قلبي بطول الكرب

واني لمجهتدُ في الجحود ولكن نفسي تأبى الكذب^(١)

واني عليك لجاري الدموع واني علمك لصبُ وصب^(٢)

وما كنت ابقى على مهجتي لو اني انتهيت الى ما يجب

ولكن سمحت لها بالبقاء رجاء اللقاء على ما تحب

وبقي اللبيب له عدة اوقت الرضي في اوان الغضب

✽ وكتب الى اخيه من القسطنطينية ✽

وقد كنت اشكو البعد منك وبيننا بلاد اذا ما شئت قربها الوجدُ

فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ولا امل يحبي النفوس ولا وعدُ

✽ وقال وقد نظر الى غلام اعجبه ✽

ويقول الحبيس اذا رقّ مولا ي فقل لي مولاي من مولا كا

ان عبدًا عبيده فوق مولا ك ومولاك ليس ينكر ذاكا^(٣)

✽ وقال وقد عقد الجسر بمنح ✽

كلما الماء عليه الجسرُ درج يياض خط فيه سطرُ

كاننا يوم استتب العبر اسرة موسى يوم شق البحر^(٤)

(١) المعنى في قوله لمجهتد في الجحود بكنتم حبة صوتا له ان يذاع

(٢) الوصب الملازم على الامر او المرض وكلاهما حائرها (٣) اي ان

عبدًا ملكته وانا عبيده اعظم من مولاك ومولاك يشهد بذلك (٤) العبر

القوم الكثير عددهم يعني ان القوم الذين اجتمعوا على عقد يشبهون اسباط موسى عند

ازدحام وقت شق لهم البحر

﴿ وقال ايضاً يصف ناراً ﴾

لله برد ما اشدّ م ومنظر ما كان أعجب
جاء الغلام بناره حمراء في جمر تلهب
فكانما جمع الحلي م فحرق منه ومذهب
ثم انظفت فكانها ما بيننا ندى مشعب

﴿ وقال في وصف السي ﴾

وخريدة كرمت على اربابها وعلى بوادر خيلنا لم تكرم
خطبت بجد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للمقسم
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضى الاله واهلها في مأتم^(١)

﴿ وقال يصف الماء والبرك ﴾

انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع
واذا الرياح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع
مرّت على بيض الصفا تح بينها خلق الدروع

﴿ وقال ﴾

الا ليت شعري هل انا الدهر واجد قرينا له حسن الوفاء قرين
فاشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه كلانا على غير الثقافات ضنين^(٢)

﴿ وقال ﴾

صاحب لما اساء اتبع الدلو الرشاء^(٣)

(١) يقول ورب بكر لم تمس كرمت على اهلها وانما لي خيلنا لم تكن كريمة
لاحذها اياها بالاهاة والمذلة وقد زوجت قهراً بناتها الذي خطبها بسيفه وهو يرضى
الاله اذ بانها حلالاً واهلها في حزن عليها (٢) اي كلاً منا يجيل بالتسكوى الى
من لا ثقة به (٣) الرشاء الحبل وممنه انه بالغ في الاساءة لانه اذا وقع

وانا لم ارو منه بسوى الصبر شفاء

احمد الله على ما سمرني منه وساء^(١)

﴿ وقال ايضا ﴾

اشد عدوك الذي لا تحارب وخير خلائيك الذي لا تناسب^(٢)

لقد زدت بالايام والناس خبرة وجربت حتى هذبتني التجارب

فاقصاهم اقصاهم من اساءتي واقربهم مما كرهت الاقارب

ولا انس داراً ليس فيها مؤانس ولا قرب اهل ليس فيهم مقارب

﴿ وقال ﴾

لا تطلبن دنو دا ر من خايل او معاشر

ابقى لاسباب المودّة ان تزور ولا تتجاوز

﴿ وقال ﴾

ما كنت مذكنت الاطوع خلايى لست مواخذة الاخوان من شاني

يحنى الخليل فاستحلي جباينة حتى اذل على عفوي واحساني

ويتبع الذنب ذنباً حين يعرفني عمداً واتبع غفراناً بغفراني

يحنى الي فاحنو صالحاً ابداً لاشيء احسن من حان على جان

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فافضل منه ان ارى غير فاضل

ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يجور على حوبائها كل جاهل^(٣)

الدلو في البر وبقي الجبل يمكن اخراجه به واما اذا اتبع الحبل بالدلو فباي شيء يخرج

(١) الضمير في منه الى الله يقول اني احمد الله على السراء والضراء

(٢) يقول اتشد الاعداء الذي لا تحاربه وخير الاخلاء الذي لا تعرفه ولا

يعرفك فان الاخوان جواسيس العيون (٣) الحوباء النفس

﴿ وقال في غرض ﴾

يا معجباً بنجومه لا النحس منك ولا السعادة
الله ينقص من يشا ويزيد الله الزيادة
دع ما تريد وما اريد فان الله الارادة

﴿ وقال ﴾

نناهض القوم للمعالي لما رأوا نحوها نهوضي
تكلفوا المكرمات مثلاً تكلف الشعر بالعروض^(١)

﴿ وقال ﴾

في الناس ان فقتتهم من لا يعزك ان تذلة
اترك مجاملة اللئيم فان فيها العجز كله

﴿ وقال ﴾

لست بالمستقيم من هو دوني لاعتداء ولست بالمستصام
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكام
لم تخالط يد المظالم كني حذراً من اصابع الايتام

﴿ وقال ﴾

انظر لضعفي يا قوي وكن لفقري يا غني
احسن الي فاتني عبد الى نفسي مسي

﴿ وقال ﴾

المرء رهن مصائب لا تقضي حتى يوارى جسده في رمسه

(١) يقول لما رأى الناس نهوضي الى المكرمات ارادوا بتقليدي بها تطبعاً وتكلفاً

كما يتكلف الذي لا سليقة له نظم الشعر بعلم العروض الذي قيل فيه
قد كان شعر الوري صحيحاً من قبل ان يخلق العروض

فَوَجَل لقي الردى في اهله ومجل يلقي الاذى في نفسه

❖ وقال ❖

وكنت اذا جعلت الله لي سترًا من النوب
رمتني كل حادثة وطارقة فلم تصب

❖ وقال ❖

هل ترى النعمة دامت لصغير او كبير
او ترى امرين جاءا اولًا مثل اخير
انما تجري التصا ريف بتقلب الدهور
فقير من غني وغني من فقير

❖ وقال في غرض قصده ❖

عظفت على غمروين تغلب بعد ما تعرض مني جانب لهم صلد
ولا خير في هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العتيرة او تغدو
ولكن دنو لا يولد هجره وهجر رفيق لا يصاحبه زهد
تباعد هم طورًا كما تبعد العدا وتكرمهم طورًا كما يكرم الوفد

❖ وقال ❖

بعد الجفاء الى الجفوة سبأت^(١) ودون ما يأمل المشتاق^(٢) معتاق^(٣)
اعصى الهوى واطيع الراي في ولد بعد النصيحة منه فهو اخلاق^(٢)
فما نظرت بعين السوء معتمدًا اليه الا وللإحسان اطراق^(٣)

(١) المعتاق على وزن مرصاد بمعنى المتقدم ويقصد ان التلويح تشهد فراسة اي

ان الجفوة يشعر من نفسه بالجفاء قبل ان يقع وكى غير ما يامل المشتاق

(٢) الاخلاق جمع خلق بالضم وهو السجية والطبع والمرؤة والدين

(٣) يقول اني نظرت اليه بعين السوء لتأديبه والحال ان قلبي مطرق محبة له

وما دعاني الى ما شاءه سخط^١ الا ثنائي الى ما شاء اشفاق^٢

﴿ وكتب اليه سيف الدولة من الاسر ﴾

وما شككتني فيك الخطوب ولا غيرتي عنك النوب

واشكر ما كنت في ضجرتي واحلم ما كنت عند الغضب

﴿ وقال ايضاً ﴾

لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوفاء الصحيح

فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

﴿ وقال ﴾

خفض عليك ولا تكن قاتق الحشا مما يكون وعله وعساه

فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفي الذي تخشاه^(١)

﴿ وكتب اليه ايضاً ﴾

ابا عاتباً لا احمل الدهر عتبه علي ولا عندي لا نعمه زهد

سامكت اجلاً لا لعلمك اني اذا لم تكن خصمي لي العجيج اللد^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا احب الجميل من سر مولى لم يدع ما كرهته اعلانا

ان يكن صادق الوداء والأت ترك الهجر للومال مكانا

﴿ وقال ايضاً ﴾

فوالله ما احدثت في الحب سلوة ووالله ما احدثت نفسي بالصبر

وانك في عيني لا بهي من الغنى وانك في قلبي لا حل من العمر

(١) يقول هون عليك الامر فلا تضرب لما عسى يقع في المستقبل فالدهر والعمر اقصر مدة

مما تضرب له وتحشى وقوعه فلربما كفيت شر ما تختاه به نايه الله (٢) اي صادق الحجة

فيا حكيمى المأمول جرت مع الهوى ويا ثقتى المأمول جرت مع الدهر^(١)
 * وقال أيضاً *

لجدت بنفسى ان يقال مبجل واقدمت حيناً ان يقال جبان^٢
 وعندي بقايا ما وهبت مفاضة ورمع وسيف قاطع وحصان^(٣)
 * وقال *

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب^٤
 يعدُّ على الواثيان ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب^٥
 فيا ايها الجاني ونسأله الرضى ويا ايها الخاطي ونمنن نتوب^(٦)
 لى الله من يراك في القرب وحده ومن لا يود الغيب حين تعيب^(٧)
 * وقال *

وزيارة من غير وعد في ليلة طرقت بسعد^٨
 بات الحبيب الى الصبا ح معانقي خذاً بمجد^(٩)
 يمتار في ناظري ما شئت من خير وورد^(١٠)
 ما زال لي مولى بها ب فصيرته الراح بدي^{١١}
 ليست ببول منة مطوية للراح عندي^{١٢}
 * وقال *

ومغض للمهاجرة عن جواي وان اسأله الغضب الصقيل^(١٣)

(١) فكانه يقول شان الهوى والدهر الجور فقد شاركهما المحبوب بالجور عليه
 (٢) المفاوضة الدرع (٣) لى اي قبج ولن من لا يكون في حفظ عهدك
 في القرب كما يكون في البعد (٤) يمتار من الميرة وهو حلب الطعام والمراد التمتع
 به يتمتع في من رضاه الذي كالحمر وباطري من حده الذي كالورد (٥) الغضب
 الصقيل السيف المصقول

اطلت عتابه عنتاً وظلماً فدمع ثم قال كما نقول
* وقال ايضاً *

اغص بذكره ابدأ برريقي واشرق منه بالماء القراح
وقمّني مراقبة الاعادي غدوي للزيارة او رواجي
ولو اني املك فيك امري ركب اليك اعناق الرياح
* وقال *

قمرٌ دون حسنه الاقمارُ وقضيب من النقا مستعارُ
لا اعاصيه في احترام المعاصي في هوى مثله تطيب النارُ^(١)
قد حذرت الملاح دهرًا ولكن ساقني نحو حبه المقدارُ
كم اردت السلو فاستعطففتني رقة من رقاك يا عيارُ^(٢)
* وقال ايضاً *

قد عرفنا مغزاك يا عيارُ وتلظت كما اردت النارُ
لم ازل ثابتاً على الهجر حتى خف صبري وقلت الانصارُ
كلما احدث الحبيب امرًا كان فيه على الحب الخيارُ
* وقال ايضاً *

من اين الرشيا الغرير الاحور في الخدم مثل عذاره المتحدر
قمرٌ كأن بهارضيه كليهما مسكاً تساقط فوق ورد احمر
* وقال ايضاً *

هواي هواك على كل حال وان مسني فيك بعض الملل
وكم لك عندي من غدره وقول تكذبه بالفعال

(١) اي طاقته في المعاصي لان جهنم تطيب لي ان كنت احبه

(٢) العيار الكثير المجرى والذهاب

ووعد تعذب فيه الكرام حلاء وصال فهل من نوال
وذقنا مرارة كأس الصدود فاين حلاوة كأس الوصال

✽ وقال ✽

ندل على موالينا ونجفو ونعتبهم وان لنا الذنوبا
باقوال يجانبن المعالي وألسنة يخالفن ألقولبا

✽ وقال ✽

صبرت على اختيارك واضطاراري وقل مع الهوى فيك انتظاري
وكان يعاف حمل الضيم قلبي فقر على تحمله قراري

✽ وقال ✽

فديتك حال ظلمك واحتمالي كما كثرت ذنوبك واعتذاري
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري

✽ وقال في غرض ✽

سبق الناس في الهوى منصور فسواه مكلف مغرور^(١)
خلق العود ناعماً فثناه وهو صعب على سواه عسير
ان حب الصبا وان طال لاية يدح فيه على الدهور دثور
فهو في اضلع الصغير صغير وهو في اضلع الكبير كبير

✽ وقال ✽

بابي شادن بديع الجمال اعجمي الهوى فصيح الدلال
سل سيف الهوى علي ونادي يا لثار الاعمام والاخوال

كيف ارجو من يرى الثار عندي خُلِقَ من تعطف ووصال^(١)
 ما درت اسرتي بذي قار اني بعض ما جدلوا من الابطال
 ايها الملمي جرائر قومي بعد ما قدمضت عليه الليالي
 لم اكن من جناتها علم الله ولكن بجرها اليوم صالي^(٢)

✽ وقال ✽

وما تعرض لي ياس سلوت به الا تجدد لي سيف اثره طمع
 ولا تناهيت في شكري محته الا واكثر مما قلت ما ادع

✽ وقال ✽

قد كان لي فيك حسن صبر خلوت يوم الفراق منه
 لم نترك لي الجفون الا ما استزاني الجفون عنه
 قد حال يا قلب ما تلاقي ان مات ذو صوبة فكنه^(٣)

✽ وقال ايضا ✽

جارية كحلاء ممشوقة في صدرها حقان من عاج^(٤)
 شجا فوادي طرفها الساجي وكل ساج ابدأ ساجي^(٥)

(١) كأنه قال هذه الايات في مملوك رومي يقول سل علي سيف الفتن ونادي
 بالثارات اعمامه واخواله الذي اوقع بهم وكيف ارجى التعطف والوصل ممن يعتقد
 ان له ثاراً علي (٢) يقول يا من الزمتني بحرائم قومي اني لست انا الجاني ولكني
 قد صليت بنارها ومثل ذلك قول الشاعر

غيري جنى وانا المسبب فيكم فكانني سبابة المتندم

(٣) اي فكن انت ذلك الميت لتستريح مما تلاقيه (٤) اراد بالحقين ثديها

(٥) الساجي الاسود

﴿ وقال ﴾

لي صديق عَلَى الزمان صديقي ورفيق مع الخطوب رفيقي
لوتراني اذا استهلت دموي في صبح ذكرته او غبوق
اسرق الدمع من نديمي بكاس فاحلي عقيانها بالعقيق
﴿ وقال ايضاً ﴾

لما راى لحظاتي في عوارضه فيما اشاء من الريحان والراح
لات اللثام عَلَى وجه اسرته كأنها قمره او ضوء مصباح^(١)
﴿ وقال ايضاً ﴾

وشادن من بني كسرى سغفت به لو كان انصفي في الحب ما جارا
ان زار قصر ليلى في زيارته وان جفاني اطلال الليل اعمارا
كلما الشمس بي في القوس نازلة ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا^(٢)
﴿ وقال يهتوب غلامه منصور ﴾

ولي في كل يوم منك عتب اقوم به مقام الاعتذار
صبرت عليك لا جلدأ ولكن صبرت عَلَى اختيارك واضطراري
﴿ وقال ايضاً ﴾

واني لاناوي هجره فيردني هوى بين اثناء الضلوع دفين
فيغلف قلبي ساعة ثم ينثني ويحفو عليه تارة ويلين
وقد كان لي عند وده كل مذهب ولكن مثلي بالاخاء ضنين

(١) لات اللثام اي ارحاه عَلَى وجهه كأنه القمر او نو المصباح

(٢) نزول الشمس في القوس يكون في اليوم التي ليلته اقصر الايامي ونزوله في الجوزاء وهي اطول الايامي فزيارته تقصر الليل وليل هجره طويل ومن ذلك قول الشاعر
يجود بالطول ليلى كلما بخت بالطول ايلي وان جادت به بخلا

ولا غرو ان اخضع له بعد عزّةٍ فقد قيل في غير الشفيق يهونُ

﴿ وقال عند وقوفه على فريدة محمد بن سكره الهاشمي التي يفخر بها ﴾

﴿ على الطالبين ﴾

الدين محترمٌ والحق مهتضمٌ اضحى بال رسول الله مقسّمٌ^(١)

والناس عندك لا ناس فيحفظهم سوء الدعاء ولا شاء ولا نعم

اني ايت قليل النوم ارقني قلب تكاثف فيه الهم والهمم

وعزمة لا ينام الدهر صاحبها الا على ظفر في طيه ازم^(٢)

يصان مهري لامر لا ابوح به والدرع والرمع والصمصامة الخدم^(٣)

يا للرجال اما الله منتصرٌ من الطغاة ولا للدين متقم

والامر تملكه النسوان والخدم عند الورود واوى وردهم لحم^(٤)

والمال الا على اربابه ديم^(٥) والمال الا على اربابه ديم

والتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الاثم

لا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي موالهم وان رغموا^(٦)

اتفخرون عليهم لا اباكم حتى كان رسول الله جدكم^(٧)

(١) الاخترام الضياع والمقتسم التام المرتاب (٢) اللزم محركة فضل الشيء

(٣) يقول اصون فرسي ودرعي وسيفي القاطع لامر لا اظهره الا في محله

(٤) الوشل ما يتناول بالكف واللحم الشيء القليل الثافه والمراد انهم يرضون

بالقليل (٥) يقول ان الارض واسعة على غير الدين يستحقون ان يملكوها

والمال كثير كالديم على غير من يجب ان يكونوا اربابه (٦) اي لا يعتبر بنو العباس

بملكهم فاولاد علي رضي الله عنهم موالهم بالرغم عنهم (٧) كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم جدكم لا حدهم مع انه جدكم فاهم الحق في الفخر

وما توازن يوماً بينكم شرفٌ
ولا جلدكم مسعاة جدهم
ليس الرشيد كوسى في القياس ولا
حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
وصيرت بينهم شورى كأنهم
تالله ما جهل الانسان موضعها
ثم ادعاها بنو العباس ارثهم
لا يذكرون اذا ما عصبه ذكرت
ولا رآهم ابو بكر وصاحبه
فهل هم يدعوها غير واجبة
اما علي فقد ادنى قرابتكم
أيكر الخبر عبدالله نعمته
بسّ الجزء جزيتهم في بني حسن

ولا تساوت بكم في موطن قدمُ
ولا نفيلتكم من امهم امهم^(١)
مأمونكم كالرضى ان انصف الحكم^(٢)
باتت تنازعها الذوبان والرخم^(٣)
لا يعلمون ولاية الحق ايهم
لكنهم ستروا وجه الذي علموا
وما لهم قدم فيها ولا قدم
ولا يحكم في امر لهم حكم
اهلاً لما طلبوا منهم وما زعموا^(٤)
ام هل أيتمهم في اخذها ظلموا
عند الولاية ان تكفر النعم^(٥)
ابوكم وعبيد الله ام قسم^(٦)
اباهم العلم الهادي وامهم

(١) الامم القرب واليسير والبين ونفيلتكم هي نفيلة ست كليب بن حسان بن ملك بن النمر بن قاسط حد العباس يعني لا تقاربون الطالبين لا من جهة الاباء ولا من جهة الامهات (٢) يقول ليس هارون الرشيد كوسى الكاظم ولا ابنه المأمون كالرضى بن موسى الكاظم رضي الله عنهم (٣) الصمير في أصبحت عائد الى الخلافة وان لم يسبق لها ذكر والذوبان بالضم بقية الوبر والرخم جمع رخم طائر (٤) اي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يريا بني العباس اهلاً لما طلبوا منها (٥) اي ان الامام علي رضي الله عنه لم يركمكم في زمن ولايته فحكم ان تشكروه ان لم يكن هناك كفران بالنعمة (٦) قسم بالله ابن العباس بن عبد المطلب وهو اخو عبيد الله

لا ببيعة روعتكم عن ديارهم
 الا صفحتهم عن الاسرى بلا سب
 الا كففتهم عن الدباج السنكم
 ما نال منهم بنو حرب وان عظمت
 يا جادداً في مساويهم ليسترها
 ذاق الزيري عب الخفت وانكشفت
 كم غدرة لكم في الدين واضحة
 اأنتم آله فيما ترون وفي
 هيات لا قربت قربي ولا رحم
 كانت مودة سلمان لهم رحماً
 ناءوا بقتل الرضى من بعد بيعته
 يا عصبه شقيت من بعد ما سعدت
 لاعن ابي مسلم في نصحه صفحوا
 ابلغ لديك بني العباس مألكة
 ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
 للصالحين بيد عن اسيركم
 وعن بنات رسول الله شتمكم^(١)
 تلك الجرائم الا دون نيلكم^(٢)
 عذر الرشيد ييجي كيف ينكتكم^(٣)
 عن ابن فاطمة الاقوال والتهم
 وكم دم رسول الله عندكم
 اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
 يوماً اذا قضت الاخلاق والشيم
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم^(٤)
 وابصروا بعد يوم امرهم غم^(٥)
 ومعشراً هلكوا من بعد ما سلموا
 ولا الهيري نجاً الخلف والقسم^(٦)
 لا يدعوا ملك من املاكها العجم

(١) اي هلا كففتهم السنكم عن وجوه اجدادهم الال الكرام وعن بنات رسول
 الله (صلم) السب والشتيحة (٢) يقول ما فعل بنو امية من الجرائم هو دون ما
 فعلتم انتم معهم فقد زدتم الاساءة الى اهل البيت (٣) يشير الى غدر الرشيد
 ييجي البرمكي (٤) اشارة الى ما ورد في الحديث الشريف سلمان منا ال البيت
 والى قوله تعالى في حق كنعان بن نوح الخ (٥) يقول قتلوا الرضى بن موسى
 الكاظم رضي الله عنهما من بعد ان نايهم واشتد عليهم الامر بعد قتله (٦) يقول
 لم يصفحوا عن ابي مسلم الحرساني مع نصحه لهم ولا عن الهيري مما بينهم من الايمان

ايُّ المفاخر اضحى في منابركم
 وهل يفيدكم من مفخر علم
 خلوا انفخار لعالمين ان سئلوا
 لا يغضبون لغير الله ان غضبوا
 تبدو التلاوة من اياتهم ابدأ
 اذا تلوا آية عنى امامكم
 منهم عليّة ام منكم وهل لكم
 ما في بيوتهم للخمر معتصر
 ولا تبيت لهم خشي تناوهمهم
 فالركن والبيت والاستار منزلهم
 وليس من قسم في الذكر نعرفه
 وغيركم آمره فيهن محتكم^(١)
 وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
 عند السؤال وعالمين ان علموا
 ولا يضيعون في حكم اذا حكموا
 ومن بيوتكم الاوتار والنغم
 قف بالديار التي لم يعفها قدم
 شيخ المغنين ابراهيم او لهم^(٢)
 ولا بيوتهم للشرب معتصم
 ولا يرى لهم فرد له حشم
 وزمزم والصفاء والحجر والحرم
 الا وهم غير شك ذلك القسم

✽ وكتب الى سيف الدولة من بلاد الروم ✽

يا ضارب الجيش في أوساط مفرقه
 لا تحز الدرع مني نفس صاحبها
 ولا اعود برمي غير منحطم
 حتى نقول لك الاعداء راغمة
 لقد ضربت بنفس الصارم الغضب
 ولا اجيز دماء البيض واليابس^(٣)
 ولا اروح بسيفي غير مختضب
 هذا ابن عمك اضحى فارس العرب

(١) اي فخر لكم في المنابر التي بنيتموها وغيركم من الاعجام يا امر ويحكم فيها
 (٢) عليّة كسمية اسم امام من كبار المحدثين يقول ان هذا الامام منهم ام منكم
 وابراهيم الموصلني شيخ المحدثين منكم ام منهم على ان المقصود ان عليّة المحدث منهم وشيخ
 المغنين ابراهيم منكم (٣) اليلب محرّكة الدرّع والدرّس من الجلود او جلود يخز
 بعضها الى بعض تلبس على الروس حاصة والفولاذ والحديد والعظم من كل شيء

هيات لا اجد النعماء منعها
يا من يحاذر ان تمضي علي يد
وانت ممن اخن الناس كلهم
ما زلت اجهله فضلاً وانكره
حتى رأيتك بين الناس محتنباً
فعندها وعيون الناس ترمقني
*(وقال ايضاً وقد كتب بها الى سيف الدولة من الاسر يعزيه باخته) *

اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد
اني اهلك ان تكفي بتعزية
هي الرزية ان ضنت بما ملكت
بي بعض ما بك من حزن ومن جزع
لم ينغصني بعدي عنك من حزن
لا شركتك في البأساء ان طرقت
ابكي بدمع له من حسرتي مدد
ولا اسوِّج نفسي فرحة ابدأ
وامنع النوم عيني ان تلذبه
يا مفرداً بات يبكي لا معين له
هو الاسير المبقى لا فداء له
جل المصاب عن التعنيف والفند
عن خير مفتقد يا خير مفتقد
فيها الجفون لما تسخو على احد
وقد لجأت الى صبر فلم اجد
هي المؤاسة في قرب وفي بعد
كما شركتك في النعماء والروغد
واستريح الى صبر بلا مدد
وقد عرفت الذي تلقاه من كدر
علماً بانك موقوف على السهد
اعانك الله بالتسليم والجلد
يفديك بالنفس والاهلين والولد

(١) اي حلفت ابي في الانعام علي والميل الي (٢) الاجتناب البعد
والانتاب الاستحياء (٣) اراد بالمفرد نفسه لانه وحيد في الاسر

﴿ وقال يرثي ابا المكارم ويعز به عمه ﴾

ما عمر الله سيف الدين مغتبطاً فكل حادثة يرمى بها جمل^(١)
 من كان عن كل مفقود لنا بدلاً فليس منه على حالته بدل
 يسكي الرجال وسيف الدين مبتسم حتى عن ابنك تعطى الصبر يا جمل
 لم يجهل القوم منه فضل ما عرفوا لكن عرفت من التسليم ما جهلوا^(٢)
 هل مبلغ القمر المدفون رائعة من المقال عليها للاسى حل
 ما بعد فقدك لي اهل ولا ولد ولا حياة ولا موت ولا امل
 يا من انت المنايا غير حافلة اين العبيد واين الخيل والخول
 اين الليوث التي حوايك رابضة اين الصنائع اين الاهل ما فعلوا
 اين السيوف التي كنت اقطعها اين السوابق اين البيض والاسل
 يا ويح حالك بل يا ويح كل فتى اكل هذا تخشى نحوك الاجل

﴿ وقال يعز به باخته ﴾

قولا لهذا السيد الماجد قول حزين قابله فاقد
 هيات ما في الناس من خالده لا بد من فقد ومن فاقد
 كن المعزي لا المعزى به اذ كان لا بد من الواحد

• ﴿ وقال يرثي ابا المرجان جابر بن ناصر الدولة وتوفي بالرحبة ﴾

ألفكر فيك مقصر الآمال والحرص يمدل غاية الجهال
 لو كان يخلد بالفضائل فاضل وصلت اليك الاحال بالآجال^(٣)

(١) يقول كلما يصاب به سيف الدولة من الحوادث فهو عظيم فاين الاعشاب
 (٢) يقول لم يجهل الرجال الدين نكوا فضل الذي عرفوا فضله فبكواهم في محله
 لكن عرفت انت فضل التسليم لله الذي جهلوه (٣) يقول لو كان بالفضائل يجلد
 فاضل في الدنيا لوصلت لك الاعمار بعمرك فخلدت لان بقاءك لازم

او كنت تغدى لافتدتك سراتنا
 او كان يدفع عنك بأس اقبلت
 اعزز على سادات قومك ان ترى
 والسمر عندك لم تدق صدورها
 والسباغات مصونة لم تبذل
 واذا المنية اقبلت لم يشنها
 ما للخطوب وما لاحداث النوى
 لما تسربل بالفضائل وارتنى
 وتشاهدت صيد الملوك لفضله
 أ ابى المرجى غير حزني دارس
 ولئن هلكت فما الوفاء هالك
 لازات مغدو الثرى مطروقه
 وحجب عنك السيئات ولا يزل
 بنفائس الارواح والاموال
 صرعى تكدس بالقنا العسال^(١)
 فوق الفراش مقطع الاوصال
 والحيل واقفة على الاطبال
 والبيس سالمة مع الابطال
 حرص الحريص وحيلة المحتال
 اعجن جابر غاية الاعمال
 بردا العلا واعتم بالاقبال^(٢)
 وارى المكارم في مكان عال
 ابدأ عليك وغير قلبي سال^(٣)
 ولئن بليت فما الوفاء ببال
 بسحابة مجرورة الاذبال^(٤)
 لك صاحب من صالح الاعمال

✽ وقال يصف حال الوقعة ✽

ضلال ما رأيت من الضلال
 وان مسامعي عن كل عدل
 معاتبة الكريم على النوال^(٥)
 لني شغل بحمد او سؤال

(١) اي اقبلت سراتنا اقبال المصروعين سرع الرماح لدفع الموت عنك
 (٢) اي لبس ثوب العلى ونعم بالاقبال (٣) المنى ان حزني عليك لا يندرس
 وقلبي لا يسلك (٤) مغدو الثرى ومطروقه اي لا تزال السحب تسقي ثراك بالغدو
 والعشايا (٥) يقول معاتبة الكريم على النوال ضلال ما رأيت مثله فضلال خبر
 مقدم ومعاتبة الكريم مبتدا مؤخر

ولا والله ما بخلت يميني ولا آسي بكم فيه بعدي
ولكن سوف افنيه وافني وللوراث ارث ابي وجدي
وما تجني سراة بني ايننا ممالكنا مكاسبنا اذا ما
اذا لم تمس لي نار فاني اوتينا بين اطناب الاعادي
نشد بيوتنا من كل فج نفاف قطوفه ونمل منه
مخافة ان يقال بكل ارض اسيف الدولة المأمول اني
ومن ورد المهالك لم ترعه ولا اصبحت أشقامكم بمالي^(١)
قليل الحمد لي سوء الفعالي ذخائر من ثواب او كمال
جياذ الخيل والاسل الطوال^(٢) سوى ثمرات اطراف العوالي
توارثها رجال عن رجال ابنت لنار غيري غيرصال
الى بلدي من النطار خال^(٣) به سم الاراقم والصال^(٤)
ويمنعنا الالباء من الزيال بنو حمدان كفوا عن قتال^(٥)
عن الدنيا اذا ما عشت سال رزايا الدهر في اهل ومال

- (١) النقي بالمال هو الخيل الذي يجمع المال المبسر بحادث او وارت
(٢) حواب على سؤال تقديره اذا افينه فما بقي للوارث احاب انما اتقي لم ما
تركه ابي واحدا دي وهو الخيل الحسان والرماح الطوال (٣) النطار الخيال
المنصوب بين الزرع يقول سكننا في الحيام التي نصبناها بين خيام الاعادي في بلد خالية
من الزرع لا نطار فيها (٤) الاراقم جمع ارق وهي الحية التي عليها نرس كالرقم
والصال جمع صل وهو ولد الانفى والضمير في به راجع الى البلد (٥) اي نكره
السكنى بذلك البلد الحالي وسأم منه لكن يمنعنا عن التحول عن سكنى الحيام في
البلد الفقير الخوف من ان يقال اننا تركنا الحرب فاذا سكننا نكون مهينين لها

اذا قضيَ الحمام عليَّ يوماً
 وانت اشدُّ هذا الناس بأساً
 واهجمهم على جيشٍ كثيفٍ
 ضربت فلم تدع للسيف حداً
 وقلت وقد اظلَّ الموت صبراً
 الا اهل منكرُ أُنبي نزارِ
 أَلَمْ اثبت لها والخيَل فوضى
 تركت ذوابل المَرَّان فيها
 ورحت اجرُ رحمي عن مقامٍ
 فقائلة تقول ابا فراسٍ
 وقائلة تقول جزيت خيراً
 ومهري لا يمسُّ الارض زهواً
 كأن الخيل تعلم من عليها
 عليا ان به اود كل يومٍ
 فان عشنا ذخرنها لآخرى
 ففني نصر الهدى بيد الضلالِ^(١)
 واصبرهم على نوب الليالي
 واعوذهم على حيِّ حلالِ
 وجلت بحيث ضاق عن المجالِ
 وان الصبر عند سواك غالي^(٢)
 مقامي يوم ذلك او مقالي
 بحيث تحف احلام الرجالِ
 مخضبة محطمة الأوالي
 تحدث عنه ربات الحجالِ^(٣)
 لقد حاميت عن حرم المعالي
 أعيد علاك من عين الكمالِ
 كأن ترابها قطب النبالِ^(٤)
 ففني بعض على بعضٍ تغالي
 رخيص عنده المهج الغوالي
 وان متا فموتات الرجالِ

❦ وقال يفخر ❦

سلي عني نساء بني معدٍ يقان بما رأين وما سمعنه

- (١) اي اموت بيد اهل الضلال في نصرة الهدى والدين (٢) يقول قلت صبراً والموت محيط بك كالظل وان الصبر في ذلك المقام عزيز على سواك (٣) ربات الحجال المخدرات (٤) اي كان الارض بدور ثليها قطب من النبال

أَلَسْتُ أَمَدَّهُمْ لَنَدْوِيَّ ظِلًّا^(١) وأوسعهم لدى الاضياف جفنه^(١)
 واثبتهم الى الحداث جاشاً واسرعهم الى الفرسان طعنه^(٢)
 أَلَسْتُ أَقَرَّهُمْ لِلضَّيْفِ عَيْنًا أَلَسْتُ أَمَرَّهُمْ فِي الْحَرْبِ لَهْنًا^(٣)
 رَضِيتِ الْعَاذِلَاتِ وَمَا يَقْلَنُهُ وَأَنْ أَمْسَيْتِ عَصَاءَ لَهْنُهُ^(٤)
 وَكَمْ فَجَّرَ سَبْقَنَ إِلَى مَلَامِي فَعَدْتُ ضَحَىٍّ وَلَمْ أَحْفَلْ بِهِنَّ^(٥)
 وَرَاجِعَةٍ إِلَيَّ نَقُولُ سَرًّا أَعُودُ إِلَى نَصِيحَتِهِ لَعْنُهُ^(٦)
 فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعًا تَوَلَّتْ فَقَالَتْ فِيَّ عَاذَةٌ وَقْلَنُهُ^(٧)
 أَرَيْتَكَ مَا نَقُولُ بَنَاتِ عَمِي إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَالَهُنَّ^(٨)
 أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَمْسِينُ حَسْرَى يَلْفَقْنَ الْكَلَامَ وَيَعْتَذِرُنَّ^(٩)
 وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفًا وَابْسُطْ فِي النَّدَى بِكَلَامِهَا^(١٠)
 مَتَى مَا يَدْنُ مِنْ أَجْلِ كِتَابِي يَكُنْ بَيْنَ الْإِعْنَةِ وَالْإِسْنَةِ^(١١)

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي أُخْرَى ﴾

بَكَرْتُ يَا مَنِّي وَرَأَيْتُ جُودِي عَلَى الْأَرْمَاحِ بِالنَّفْسِ الْمِضْنَةِ^(١٢)
 قَقَلْتُ لَهْنًا هَلْ فَيَكُنُّ بَاقٍ عَلَى نَوْبِ الزَّمَانِ إِذَا طَرَقَهُ^(١٣)
 وَأَنْ يَكُنَ الْحَذَارُ مِنَ الْمَنَابِيَا سَبِيلًا لِلْحَيَاتِ فَلَا تَمْنَهُ^(١٤)
 سَأَشْهَدُهَا عَلَى مَا كَانَتْ مِنِّي وَابْسُطْ فِي النَّدَى بِكَلَامِهَا^(١٥)

(١) الجفنه اعظم النضاع اي الصِّحاف (٢) اللهنه بصم اللام المحممة (٣) لمن لعه
 في لعل يقول وكما عاذلة رجعت الي وهي تقول في نفسها سرًا عودوا الى نصيحتي لعل يسمع
 ويرعوي (٤) اي سوف افعّل من المناقب والمكارم ما يصفني به (٥) يقول متى
 دنا يوم موتي يكون بين الحيول والرماح (٦) المضمه بكسر الصاد الغياصة
 (٧) اي فلا تمنه (٨) هذا البيت اشارة الى ذكره في اخر القصيدة التي قبل هذه

وان اهلك فعن اجلٍ مسمى سيأتيني ولو ما بينكنه^(١)
 فان اسلم فعرضي سوف يوفي واتبعك ان قد متكنه
 فلا يأمرني بمقام ذلٍ فما انا بالمطيع اذا امرته
 وموت في مقام العز اشهى الى الفرسان من عيشٍ بمهنة^(٢)

* وقال بفتخر *

لن الجدود الا كرمو ن من الورى الا ليه
 من ذا اجد كما اعدُّ من الجدود العالية
 من ذا يقوم لغيره بين الصفوف مقاميه
 من ذا يرد صدورهنَّ اذا اغرنَّ علانيه
 احبي حريمي ان تبأ ح ولست احبي ماليه
 وتخافني كومُ اللقا ح وقد آمن عذايه^(٣)
 تسمي اذا طرق الضيو ف فناؤها بفنائيه^(٤)
 ناري على شرفٍ توجَّع للضيوف الساريه
 يا نار ان لم تجلي ضيفاً فلست بناريه
 والعزُّ مضروب السرا دق والقباب الجاريه^(٥)
 تجني ولا يجني عليه وتنتي الجليَّ بيه

- (١) اي الاحل المسمى لا بد ان يأتيني ولو كنت بينكن على فراش الحرير وما
 هنا زائدة (٢) يقول نهياً للعاذلات لا يأمرني مان اكون ذليلاً من دون كيد
 الاعداء لانهم اذا امرني فبخلاف ذلك فالمرت بالعر اشهى من العيشه بالمهنة
 (٣) الكوماه هي العظيمة السنام من النوق واللقاح هي التي قبلت ان تلقح بالفحل
 (٤) فنائيه اي داري (٥) السرا دق الذي يمد في صحن البيت كالظله
 والجارية الشمس

﴿ وقال ايضا بفخر ﴾

اذا مررت بوادي جاش غاربهُ
وان وقفت بنادي لا يضيف به
نغير في المهجمة الغراء نحرها
تجفل الشول بعد الخمس صادية
وتصبح الكوم اشتاتاً مروعة
ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا

﴿ وقال وقد وقع بي كلاب خرج النساء اليه فدفع عن الاموال جميعاً ﴾

بـ زرارة لو صحت طرائقكم
لكن جهلتم لدينا قدر انفسكم
فان تكونوا براء من جنائيو
ما بالكم يا اقل الله خيركم
كفتم عندنا بالمنزل الداني
وبائع باعكم ربحاً بخسران
فان من رقد الجاني هو الجاني
لا تغضبون لهذا الموثق العاني

﴿ ونال ايضا ﴾

وفتيان صدق من غطاريف وائل
يسومهم بالخير والسر ماجد
اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل
حرور لا ذيال الخميس المذيل

(١) حاش اقبل وارفع والعارب اعالي موج المياه والقلوص الناقة (٢) الهجمة
من الابل ما زاد عددها عن الاربعين او ما بين السبعين والمائة (٣) الشول
جمع سائل وهي التي تشول بذنها لتفاح وبهد الخمس اي بهد منها من الماء خمسة
ايام (٤) اي يصبح الضيف صاحب المنزل يتحكم فينا ونحن اذاع له وقد قيل
يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن السيوف وانت رب المنزل
(٥) قول يا اقل الله خيركم على حذف المذد والشد في التقدير يا قوم اقل الله خيركم
(٦) اي نالوا له انزل عندنا فهو كناية عن اهم لا يهابون الموت
(٧) الخميس الخميس

له بطش قاس تحت قلب راحم
وعزومة فتاك من الضيم فاتك
عزوف أنوف ليس يرغم انفه
شديد علي طي المنازل صبره
وكل محلاة المرأة بضيغم
سريت بها من جانب البحر أغتدي
كأن أعالي رأسها وسنامها
إلى عرب لم تحتشي غاب غاب
تواصت بمر الصبر دون حريمها
فبين قتل بالدماء مفرج
فلما اطلع الجهل والغيظ ساعة
تيتات فحمين ليس يريني
شفيع التزاريات غير مخيب
رددت برغم الجيش ما حاز كله

ومنع بخيل تحت ذيل مفضل
وفي أبي يأخذ الضيم من عل^(١)
جري متى يعزم على الأمر يفعل^(٢)
إذا هو لم يظفر باكرم منزل^(٣)
وكل معلاة الرجال باجذل^(٤)
إلى كفة طاب صوبها لم يحول^(٥)
منارة قسيس قرابة هيكل^(٦)
رية حولي عازم والخييل^(٧)
فلما رأنا احفلت كل مجفل^(٨)
وبين اسير في الحديد مكبل
دعوت بجلي أيها الحلم اقبل
بعيد التجافي أو قليل التفضل^(٩)
وداعي التزاريات غير مخذل^(١٠)
وكلفت مالي غره كل مضلل^(١١)

(١) افتاك الذي يقتل أو يروح مجاهرة والفتاك من فتك في الأمر ليجعل
على الأول وعلى الثاني تفاداً من تكرار لفظتين بمعنى واحد (٢) عزوف أي
زهود فيما لا يعنيه أنوف بأنف الرذائل لا يذلل نفسه (٣) المحلاة اللابسة
الحلي والمعلقة المرفوعة والضيغم الأسد (٤) شبه رأس قلعة كفرطاب بالمنارة
وظهرها هيكل النصارى والسنام الظهر (٥) أي طليقة قبيلتي عازم والخييل
(٦) اجفلت كل مجفل أي ذهبت كل مذهب (٧) أي لا ينبغي شفيعين
ولا يخذل داعين (٨) يقول رددت رغماً عن الجيش كل ما كان حازه وضمنت
ما ضل من مالهن بمالي

فاصبحت في الاعداء اي ممدح
مضى فارس الحيل بن زيد بن زمعة
وقرم بني البنّا تميم بن غالب
ولو لم تفتني سورة الحرب فيهما
وعدت كريم البطش والعفو فيهما
وان كنت في الاصحاب اي معذل
ومن يدن من نار الواقعة يصطلي
فتيان طعانان في كل مجفل
جريت على رسم من الصفح أوّل
أحدث عن يومٍ اغر مجفل
❀ وقال يذكر ابقاع بني كلاب ❀

ولي منة في رقاب الضباب
وأخرى تخص بني جعفر^(١)
عشية رَوْحَن من عرقة^(٢)
واصبحت فوضى على شئزر^(٣)
وقد طال ما وردت بالجبار
وعاودت الماء في تدمر^(٤)
قددت البقيعة قدّ الاديم م والغرب في شبه الاشقر^(٥)
وجاوزن حمص فلم ينتظرن
على موردٍ او على مصدر
وبالرسن استوبلت مورداً
كورد الحمامة او انزر
وجزن المروج وقرني حماه
وشئزر والفجر لم يسفر^(٦)
وغامضت الشمس اشراقها
فلقت كفراطاب بالعسكر
فلاقت بها عصب الدارعين
كل منيع الحمى مسعر^(٧)

(١) الضباب اسم موضع والمراد اهله (٢) عرقة اسم موضع وشئزر بلد معروف (٣) اخباه جمع جبية وهو الذي يرد الماء ولا سقي له (٤) البقيعة اسم موضع والاديم الجلد وقددت قطعت يقول قطعت البقيعة والنزب كلون الشيء الاشقر بعد غياب الشمس (٥) قرني حماه وشئزر جانباهما (٦) الدارعين جمع دارع وهو اللابس الدرع والمسر الذي يوقد نار الحرب

عَلَى كُلِّ سَابِقَةٍ بِالرَّدِيفِ ^(١) وَكُلِّ شَبِيهِهَا بِمَجْمُورٍ
وَلَمَّا اعْتَقَرْنَ وَلَمَّا عَرَفْنَ ^(٢) خَرَجْنَ سَرَّاعًا مِنَ الْعَثِيرِ
نَنَكَبْنَ عَنْهُمْ "فِرْسَانَهُنَّ" وَنَبْدَأُ بِالْآخِرِ الْآخِرِ ^(٣)
فَلَمَّا سَمِعَتْ ضَجِيجَ النِّسَاءِ مَن نَادَيْتِ حَارِ الْإِقْصَرِ ^(٤)
أَحَارِثَ مَنْ صَالَحُ غَافِرُهُ لَهْنٌ "إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرِ
رَأَى ابْنُ عَلِيَّانَ مَا سَرَّهُ فَقَلَّتْ رَوِيدُكَ لَا تَسْرِ
فَنَاقِي أَقْوَمَ بِحَقِّ الْجَوَارِ ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الْعَنْصَرِ
* وَقَالَ أَيْضًا عِنْدَ احْتِمَاعِ الْأَمْرَاءِ بِالرِّقَّةِ لَمَّا حَاصَرَ *

* أَوْ تَغْلِبَ أَحَاهُ حَمْدَانُ بِهَا *

الْمَجْدُ بِالرِّقَّةِ مَجْمُوعٌ وَالْفَضْلُ مَرِيٌّ وَمَسْمُوعٌ
أَنْ بِهَا كُلُّ عَمِيمٍ النَّدَى يَدَاهُ لِلْجُودِ يَنَابِيعُ
وَكُلُّ مَرْفُوعٍ الْقَرَى يَتَهُ عَلَا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَرْفُوعُ
لَكِنْ أَتَانِي خَبْرٌ رَائِعٌ يَضِيعُ عَنْهُ السَّمْعُ وَالرُّوعُ
أَنْ بَنِي عَمِي وَحَاشَاهُمْ شَعْبُهُمْ بِالْخَلْفِ مَصْدُوعُ ^(٥)
مَا الْعَصَى قَوْمِي قَدْ شَقَّهَا تَفَارَطَ مِنْهُمْ وَتَضَيَّعُ
بَنِي أَبِي فَرَقَ مَا بَيْنَهُمْ وَاشْ عَلَى الشُّخْنَاءِ مَطْبُوعُ
عُودُوا إِلَى أَحْسَنِ مَا بَيْنَكُمْ تَسْتَحْسِنُ الْغَرَّ الْمَرَابِيعُ ^(٦)

(١) المجفور من الحيل الواسع الوسط (٢) العثير الغبار (٣) أي نبداً
بالخيار قبل غيرها (٤) حارٍ مرخم حارث وأراد نفسه لأن اسمه الحارث أي لما
سمعت ولولة النساء تحركت في المروءة فقللت لنفسني أقصري عن الفتك بهم (٥) أراد
بالخلف المخالفة الواقعة بينهم (٦) يقول عودوا إلى أحسن ما كان بينكم من الألفة
والمودة تستحسنون أيها الغر المربيع والغر الواضح والمربيع جمع مربوع

لا يكمل السؤدد في ماجدٍ ليس له عودٌ ومرجوعٌ^(١)
 أنبذل الود لاعدائنا وهو عن الاخوة ممنوعٌ
 ويوصل الابد من غيرنا والنسب الاقرب مقطوعٌ
 لا يثبت العزُّ على فرقةٍ غيرك بالباطل مخدوعٌ^(٢)
 * وكتب الى سيب الدولة يذكر اسره ويعرض بذكر تجاني الغلام له *

جنى جانٍ وانت عليَّ جانٍ فعاد فعدت بالكرم العزيز
 صبرت عليه حتى جاء طوعاً اليك وتلك عاقبة الصبور
 فان يك عدله في الجسم كانت فما عدل الضمير على الضمير^(٣)
 ومثل ابي فراسٍ من تجانٍ له عن فعله مثل الامير
 * وقال *

سلي عني سراة بني كلابٍ يبالس عند مشعر العوالي
 لقيناعم باسيافٍ قصارٍ كفأن مؤذنة الاسل الطوال
 ولي بابن عوسجةٍ كثيرٍ وساع الطعن في ضنك المجال
 يرى البرغوث اذ نجاهُ منا بكل عقيلةٍ واحب مال^(٤)
 تدور به امامه بني قريطٍ وتسلمه النساء الى الرجال
 فقان له السلامة خير غنمٍ وان الدل سيف في ذاك المقال
 وعادوا سامعين لبا فعدنا الى المعهود من شرف الفعال

(١) اي رجوع الى الحق وهو الصواب (٢) يقول لا يثبت العز اذا
 تفرقت الكلمة واشتقت المصى فان ذلك باطل وغيرك مخدوع به (٣) يقول ان
 فارقك في الجسم كانت الفرقة واقعة لكن ما فارقك بقلبه كما لم تخرجه انت من قلبك
 (٤) يعني لو فرض ان البرغوث نجاه منا في ذلك الوقت لاحذه بفعايل نسائه
 واحب امواله

ونحن متى رضىنا بعد سخطِ اسرنا ما جرحنا بالنوالِ

﴿ وقال ﴾

أما يمنع الموت اهل الذهى ويمنع من غيّه من غوى
أما عارفٌ عالمٌ بالزمانِ يروح ويغدو قصير الخطا
ويا زاهياً آمناً والحمام اليه سريع قريب المدى^(١)
تسرُّ بشيءٍ كأنَّ قد مضى وتأمن شيئاً كان قد اتى^(٢)
اذا ما مررت باهل القبور لابقنت انك منهم غدا
وان العزيز بها والذليل سواء اذا سلما للى
غربين ما لها مؤنسٌ وحيدن تحت طباق الأثرى
ولا أمنٌ غير عفو الاله ولا عمل غير ما قد مضى
فان كان خيراً فخييراً تالُ وان كان شراً فشرّاً ترى

﴿ قال ابن خالويه . لما توفى سيف الدولة رحمه الله عزم ابو فراس على ﴾
﴿ التغلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي ابن سيف الدولة ﴾
﴿ ونلام ابيه قرعويه وكان صاحب حلب . فارسل اليه ﴾
﴿ بحوشن وقد ضرب ضربات فمات في الطريق ﴾
﴿ فقال قبل موته ﴾

اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لخالق اليه سبيلُ
وان هو لم ينصرك لم تلقِ ناصراً وان عزَّ انصارُ وجلَّ قبيلُ
وان هو لم يرشدك في كل مسلكٍ ضللت ولو ان السماء دليلُ

(١) الحمام بكسر الحاء الموت (٢) اي تفرح بشيء قرب ان يذهب عنك

وتأمن الموت وقد دنا منك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اراني وقومي فرقنا مذاهبُ وان جمعتنا في الاصول المناسبُ
 فاقصائهم اقصاصهم عن مساءتي واقربهم مما كرهت الاقاربُ
 غريبٌ واهلي حيث ما كنت حاضرٌ وحيدٌ واهلي من رجال عصائب^(١)
 نسيبك من ناسبت بالود قلبه وجارك من صافيت ليس المصاقبُ
 واعظم اعداء الرجال ثقاتها واهون من عاديته من تحاربُ
 وما الذنب الا العجز يركبه الفتى وما عذره ان حاذرته المطالبُ
 ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانبُ

﴿ هذا آخر شعر قاله ابو فراس رحمه الله تعالى في رواية ابي عبد الله ﴾

﴿ الحسين بن محمد بن خالويه رحمه الله ﴾

وقد وجدت في نسخة ثانية الارجوزة الانية زائدة عن النسخة
 التي اخذت عنها فآثرت اثباتها في آخر هذه النسخة اتماماً للفائدة وارجح
 انها من كلامه والله اعلم

﴿ وقال في الطرد ارجوزة ﴾

ما العمر ما طالت به الدهورُ العمر ما تم به السرورُ
 ايام عزي ونفاذ امرية هي التي احسبها من عمري
 ما اجور الدهر على بنيهِ واغدر الدهر بمن يصفية
 لو شئت مما قد قلن جدًا اعددت ايام السرور عدًا

(١) اصل حاضر حاضران لي يقول انا غريب بين اهلي وان كان عندي

وحيد من الخالان واهلي عصائب من الرجال فلماذا لا يماولوني معاملة الاهل كان وجودهم
 وعدمه سواء

انعت يوماً مرّ لي بالشامِ
 دعوت بالعقار ذات يومِ
 قلت له اختر سبعة كبارا
 يكون للارنب منها اثنان
 واجعل كلاب الصيد نوبتينِ
 ولا تضيع اكلب العراضِ
 ثم تقدمت الى الفهادِ
 وقلت ان خمسة لتفزع
 وانت يا طبّاح لا تباطا
 ويا شرابيّ البلسقياتِ
 بالله لا تستصحبوا ثقيلًا
 ردوا فلانًا وخذوا فلانا
 واخترت لما وقفنا طويلا
 عصابه اكرم بها عصابه
 ثم قصدنا صيد عين باصرِ
 جئناه والشمس قبيل المغربِ
 واخذ الدراج في الصباحِ
 في غفلة عنا وفي ضلالِ
 يطرب للصبح وليس يدري
 حتى اذا احس بالصياحِ

الذّة مامر من الايامِ
 عند انتباهي محرّاً من نومي
 كل نجيب يرد الغبارا
 وخمسة تفرد للغزلانِ
 ترسل منها اثنين بعد اثنينِ
 فهن حتف للظباء قاضِ
 والباز ياربين باستعداد
 والزرقاف الفرخ والملمع
 عجل لنا اللفات والاوساطا
 تكون بالشراب مبشرات
 واجتنبوا الكثرة والفضولا
 وضمنوني صيدكم ضمانا
 عشرين او فويقها قليلا
 شرطك بالفضل وبالنجابة
 مظنة الصيد اكل خابرِ
 تحتال في ثوب الاصيل المذهبِ
 مكتنفاً من سائر النواحي
 ونحن قد زرناه بالآجالِ
 ان المنايا في طلوع الفجرِ
 ناداهم حيّ على الفلاحِ

نحن نصلي وأبزة تجرح
 فقلت للعهاد امض وانفرد
 فلم يزل غير بعيد عنا
 وسرت في صف من الرجال
 فما استوينا كلنا حتى وقف
 ثم اتاني عجلاً قال السبق
 سرت اليه فاراني جاشمة
 ثم اخذت نبله كانت معي
 حتى تمكنت فلم اخط الطلب
 وضجت الكلاب في المقاور
 وصحت بالاسود كالخطاف
 ثم دعيت القوم هذا بازي
 فقال منهم اغيد انا انا
 فقلت قابلي وراء النهر
 طارت له دراجة فارسلا
 علقها فمطعوا وصاحوا
 فقلت ما هذا الصياح والقاق
 فقال ان الكلب يشوي البازا
 فلم يزل يزعق بي مولائي
 طارت فارسلا فكانت سلوى
 مجردات والخيول تبرح
 وصح بنا ان عن ظلي واجتهد
 اليه يمضي ما يفر منا
 كأنما نزحف للقتال
 غليم كان قريبا من شرف
 فقلت ان كان العيان قد صدق
 حسبته يعضى وكانت نائم
 ودرت دورين ولم اوسع
 لكل حتف سبب من السبب
 تطلبها وهي يجهد جاهد
 ليس بايضا ولا غطراف
 فايأكم ينشط للبراز
 ولو درى ما يبتدي لاذعنا
 انت لشطر وانا لشطر
 احسن فيها بازه واجملا
 والصيد من آتبه الصياح
 اكل هذا فرحا بذات الطلق
 قد حرز الكلب فجز وجازا
 وهو كمثل النار في الخلفاء
 حلت بها قبل العلو البلوى

فما رفعت الباز حتى طارا
اسود صياح كرم كرز
عليه الوان من الثياب
فلم يزل يعلو وبازي يثقل
يرقبه من تحته بعينه
حتى اذا قرب فيما يجب
ارخى له بجنبه رجليه
صمنا وصاح القوم بالتكبير
ثم تسارنا فطارت واحده
من قرب فارسلوا اليها
فلم يعلق بازه وادى
صحت هذا البازام دجاجة
واحمرت الاوجه والعيون
ان لزمها الباز اصاب بنجا
اعدل بنا للنبيج الخفيف
فقلت هذي صمبة ضعيفه
نحن جميعاً في مكان واحد
قص جناحيه يكن في الدار
واعمد الى جلجلة البديع
حتى اذا ابصرته وقد نجل

آخر عود يحسن القرارا
مطرده محكك ملنز
من حلل الدباج والغاب
بحر فضل السبق ليس يغفل
وانما يرقبه لحينه
معلقة والموت منه يقرب
والموت قد سابقه اليه
وغير ما يظهر في الصدور
شيطانة من الطيور مارده
ولم تزل اعينهم عليها
من بعد ما قاربها وشدا
ليت جناحيه على دراجه
وقال هذا موضع ملعون
ام سقطت لم يلق الا مدرجا
والموضع المنفرد المكشوف
وقرة ظاهرة معروفة
فلا تعلل بالكلام البارد
مع الدباشي ومع القماري
فاجعله في عز من القطيع
قلت اراه فارها على الحجل

دعهُ وهذا الباز فاطرده به
وقلت للخيال الذي حولينا
بانها عارية مطمونه
جئت بباز حسن وهرج
زين لرأيه وفوق الزين
كان فوق صدره والهادي
ذي منسر فخم وعين غائره
ضخم قريب الدستان جداً
وراحة تحمل كفي بسطه
سراً وقال هات قلت مهلاً
اما يميني فهي عندي غاليه
قلت نخذه هبة بقبلة
فلم ازل امسحه حتى انبسط
صاحه اركب فاستقل عن يدي
وضم ساقيه وقال قد حصل
سرت وسار الفادر العيار
ثم عدلنا نحو نهر الوادي
ادرت شاهينين في مكان
توازنا واطردا اطرادا
نمت شذاها فاصابا اربعاً

نفادياً من غمه وعتبه
تشاهدوا كلكم علينا
يقيم فيها جاهه ودينه
دون العقاب وفوق الرمح
ينظر من نارين في غارين
اثار متن الدار في الرماد
وانخذ مثل الجبال وافره
يلقى الذي يحمل منه كدّاً
زادت على قدر البزاة بسطه
اخلف على الرد فقال كلا
وكلتي مثل يميني وافيته
فصدّ عني وعلته خجله
وهش للصيد قليلاً ونشط
مبادراً اسرع من قول قد
قلت له الغدرة من شر العمل
ليس لطير معنا مطار
والطير فيه عدد الجراد
لكثرة الصيد وللأماكن
كالفارسين الثقيا او كادا
ثلاثة خضراً وطيراً ابقعا

ثم ذبحناها وحصلناها
 فجذلا اربعة مثل الاول
 ابعث منها وانيسثان
 خيل تناجين كيف شينا
 وهي اذا ما استصعب القياده
 وكما شد عليها في طلق
 حتى اخذنا ما اردنا منها
 الى كراكي بقرب النهر
 لما راها البازن بعد لصق
 فقلت صدنا رب الكعبه
 فدرت حتى امكنت ثم نزل
 ما انحط الا وانا اليه
 جلست كي اشبعه اذابه
 لم اجزه بحسن البلاء
 ولم ازل اختلها ونختل
 عمدت منها لكبير مفرد
 طاروما طار ليأتيه القدر
 حتى اذا جد له كالعدل
 ذاك على ما نلت منه امر
 خير من النجاح للانسان
 وامكن الصيد فارسلناها
 لكنها اكبر منهم طلل
 وطائر يعرف بالخصافي
 طيعة ولحمها ايدينا
 صرفها الجوع على الاراده
 تساقطت ما بيننا من الفرق
 ثم انصرفنا راغين عنها
 عشراً اراها وفوق العشر
 وحدد الطرق اليها وزرق
 وكن في واد بقرب جنبه
 فاحتاط منها امسحاً مثل الجمل
 ممكنا رجلي من رجله
 قد سقطتها عن يمين الراتبه
 اطعت حرصي وعصيت داء
 وانما ختلتها الى الاجل
 يمضي بعنق كالرشاء المحسدر
 وهل لما قد حان سمع وبصر
 ايقنت ان العظم غير الفضل
 عثرت فيه وأقال الدهر
 اصابه انراي مع الحرمان

صحت الى الطباخ ماذا تنتظر
جاء بلوشاط وجرّد تاج
فما تنازلنا عن الخيول
ثم عدلنا نطلب الصحراء
عنّ لنا سرب يجزع واد
قد صدرت عن منيل روي
ليس بمطروق ولا بكي
رعين فيه غير مذعورات
مرّ عليّ غدق السحاب
ولما رأنا مال بالاعاق
ما زال في خفض وحسن حال
شرب حماء الدهر ما حماء
بادرت بالصقار والفهاد
فجدل الفهد الكبير الاقربا
وجدل الآخر عنزاً حائلا
ثم رميناهن بالصقور
فردن منها في القراج واحده
مرت بنا والصقر في قذالها
ثم تناهي ونباهما الكلب
فلم تزيلها به وتصرع

انزل على النهر وهات ما حضر
من حجل الطير ومن دراج
يمنعنا الحرص عن النزول
نلتبس الوحوش والأظاء
يقدمه افرغ عبل الهادي
من غبر الوسي والولي
ومرقع مقبل جني
لعاح واد واغل النبات
بواكف متصل الرباب
نظرة لا صبر ولا مشتاق
حتى اصابته بنا الليالي
لما رآه ارتد ما اعطاه
حتى سبقناه الى الميقاد
شد على مبطنه واستبقنا
رعت حما الغورين حولا كاملا
فانعربوا بالقدر المقدور
قد نغلت بالحضر وهي جاهده
ينخبها بسبيء عن حالها
هما عليها والزمان الب
حتى تبق في العراج اربع

ثم عدلنا عدلة الى الجبل الى الاراوى والكباش والحجل
 فلم نزل بالخليل والكلاب نحوزها حوزاً الى الغياب
 ثم انصرفنا والبغال موقره في ليلة مثل الصباح مسفره
 حتى اتينا رحانا بلبل وقد سبقنا بجياد الخيل
 ثم نزلنا وطرحنا الصيدا حتى عدلنا مئةً وزيدا
 فلم نزل نلقى ونشوي ونصب حتى طلبت صاحباً فلم اصب
 شرباً كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساق
 فلم نزل سبع ليالٍ عدداً اسعد من راح واحظى من خدا

تم ديوان ابي فراس

والحمد لله

اولاً واخراً

وهو يطلب مع كافة الكتب من ادارة مكشبتنا النثر والخيالة مع صاحبها
 ودبيع سر كيس

بيروت — سوق الجديدة

